إهداء للمحقق الأستاذ
محمد علي بحري
حفظه الله
زيدان

الشيخ علي الدرويش زيدان

حياته وأعماله

١٨٨٤ - ١٩٥٢

إعداد: مصطفى الدرويش

إهداء

قضى سنوات عمره متنقلاً طالبًا العلم
الموسيقي وناشرًا له في أنحاء الوطن العربي
نصف قرن من عمره قدم فيه أعمالاً خالدة
يفاخر بها كل من تلقاها سواءً للأجيال التي
عاصرته أو التي جاءت بعده.
عالمًا: باحثًا: مؤلفًا: عازفًا: ومدونًا موسيقيًا
الشيخ علي الدرويش "المصري"

إلى روحه ...

والدي

أهدي هذا العمل

زيدان

الفهـرس

١ - الاهداء. ٥

٢ - كلمة شكر. ٧

٣ - ايضاح. ١١

٤ - قصة حياة الفنان الشيخ علي الدرويش ١٣

من خلال مؤلفاته الموسيقية وأعماله الفنية.

٥ شهادة تقدير من المجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية). ٤٧

٦ - مُنِحَ جائزة الأورنينا الذهبية في مهرجان الأغنية السورية الرابع. ٤٩

٧ - قرار تعيين الشيخ علي (عميداً - ومدرساً) في القسم الشرقي ٥١

بمعهد الفنون بدمشق التابع لوزارة الدعاية والشباب عام ١٩٤٢ .

٨ براءة وسام الافتخار من الدرجة الثالثة مقدم من ٥٣

باي تونس (ملك تونس) مع صورة الوسام على نفس البراءة عام ١٩٣١ .

٩ - كتاب دعوة للشيخ علي للسفر إلى مصر عام ١٩٢٧ . ٥٥

١٠ عقد اتفاق بين الشيخ علي وإدارة نادي الموسيقى الشرقي ٥٧

الذي أصبح بعدها معهد فؤاد الأول وحالياً المعهد العالي للموسيقى العربية .

١١ - السلم الموسيقي العربي لكافة النغمات بنى عليها ٥٩

أسماء الدرجات الموسيقية الشيخ علي بتثبيت عملي.

١٢ - صور وثائقية . ٦١

@ ايــضاح @

ورد في تحلبل المقامات كلمة عقد ثالث وعقد رابع حيث يجري تحليل المقامات العربية على اساس ديوانين أي / ١٥ / خمس عشرة درجة موسيقية اكتفينا منها بديوان واحد فقط لسهولة الطبع والاطلاع بذلك اقتضى التنويه

****

سمّيت بعض المقطوعات الموسيقية في هذا الكتاب بـــ بيشرُو هذه الكلمة فارسية الأصل وتعني مقدمـــة للمقام , ومع مرور الزمن حوّرت إلى كلمة بشرف واستعملت كقالب من قوالب الموسيقى العربيـــــــة

****

ورد في هذا الكتاب مقطوعة موسيقية باسم آيين شريف (الألحان القدسية) هذا القالب يعزف في تكايا المولويةسابقاً اثناء قيام الدراويش اتباع الطريقة المولوية (الصوفية) بمراسم العبادة وله كلمات دينية من ابتهالات وادعية لم نعثر عليها

****

يوجد في هذا الكتاب مقطوعة باسم (نشيد الايتام) له كلمات باللغة التركية القديمة (بالحروف العربية) حيث لحن هذا النشيد في مدينة قسطموني حين كان يقوم بتدريس الموسيقى هناك ولا ضرورة لوضع الكلمات،وأيضاً يوجد أغنية في نهاية الكتاب أيضاً لها كلمات باللغة التركية القديمة ولا ضرورة لوضع كلماتها

****

علي الدرويش المصري

من خلال مؤلفاته الموسيقية و أعماله الفنية
١٨٨٤ - ١٩٥٢م

عزيزي القارئ: عشرات السنين انقضت وهذه الأوراق الخالدة محفوظة لدى آل الدرويش. يضنون بها حتى على محبيهم عاشقي الموسيقا ، حريصين عليها ككنز وهي كذلك فعلاً ، ولا يسمحون لأحد بمس تراث هذا المعلم الفذ الشيخ علي الدرويش إلى أن حانت لحظة قدرية أو لحظة إلهام مضيئة كنور الحقيقة و أجمعوا على طبع هذه الأوراق .

إن التصدي لكتابة دراسة شاملة عن حياة أي فنان أو أديب أو عالم ، يقتضي منا التعرف على ظروف البيئة والمجتمع اللذين نشأ فيهما مع إلقاء أضواء كاشفة على أحداث العصر الذي عاشه هذا الفنان كي نصل إلى دراسة موضوعية مستفيضة وموثقة تغني البحث التاريخي كما تفيد الباحث المترصد. لهذا و نحن بصدد دراسة حياة الموسيقار الفنان الشيخ علي الدرويش السوري الحلبي المنبت لا بد من التعرض ولو بعجالة إلى الفن الموسيقي في القطر العربي السوري عامة وبحلب خاصة مروراً ببعض الأقطار العربية والدول الشرقية الأخرى التي كان لها أثر واضح بالتأثير و التأثر بالتيارات الموسيقية في منطقتنا ، أعني القطر العربي السوري .

إن هذا الامتزاج والتمازج هو ظاهرة حضارية تنعكس تعبيرياً وتتجلى في أسلوب الفنان والمؤلف الموسيقي في كل نتاجه كما سيقودنا للتعرف على الأنواع والأساليب والألوان والقوالب اللحنية التي تميزت وتتميز بها الجمهورية العربية السورية عن سواها من الأقطار العربية الشقيقة .

إذا عدنا إلى التاريخ والكتب التي تتحدث عن آخر المكتشفات الأثرية لوجدنا أن الموسيقا في سورية قبل الفتح الإسلامي بزمن بعيد ، كانت مزدهرة ومتقدمة ، منها ما ظهر في مكتشفات أوغاريت قرب مدينة اللاذقية حيث عثر فيها على مقطوعة موسيقية مدونة على

إحدى الرقيمات تعود إلى عام ١٤٠٠ قبل الميلاد ، وبالاعتماد على هذه الأبحاث التاريخية يمكن القول إن سوريا الطبيعية كانت الموسيقا إحدى أوجه حضارتها منذ أيام الحثيين والآشوريين والفينيقيين وسواهم ممن قطنوها . تتواكب مع سائر حضارات الشرق القديم كمصر وبابل والهند والصين .

كان للحضارة اليونانية والرومانية القديمة في الغرب والحضارة الفارسية والهندية في الشرق أكبر الأثر في تطور الموسيقا العربية وازدهارها في أعقاب الفتوحات العربية وإثر حركة الترجمة لأمهات الكتب في شتى العلوم والفنون من اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية .

وبلغت الموسيقا ذروتها في المشرق في العصر العباسي على أيدي علماء وفناني ذلك العصر أمثال : إسحاق الموصلي والخليفة إبراهيم بن المهدي وأخته عُلية بنت المهدي وابن سينا والفارابي وصفي الدين عبد المؤمن الأرموي وسواهم .. كما علا شأن الموسيقا في المغرب أيضاً في عهد بني أمية في الأندلس على يد الموسيقي الشاعر المبدع (زرياب) مؤسس أحدث مدرسة موسيقية متقدمة في العصر الوسيط فكانت إشبيلية وغرناطة في حاضرة الأندلس يفد إليهما الدارسون والباحثون من جميع أنحاء العالم .

وبعد انهيار الدولة العربية الكبرى في المشرق وفي المغرب تجمع معظم التراث الموسيقي من مخطوط ومطبوع وغيره ، بين أيدي الغزاة ، وقد اندثر معظمه وتسرب قسم آخر منه إلى بعض الدول الغربية ، فيما بعد .

وأما التراث الموسيقي المسموع والمتوارث والمنقول بالتلقين عن طريق الحفظة والمنشدين ، ومعظمه من التراث الغنائي المتوفر لدى عرب الشمال الإفريقي ، الذين نزحوا عن الأندلس – في السابق – واستوطنوا في المغرب والجزائر وتونس ، بعد نكبتها ، فقد بقي معهم . أما في المشرق فإن معظم هذا التراث الموسيقي والغنائي ، قد اختلط بتراث الموسيقا التركية العثمانية بعد تأسيس الإمبراطورية العثمانية في أعقاب فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح . وكان للتراث الموسيقي في العصر العباسي أثر كبير وتأثير أكبر على أغاني وموسيقا بلاد ما بين النهرين والعراق بوجه خاص والمنطقة بوجه عام ، حتى ظهور الدولة التركية العثمانية التي شمل تأثير تراثها الموسيقي كافة البلاد العربية تقريباً.. والموسيقا التركية متأثرة أصلاً بالموسيقا (البيزنطية) الشرقية القديمة وبالموسيقا العربية والفارسية .

وفي العصر الحديث فقد كان لانعقاد مؤتمر الموسيقا العربية الأول في القاهرة عام ١٩٣٢ أكبر الأثر في دفع الموسيقا الحديثة على طريق سلم التطور والتقدم والازدهار .

وكان هذا المؤتمر مبعث اهتمام جميع الأقطار العربية بموسيقاها .

هذا الفن الذي يعتبر من أبرز دعائم الثقافة التي تؤلف كيان الشخصية العربية المعاصرة. وانطلاقا من ذلك تشكلت الفرق والجمعيات والمعاهد كأنجح وسيلة للحفاظ على الشخصية العربية في النتاج الموسيقي المعاصر والابتعاد عن كل بوادر الخلط المفسد بالموسيقا الأجنبية دون وعي ودراسة ، لمختلف فروع الموسيقا واختصاصاتها. وخاصة موضوع التلحين والتأليف الموسيقي .

وقد وجدت نزعتا القديم والحديث منذ القدم . فقد جاء في كتاب الأغاني - لأبي فرج الأصفهاني : بأن الخلاف كان مستحكما بين زعيم المدرسة التقليدية القديمة ((إسحاق الموصلي)) وزعيم مدرسة التجديد الخليفة الأمير إبراهيم بن المهدي واحتكامهما أحيانا إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد .

وتزعم الإنتاج التقليدي المتأثر بالموسيقا التركية العثمانية القديمة والموسيقا المولوية الصوفية في العصر الحديث ملحنون كبار أمثال : عثمان الموصلي ومحمد عثمان وأحمد أبو خليل القباني الدمشقي وغيرهم..

وظهر بعض التطور والتجديد المعاصر في عدة تيارات نتيجة الارتباط الوثيق بين العرب والأتراك قبل حركات الاستقلال والتحرر من نير الاستعمار التركي العثماني ، حيث أن البشارف والسماعيات التركية والمقطوعات الغنائية التركية وغيرها ، لا تزال تؤدى وتعزف حتى يومنا هذا في أغلب البلاد العربية . وقد نسج على منوال التأليف الموسيقي التركي مؤلفون عرب أمثال : إبراهيم العريان - سلمان شكر - عباس جمجوم - سليم المصري - صفر علي وغيرهم .

وظهرت كذلك ابتكارات وتطورات جديدة تأثرت بالموسيقا التركية ، كما ظهرت اللهجة التركية أيضا في بعض الموشحات الغنائية والأدوار.. وخاصة فيما ألفه وأنتجه الشيخ علي الدرويش(سورية) - محمد التريكي (تونس) - جميل عويس (مصر وسورية) - محي الدين حيدر (العراق) - توفيق الصباغ (سورية) - شفيق شبيب - فؤاد محفوظ (سورية)

وغيرهم..كما ظهرت كذلك بعض الابتكارات في الإنتاج الغنائي وموسيقا الطرب في المجالس والمحافل ومنها في المسارح وغيرها.. مما أنتجه وقدمه : عبده الحمولي ومحمد عثمان (مصر). وظهر في المغرب العربي ما يشبه ذلك أيضاً مما قدمه خميّس الترنان ومحمد التريكي. وبرزت عدة مقامات جديدة في السلالم الموسيقية لم تكن معروفة من قبل . كمقام الكردي مثلاً، الذي لم يعرف من قبل إلا من خلال مؤلفات الشيخ علي الدرويش والشريف محي الدين حيدر.. ومن أغاني وأدوار عبده الحمولي وغيرهم . وقد انتشرت مثل هذه المقامات المستحدثة في المؤلفات الموسيقية فيما بعد عن طريق ألحان الملحن المجدد سيد درويش في مطالع العشرينات من هذا القرن وسار على هذا النهج المبتكر المتطور والمتجدد معظم المؤلفين الموسيقيين فيما بعد منذ بداية الثلاثينات من القرن العشرين .

وكانت هناك مدرستان شائعتان للغناء العربي الحديث هما : مدرسة كوكب الشرق أم كلثوم وعمادها ثلاثة ملحنين : محمد القصبجي وزكريا أحمد ورياض السنباطي . ثم مدرسة محمد عبد الوهاب في التلحين والتأليف الموسيقي .. ثم ظهرت بعض مؤلفات الموسيقا ذات الطابع السوري عند فريد الأطرش .. إلى أن ظهرت بوادر موسيقا الأخوين رحباني في أوائل الخمسينات من القرن العشرين إلى جانب بعض المؤلفين العرب الدارسين أصول الموسيقا العالمية السيمفونية : أمثال جمال عبد الرحيم وعزيز شوان وغيرهما .. وهي موسيقى متطورة ذات سمة فنية وعلمية حديثة . كما ظهر العديد من المؤلفين الموسيقيين الجادين فيما بعد والذين لم يعرفوا على المستوى الشعبي .

وكان للتجديد والتطور المتدرج في العصر الحديث عدة اتجاهات منها :

المسرح الغنائي :

لقد بدأ المسرح الغنائي مع (أحمد أبو خليل القباني) السوري الدمشقي ، وهو أحد رواد المسرح الغنائي في المشرق بين دمشق والقاهرة . وشاع وانتشر بواسطة المطرب المسرحي الشيخ سلامة حجازي . وكان النسيج اللحني على طريقة الموشحات القديمة وبعض المقاطع ذات الغناء المرتجل . وفي لبنان ظهر المطرب القدير وديع الصافي فيما بعد.. منذ فترة الثلاثينات

والأربعينات وحتى الآن ، وقد انتقلت هذه المدرسة إلى المغرب العربي بواسطة محمد العقربي الذي تتلمذ على يد الشيخ سلامة حجازي نفسه .

ثم ظهرت مدرسة أخرى أغنت المسرح بألحان جديدة مبتكرة وقد تزعمها الملحن كامل الخلعي مؤلف (كتاب الموسيقا الشرقي) المعروف . والملحن داود حسني . وأبدع وجدد وابتكر في الألحان المسرحية سيد درويش وشارك فيها محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي والأخوين رحباني وغيرهم فيما بعد . كما أسهم في ذلك أحمد الأوبري في الثلاثينات والأربعينات من القرن العشرين في حلب - سورية .

وقد ضعف الإنتاج المسرحي الغنائي حالياً وبصورة خاصة في الوطن العربي ، بعد ظهور الفن السينمائي السابع والذي أعقبه الفن الإذاعي والتلفزيوني وما تشعب عنهما من فنون التسجيل المرئي والمسموع (الكاسيت والفيديو) ... الذي انتشر انتشار النار في الهشيم على جميع المستويات الشعبية والخاصة والرسمية وبأقل الكلف وأزهد الأسعار .

علي الدرويش المصري

أصل الأسرة:

جاء علي جد صاحب الترجمة من محافظة المنوفية في القطر المصري الشقيق إلى القطر العربي السوري عندما كان أحد أفراد جيش إبراهيم باشا المصري أثناء فتوحاته و حروبه في سورية بين عام ١٨٣١ - ١٨٣٩م فاستقر في مدينة حلب وتزوج فيها فأنجب ولده إبراهيم والد صاحب هذه الترجمة حوالي عام ١٨٤٥م .

نشأ إبراهيم الوالد نشأة عصامية دينية . تعلم القراءة والكتابة وتجويد القرآن الكريم بصوته الطلي الجميل . وكان يعمل في النسيج وتجارة الأقمشة ، حيث كان يقع مشغله خلف حي (باب النصر) جانب جامع العثمانية بحلب وقد أنجب بنتاً ثم ولداً أسماه علياً .

كان إبراهيم الوالد يتردد على أصحاب (الطريقة المولوية) التي كانت منتشرة في العهد التركي العثماني ، والمولوية لها أمكنتها ومساجدها الخاصة وتسمى (التكايا المولوية) وهي إحدى الطرق الصوفية التي تخص الغناء والموسيقا بأكبر رعاية وتجعلها وسيلتها في التعبد

والتقرب من بارئ الكون سبحانه . وهي تنتسب إلى مؤسسها (جلال الدين الرومي) الشاعر الصوفي . وكانت هناك طرق صوفية أخرى كالشاذلية والنقشبندية وغيرها .

كان إبراهيم الوالد يتردد على جامع التكية المولوية بحلب حتى أضحى أحد أتباعها وجامع (المولوي - خانة) هذا قائم في محلة (باب الفرج) بحلب حتى الآن .

هذا وقد تم إلغاء وإقفال جميع التكايا المولوية وقضي على هذه الطريقة الصوفية في تركيا بعد انقلاب (كمال أتاتورك) ولم يبق منها إلا القليل في بعض البلدان العربية التي كانت خاضعة للحكم العثماني فيما مضى .

ومن مزايا المولوية حفاظها على التراث الموسيقي الذي استفادت منه الموسيقا التركية والعربية أيضا ثم إضفاؤها هالة من القدسية والاحترام على هذا الفن وعلى محترفيه .

كما كان حال الغناء والموسيقا الغربية التي انطلقت من دور العبادة والكنائس فكانت لها قدسيتها كوسيلة فعالة للعبادة والتعبد بادئ ذي بدء . حتى انفصلت عن الكنيسة وأصبحت مع بداية عصر النهضة فنا وعلما قائما بذاته له فروعه واختصاصاته ومعاهده ومدارسه و مذاهبه المتعددة .

وبعد أن انضم إبراهيم الوالد إلى المولوية بحلب نشأ لديه ميل قوي للموسيقا والغناء صاحبه حتى وفاته حوالي عام ١٩٢٦م .

نشأة الفتى وتعلقه بفن الموسيقا :

في أحضان مدينة حلب تلك السيدة الجميلة ، كما يسميها أديبنا الكبير الأستاذ وليد إخلاصي ، هذه المدينة التي ظل ألق جمالها وحسنها هاجسا لكل باحث محب ، حتى بلغ ما كتب عنها عشرات الآلاف من الصفحات ، وفي الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي ، والدولة العثمانية ما زالت تسيطر على بقاع كثيرة من العالم ، ومنها سورية . كانت حلب ذات حياة بسيطة هادئة مثلها كمثل المدن الأخرى في تلك الإمبراطورية المترامية الأطراف ، جل سكانها كانوا لا يجدون خبز يومهم ، أما من توفر له الخبز ، وإلى جانبه الدهون واللحوم ، فذلك في أيام الأعياد والمناسبات . تدخل حاراتها فلا تسمع إلا الصمت

وتستمر في السير وتتعدد الحارات فلا تجد أي اختلاف أو تغيير يذكر ويصعد المؤذن إلى مئذنة الجامع أو يقف أمام باب المسجد ليؤذن لصلاة العشاء وتنتهي الصلاة وتعقبها الأدعية للأولياء والأجداد ويعود الناس إلى منازلهم ، وفجأة تبدأ بسماع تغريد الأوتار فتدب الحياة والنشوة بالأصوات الجميلة وتتبارى مع همسات الأوتار ودمدمات الإيقاعات فتسمو الروح وتحلق في زهو أريجي ، وأنت في سيرك تودع موالاً في حارة لتستقبل موشحاً في حارة أخرى و لن يداخلك الشك ولن تصدق إلا أن الحلبيين يعيشون أزهى أيامهم ولا تجد إلا جدران الحارات وقد عبقت بنغم الحجاز وبوح الصبا والبيات أما الأزهار والشجيرات المزروعة في ساحات الدور فهي تميس بقدودها مع تشكيلات جميلة لرقص السماح .

في تلك البيئة ولد شيخنا العبقري .. أستاذ الموسيقا في مغرب ومشرق الوطن العربي الشيخ علي الدرويش عام ١٨٨٤ .

عندما كان علي الطفل يدرس في المدرسة الأشرفية الابتدائية كان ينتهز فرص العطل المدرسية ليزور والده في التكية المولوية . وكانت العادة أن تقام حفلات خاصة كل يوم جمعة فكان يستمع طويلاً إلى أناشيدهم الصوفية الجماعية والإفرادية التي ترافقها بعض الآلات الموسيقية أحياناً ويعجب بها. ومن هنا نشأ تعلقه بالموسيقا وشغفه بها .

أنس شيخ التكية المولوية بحلب (عامل جلبي) آنذاك في الفتى صوتاً جميلاً وميلاً قوياً للموسيقا فأوكل إليه مهمة أداء الأذان في شهر رمضان المبارك .. ثم طلب إلى والده أن يلقنه ألحان المولوية وأغانيهم كي يشترك ابنه الصغير في الاحتفالات الدينية .

وكانت التكية المولوية تضم بين جدرانها في ذلك الحين (عثمان بيك) الملقب (كوجوك عثمان) وهو مؤذن السلطان عبد العزيز سابقاً والذي نفاه السلطان عبد الحميد عند توليه الحكم فيما بعد . وكان يعتبر من رجال العلم و الفقه و الفن في آن واحد وإمام السلطان في صلواته وجليسه وكان من العارفين بفن الموسيقا ..

و على يدي (عثمان بيك) تلقى الفتى دروسه الأولى في مبادئ الموسيقا وقواعدها الأولية ثم تابع الدراسة على يد (مهران السلانيكي) وفي تلك الأثناء زار حلب موسيقار تركي لامع مقتدر في النفخ والعزف على آلة الناي يدعى (شرف الدين بيك) وهو الذي قام بتدريس الفتى أصول

النفخ بآلة الناي إلى جانب تدريسه القواعد الموسيقية ثم درس فن الغناء والإيقاع على بعض المشاهير العرب حين ذاك أمثال الشيخ أحمد عقيل وصالح الجذبة ومحمد جنيد وغيرهم .

وعندما أنهى دراسته الابتدائية اضطره والده بحكم تربيته الدينية للالتحاق بالمدرسة العثمانية المتوسطة لعلوم الفقه الإسلامي وكان من أساتذتها العلامة الشيخ بشير الغزي وكان موقع المدرسة العثمانية ضمن بناء جامع العثمانية الذي لا يزال قائماً خلف (حي باب النصر) بحلب .

تخرج الشاب من المدرسة العثمانية بعد أربع سنوات وهو لا يزال يتابع دراسته الموسيقية فقد لقب بالشيخ علي لدراسته في مدرسة دينية وبالدرويش لانتسابه للطريقة المولوية .

أتقن الشاب اللغتين العربية والتركية وعمره لا يتجاوز الثامنة عشرة وقد عينه بعد ذلك شيخ التكية المولوية بحلب (عامل جلبي) في وظيفة (قدوم ذان باشي) أي رئيس جماعة الموسيقيين والمنشدين في (المطرب) . (والمطرب يعني المكان الذي كان يجلس فيه جماعة المنشدين والعازفين أثناء احتفالاتهم بالشعائر الصوفية الخاصة ضمن قاعات التكايا المولوية).

أعماله ومؤلفاته ورحلاته الفنية :

وبقي يعمل في المولوية عدة أعوام كان خلالها يواصل البحث والدراسة والتنقيب عن أصول الموسيقا ودقائقها وقد جمع وصنف ودرس المؤلفات الموسيقية العربية والتركية . بحث عن ألحان الموشحات الأثرية القديمة (الكلاسيكية) والأغاني الشعبية (الفولكلورية) والقدود الحلبية و غيرها ..

بحث عن فاصل (إسق العطاش) وعن فواصل (رقص السماح) وعن حركاتها وكل ما يتميز به القطر العربي السوري وخاصة ألحان و موشحات الموسيقار السوري الدمشقي الخالد الذكر (أحمد أبو خليل القباني) .

وقد اتسع أمام علي الدرويش مجال البحث فأخذ في دراسة آثار وألحان الموسيقا العراقية ومقاماتها التي تتميز بها ومدى تأثرها بموسيقى البلدان المجاورة كالموسيقا الفارسية والآشورية القديمة وغيرها .. ومدى حفاظها على تراث الموسيقا العربية القديمة منذ العصر العباسي فكان

يجد الجواب دائماً : بأن ملامح الطابع الموسيقي القديم للألحان العربية عبر التاريخ متوفر في المشرق العربي كالعراق والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وبلاد الشام وفي مغربه في الشمال الإفريقي عامة كالمغرب وتونس والجزائر والقيروان حيث بقايا التراث الأندلسي ، وفي مصر وليبيا نجد بعض ما تبقى من التراث الإخشيدي والإدريسي والفاطمي والأيوبي في عهد دول الإمارات والدويلات .

ألف مجموعة من الألحان الخاصة بالأصوات والغناء وأخرى للآلات الموسيقية كما ألف نماذج من الألحان الغنائية بالألفاظ والكلمات التركية متأثرة بالموسيقا التركية القديمة.

ثم ألف مجموعة أخرى من الألحان الصوفية الخاصة بالطريقة المولوية وضعت كلماتها باللغتين العربية والتركية وهي المعروفة بالألحان المولوية (آيين شريف) أي الألحان القدسية ومنها فاصل لحن (آيين كرديلي حجاز كار) المدون بالنوتة الحديثة والموجود في مجموعته الموسيقية في مكتبته بحلب .

رحلته الأولى إلى إمارة المحمرة ١٩١٢ - ١٩١٤ :

كان الأمير (خزعل) أمير المحمرة الواقعة شمال شرقي مدينة البصرة قد تولى حكمها في عهد الأتراك العثمانيين وهي جزء من المنطقة العربية المعروفة في الوقت الحاضر بـ(عربستان) وحدث أن الأمير (خزعل) أرسل في طلب علي الدرويش على رأس فرقة موسيقية وعدد من المنشدين والمغنين بعد ذيوع شهرته خارج القطر ، فانتهز هذه الفرصة وسافر على رأس فرقة موسيقية إلى أمارة المحمرة حوالي عام ١٩١٢ وكان هذا سفره الأول خارج البلاد .

وهناك في أمارة المحمرة كان الأمير (خزعل) يستضيف فرقاً موسيقية كثيرة من جميع أنحاء الشرق فأخذ علي الدرويش يدرس الموسيقا والأغاني الفارسية حتى حذقها .

وبقي في ضيافة الأمير قرابة عامين اثنين كان خلالهما موضع حفاوته وإكرامه مع أعضاء فرقته الذين كان منهم ملحن الموشحات الشهير فيما بعد (الشيخ عمر البطش) . وقد عهد إلى الشيخ علي برئاسة الفرقة الموسيقية النحاسية الخاصة بالقصر والإشراف على تدريباتها وكان الأمير ينظم أحياناً أبياتاً من الشعر العربي بنفسه ويعهد بها إليه لتلحينها فيلحنها له

ويؤديها بصوته منفرداً تارة وبمرافقة فرقة الإنشاد والآلات الموسيقية تارة أخرى. إذ كان قد عمل منشداً ومغنياً ومطرباً في بداية حياته الفنية إلى جانب مزاولته العزف بآلتي الناي والعود وقيامه بدور الملحن والمؤلف الموسيقي والمدرس في آن واحد .

وقبيل الانتهاء من زيارته لأمارة المحمرة ، انتهز هذه الفرصة فزار بغداد والبصرة وطهران ومنها سافر إلى (بومباي) في الهند .. ثم قفل عائداً إلى موطنه .

ويروي لنا التاريخ بأن الأمير (خزعل) عاش حتى عام ١٩٣٦م حيث نسبت إليه الاتهامات السياسية من قبل السلطات الحاكمة في إيران حينذاك فحكم عليه وأعدم .

رحلته إلى تركيا للتدريس والدراسة في الفترة بين عامي ١٩١٤-١٩٢٣ :

وفي عام ١٩١٤ وبعد عودته من أمارة المحمرة أبان الحرب العالمية الأولى أيام حكم السلطان رشاد العثماني، تقدم علي الدرويش إلى فحص انتقاء لمدرسي الموسيقا أجرته وزارة المعارف التركية حينذاك في مدينة طرابلس - الشام فنجح فيه وعين في مركز ولاية محافظة (قسطمونيي) الواقعة شمالي تركيا والقريبة من شاطئ البحر الأسود .

وقد التحق خلال مكوثه في البلاد التركية بمعهد (دار الألحان) في استانبول حينذاك وهو (معهد الموسيقا التركية والتراث) التابع لبلدية استانبول حالياً . فكان يسافر إلى الآستانة بين الحين والحين لإتمام دراسته وإجراء امتحاناته الموسيقية العالية في هذا المعهد . وكان من أساتذته الموسيقار العلامة (رؤوف يكتابيك) عضو مؤتمر الموسيقا العربية الأول في القاهرة عام ١٩٣٢ فيما بعد ومن الأساتذة (إسماعيل حقي بيك).. و(علي صلاحي) وغيرهم..

فكان يحضر دراسته ويؤدي امتحاناته وهو ما يزال على رأس عمله في (قسطمونيي) حتى أنهى دراسته في المعهد المذكور .

ولم تكن دار الألحان إلا أكاديمية كبرى للموسيقى في استانبول ، المدينة التي كانت في ذلك العصر وكما أراد لها السلاطين العثمانيون، مركز استقطاب لكبار فناني ومثقفي الدولة العلية لتفخر بهم أمام العالم .

تسع سنوات جميلة كعنقود الياسمين ، انسربت في القلب والمسام .. قسطموني ؟ آه يا قسطموني ما أجملك .. فيها بدأ الحب ، وترافقت إيقاعات القلب مع سحبات الناي .. وبدأت صياغة أجمل الألحان . تزوج من فتاة قسطمونيية لم يكن عطاؤها أقل من ألحانه فأنجبت له أساتذة كبار إبراهيم، نديم، مصطفى. وكان قد ولد له طفل في قسطمونيي وسماه صباح الدين ، توفي هناك .. ودفن في مقبرة عائلة والدته .

عمل في مدينة (قسطمونيي) مدرساً للموسيقى في المدارس الثانوية (السلطانية) ودار المعلمين والمدرسة الصناعية ومدرسة الميتم الإسلامي .

وقام بنشاطات فنية عديدة في حقل التعليم والتربية. إضافة إلى عمله التدريسي فعمل على تشكيل فرقة موسيقية لآلات النفخ الخشبية و النحاسية من طلاب الميتم الإسلامي ودار المعلمين في (قسطمونيي) .

فكانت هذه الفرقة تقوم بالعزف في المناسبات الرسمية والشعبية والاستقبالات وغيرها. فقد ألف للفرقة النفخية المذكورة (فانفار) عدداً من الألحان الحماسية وبعض ألحان المسير العسكرية منها معزوفة (مارش عسكري) .

وفي مدينة (قسطمونيي) كان يتردد على مركز المولوية فيها وهو الذي يعتبر من أتباعها وأصدقائها القدامى . وقد شاءت الظروف أن ينقل (عامل جلبي) شيخ مولوية حلب ، مسؤولاً عن هذا العمل في (قسطمونيي) أيضاً بناء على طلب من (عامل جلبي) نفسه .

واهتم الشيخ علي بتأليف كتابه القيم الشامل الذي عرف فيما بعد وذلك بعد التعديل والإضافات بـ(كتاب النظريات الحقيقية في علم القراءة الموسيقية) حيث اعتمدت مصادر البحث فيه على العديد من الكتب والمصادر الفنية والعلمية في عدة مكتبات رسمية وخاصة باللغتين العربية والتركية . أمثال - مكتبة (نور عثمانية) باستانبول ومكتبة المولوية في (يني قبو) ومصادر ومؤلفات أستاذه العلامة (رؤوف يكتابك) وغيرها .

أعماله و آثاره بعد العودة إلى الوطن:

وإثر انتهاء الحرب العالمية الأولى كانت الإمبراطورية العثمانية قد تقلصت على نفسها فانفصلت عنها ممتلكاتها وولاياتها والعديد من مستعمراتها ومنها الأقطار العربية وخاصة بعد أن تم انقلاب (كمال أتاتورك) حوالي عام ١٩٢٣م .

عاد الشيخ علي إلى موطنه حلب . بعد أن استقال من عمله في وزارة المعارف التركية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بأربع سنوات على وجه التقريب ، تاركا في قسطمونيي أجمل الذكريات وأعطرها ، لدى نخبة من الأصدقاء و التلاميذ ، الذين انتمى بعضهم إلى مهنة تدريس الموسيقا في محافظة (قسطمونيي) فيما بعد ، كالمدرس الفنان محمد كمال زاده.. وغيره.. وكانت العودة إلى الوطن صيف عام ١٩٢٣م .

أقام إثر عودته إلى بلده ، بين والديه وذويه إذ كانت سورية آنذاك ترزح تحت الانتداب الفرنسي منذ قرابة ثلاث سنوات بموجب مقررات مؤتمر (سان ريمو) .

أنجز في هذه الفترة الزمنية بعض المؤلفات والأعمال الموسيقية ولحن العديد من الألحان الغنائية المتأثرة بالأسلوب التركي والتي تحمل الطابع العربي ، كالموشحات الغنائية والأناشيد واللونغات والبشارف والسماعيات وغيرها ..

ودعي في هذه الفترة للعمل في (نادي الصنائع النفيسة) الفني والأدبي ، هذا النادي الذي كان قائما حينذاك في حلب ، كمسؤول عن القسم الموسيقي فيه .

وكان من أعضاء النادي المؤسسين الأساتذة : سعد الدين القدسي ، للإدارة والأمور المالية - منيب النقشبندي ، لقسم الرسم والفن التشكيلي - بشير العباسي ، لقسم التمثيل - شرف الدين الفاروقي (المصري الأصل والمقيم في سورية ، للإخراج المسرحي والتمثيل والتأليف وقد عمل في أول الأمر محترفا للتمثيل المسرحي وتأليف الأناشيد والمسرحيات وأخيرا عين مدرسا للغة العربية في ثانويات حلب ومديرا لإحداها توفي عام ١٩٤٧م) .

تشكيله فرقة موسيقية غنائية للعمل داخل القطر وخارجه :

وفي هذه الفترة عمل الشيخ علي على تشكيل فرقة موسيقية (تخت) مع عدد من المنشدين المرددين (المزهبجية) وبعض المغنين من المطربات والمطربين بقيادته وإشرافه . كان أعضاء الفرقة الموسيقية من الفنانين المرموقين وهم: نوري الملاح ، عود - أنطون حجار ، قانون - أو سامي صندوق، قانون - عزيز حجار، كمان - أو أنطون حكيم ، كمان - محمد طيفور ، إيقاع - عبده بن عبده . إيقاع ومطربتان إحداهما : صالحة المصرية .

وكانت هذه الفرقة تعمل على مسارح مدينة حلب وتجوب أنحاء القطر وخاصة في مدينتي دمشق واللاذقية . وكانت لها رحلات خارج القطر أيضا .

رحلته مع فرقته إلى استانبول :

لقد تم استدعاء علي الدرويش على رأس فرقته للعمل على مسارح استانبول حيث قدمت الفرقة العديد من الحفلات على المسارح .. ونالت نجاحا باهرا بتقديمها نماذج من الألحان العربية والتركية في آن واحد ومعظمها من ألحان علي الدرويش ، عازف الناي وقائد الفرقة نفسه - والذي كان يقوم بدور الترجمة من العربية إلى التركية وبالعكس بالنسبة لكافة الأمور المتعلقة بفرقته الموسيقية من اتفاقات وعقود وغيرها وهو الأستاذ والمدرس الذي عرفته تركيا قبل فترة قصيرة جدا . وكان يقابل بالاحترام والترحاب من تلاميذه ومعارفه وأصدقائه أينما حل ، حتى أن بعضهم كانوا يصعدون إلى خشبة المسرح لتحيته أمام أعضاء فرقته الموسيقية والجمهور المستمع خلال فواصل الاستراحة .

وفي رحلته هذه اكتسب خبرة ومعرفة واسعتين . فقد تعرف بالموسيقار التركي الشهير (جميل بيك الطنبوري) الملحن التركي الشهير وعازف الطنبور الفذ ، حيث عزفا معا في العديد من المناسبات وعرف أيضا الملحن المولوي الشهير عازف الناي (نايزان عزيز داده) وأعاد صلته بمدرسي معهد (دار الألحان) الذي درس فيه وهم أساتذته أمثال. العلامة رؤوف يكتابك وإسماعيل حقي بيك وغيرهما ..

وقد امتدت رحلته الفنية هذه ما ينوف على ستة أشهر. وعاد بعدها إلى حلب. وقد اكتسب خبرة موسيقية عملية وفي حوزته بعض المراجع والكتب والمؤلفات القيمة باللغتين التركية والعربية .

رحلته إلى القطر المصري في الفترة ما بين عامي ١٩٢٧ - ١٩٣١ :

وفي عام ١٩٢٧ استلم دعوة رسمية موقعة من إدارة النادي الموسيقي الشرقي بالقاهرة المشمول بالرعاية الملكية وكان أن تأسس عام ١٩١٣ وأطلق عليه فيما بعد اسم (المعهد الملكي للموسيقى العربية) وكانت للمعهد مجلة شهرية تصدر باسمه فيما بعد يحررها الدكتور محمود أحمد الحفني المدرس في المعهد ومفتش عام الموسيقا في وزارة المعارف العمومية في القطر المصري ثم أطلق على المعهد اسم (معهد فؤاد الأول للموسيقا العربية) و(المعهد العالي للموسيقا العربية) حاليا .

سافر الشيخ علي إلى القاهرة مصطحبا مؤلفاته الموسيقية وبرفقته عائلته وأولاده . وهناك في المعهد المذكور تم الاطلاع على مؤلفاته من قبل لجنة فنية خاصة وهم نخبة من الأساتذة والفنانين في مصر حينذاك واتفق معه على شراء مؤلفه وكتابه المخطوط الشامل والقيام بتدريسه لطلبة المعهد لمدة ثلاث سنوات دراسية. على أن يكون للمعهد الحق في نشر الطبعة الأولى منه فقط . وقد كلفته إدارة المعهد بتدريس آلة (الناي) حسب الأصول والطريقة (ميتود) التي لديه وإلى جانب ذلك طلب إليه أيضا الإسهام في حفلات ونشاطات المعهد الرسمية وغيرها : حتى عام ١٩٣١م .

واقتطف ههنا جزءا من المقابلة التي أجريت معه في مصر و نشرت في مجلة الناقد بتاريخ الاثنين ٢٣ يناير/كانون الثاني ١٩٢٨ لنعرف وضع الموسيقا في ذلك التاريخ . بدأت المقابلة بمقدمة جاء فيها :

((وفد إلى مصر في العام الماضي موسيقار كبير من أهالي حلب مشهود له بالمقدرة والإحاطة بكل دقائق فن الموسيقا وله كتاب في هذا الفن ذو قيمة كبيرة .. ولمكانة الأستاذ وشهرته البعيدة في فنه سألناه حديثا باسم الناقد وهو المنشور هنا)) .

ومما قاله عن تاريخ حياته : ((ثم فكرت .. في البحث عن الموشحات القديمة والأغاني المندثرة من عهد الأندلسيين والأمويين والعباسيين ثم الاستقصاء بدقة عن جميع الأوزان الشرقية المستعملة في الشرق ، واتسع أمامي مجال البحث فأخذت في دراسة الموسيقا العراقية والفارسية .. وهناك في أمارة المحمرة كان الأمير خزعل يستضيف فرقا موسيقية كثيرة من كل أنحاء الشرق بينها فرقة إيرانية من بلدة (شيران) تحت رئاسة الموسيقار (بليخان) أشهر موسيقي في بلاد العجم فأخذت أدرس مع زملائي موسيقاهم وأحفظ عنهم ألحانهم حتى حذقتها)) .

وحين سأله المحرر ((لقد اعتاد الكثير من موسيقيي مصر ومطربيها زيارة الأقطار السورية فهل تعرفت بأحد منهم ؟)) .

أجاب الشيخ علي ((عرفت الكثيرين منهم ومن بينهم المرحوم الشيخ سلامة حجازي وكل أفراد عائلته وكان معه المرحوم الشيخ سيد درويش الذي عرفته في حلب . ومما أذكره عن هذا الموسيقار الشيخ سيد . أنه كان مغرما بحفظ كثير من التواشيح وخاصة التي من نغمات ومقامات غريبة غير مألوفة ومن هذه الموشحات ما حفظه مني شخصيا وقد كان من أصدقائي طوال المدة التي مكثها في سوريا وتبلغ العامين وله عندنا في سوريا مكانة كبيرة ومركز محترم لأنه رجل بحاث عشق الموسيقا وهام بها وكان لا يمل من البحث في أصولها ودقائقها وإني أحبه وأحترمه كثيرا)) وجوابا على سؤال المحرر ((ماهو النقص الذي تحسه في موسيقانا وما هو رأيك عنها عموما)) .

أجاب الشيخ علي ((إن موسيقانا أغنى موسيقا وجدت في العالم ولكن يا للأسف إن القائمين بالأمر بها في الشرق لا يحسنون أداء مهمتهم . فأولا الملحن الشرقي لا يضع موسيقاه بحيث تمثل المعنى الذي أراده الشاعر من شعره ، ثانيا عدم اختيار الشعراء البحور والأوزان الشعرية التي تناسب معنى وغرض القطعة التي ينظمونها ، فمثلا يجب أن يختار للمارش والنشيد بحر يخالف البحر الذي يختار للمنولوج أو الدور أو الموشح ، ثالثا اكتفاء الملحنين بما في رأسهم من المعلومات الضئيلة وبما يعرفون من النغمات القليلة وعدم بحثهم عن غيرها ولذلك تجد ألحانهم متشابهة ذات لون واحد مع اختلاف أغراضها ومراميها ومعانيها مع أن في الموسيقا أنغاما خاصة ومقامات خاصة لكل معنى فهناك أنغام تدفعك للحماس و الثورة كما

تبكيك وتحزنك وتثير فيك الغضب أو الضحك أو الألم أو المرض وغيرها كما أن من بينها ما يدفعك للنشاط وأخرى تورثك النوم والكسل فإذا كان الملحن ملما بكل هذه الأنغام والمقامات استطاع أن يختار للحنه المقام الذي يناسب معناه.

هناك كثيرون يعيبون علينا موسيقانا الشرقية ويقولون بفقرها وأنها لا تتعدى أن تكون لونا واحدا لا يفتأ أبدا يتكرر كل حين وإني لأقول إن مثل هؤلاء لهم ملء الحق في حديثهم فهم أولا ليسوا على اطلاع وثيق بالموسيقا كعلم وفن حتى يحكموا عليها حكما صادقا ومن ناحية أخرى فإن الملحنين لم يعطوهم من الموسيقا إلا قشورها ولم يتعبوا أنفسهم في تقديم ثمر جني إليهم ، فلهم العذر إذا ظنوا أن هذه الموسيقا الخاملة التي لا تتغير ولا تتبدل هي الموسيقا الشرقية ، وعلى ذلك نستطيع أن نقول إن العيب ليس عيب الموسيقا نفسها ولكن عيب المشتغلين بها وفي مقدمتهم جماعة الملحنين . حتى لقد صارت لفظة (موسيقى) محتقرة مهانة وهي أولى بكل إكرام واحترام .

- ما رأيك إذا في الإصلاحات التي يجب أن ندخلها على الموسيقا الشرقية ؟

- تلك مهمة الشاعر والملحن قبل كل شيء عليهما قبل أن يبدأا العمل أن يجتمعا سويا فيفهم كل منهما غرض الآخر وما يرمي إليه ويختار الوزن الشعري الذي يضع فيه الشاعر أبياته ثم على هذا أن يفهم الملحن الخيال الذي توهمه وهو يكتب القطعة ، وهو ما لا يمكن أن يفهمه الملحن من خلال الشعر ، حتى تأتي الموسيقا مطابقة تماما لخيال الشاعر.

ثانيا.. أعتقد أن إدخال قليل جدا من (الهرموني) على القواعد الموسيقية الشرقية يكسبها جدة وطلاوة على ألا نكثر منها لأن لكل قوم روحهم الخاصة بهم وذوقهم .

ثم إنه في استطاعتنا أن نضع بهذه الموسيقا الشرقية التي يقولون إنها فقيرة ، قطعا صامتة لا كلام لها تمثل معان خاصة ومواضيع خاصة . ففي الاستطاعة مثلا أن نؤلف قطعة نسميها (الغابة) في هذه القطعة تسمع أصوات البلابل والطيور تغرد وتسمع حفيف الرياح وانسياب المياه في الجداول بل وتسمع أيضا زئير الوحوش على اختلاف أنواعها ... كل هذا ممكن إذا وجد الملحن الكفء القدير الملم بالموسيقا إلماما تاما ، وعلى هذا أكرر كلمتي من أن موسيقانا غنية ملأى بالدرر ولكن أين لنا الغواص الماهر الذي يخرج لنا هذه اللآلئ الغالية ؟)) .

ثم ينتقل المحرر ليسأله ((لم امتازت حلب بمكانتها الموسيقية في الشرق كله؟))

فيجيب الشيخ علي ((لعدة أسباب فأولا تقع حلب جغرافيا وسط أملاك الدول الشرقية الكبرى كالدولة الأموية والعباسية والفاطمية والعثمانية ... ففي هذه البلدة تلتقي أمم الشرق كلها بفنونها و علومها و من بينها الموسيقا . وإلى اليوم تجد من بين موسيقيي حلب من يجيد موسيقى هذه الأمم كلها كأحد أبنائها)) .

تلك هي مقتطفات من هذا الحوار التاريخي نقلناها لنؤكد أن النهضة الموسيقية التي شهدتها الموسيقا العربية متجسدة بالفنان الكبير محمد القصبجي ورياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب كان بمشاركة واضحة من معلم فذ استطاع بكل الحب أن يسكب خلاصة آماله وأمانيه في رفعة شأن الموسيقا وما يجب أن تكون عليه ، في روح هؤلاء الرواد العمالقة الذي تتلمذ منهما عبد الوهاب والسنباطي على يديه .

وقد قام خلال تواجده في القاهرة بتسجيل نخبة من ألحانه وموسيقاه على أسطوانات شركتي (بيضافون - وكرامافون) بتكليف من إدارتي الشركتين المذكورتين و كان يصاحبه في معظم التسجيلات بالعزف على القانون الأستاذ مصطفى رضا بيك مدير المعهد الموسيقي الشرقي أو عبد الحميد القضابي على القانون أيضا وسامي الشوا على الكمان ونوري الملاح وفؤاد شحادة على العود و علي الدرويش مؤلف الألحان على الناي .

وفيما يلي المقطوعات المسجلة في القاهرة وبيروت :

سماعي راست كبير	سجل لشركة كولومبيا بحلب والتعبئة في بيروت تشرين الأول ١٩٢٩
سماعي نهوند	سجل لشركة كولومبيا بحلب والتعبئة في بيروت تشرين الأول ١٩٢٩
سماعي بسته نكار	سجل لشركة كولومبيا بحلب والتعبئة في بيروت تشرين الأول ١٩٢٩
سماعي عجم عشيران	سجل لشركة كولومبيا بحلب والتعبئة في بيروت تشرين الأول ١٩٢٩
لونغه فرحفزا	سجل لشركة كولومبيا بحلب والتعبئة في بيروت تشرين الأول ١٩٢٩
بشرف حجازكار	سجل لمعهد الموسيقا الشرقي بمصر
سماعي شت عربان	سجل لمعهد الموسيقا الشرقي بمصر
سماعي دلكش حوران	سجل لشركة جرامفون بمصر الإملاء في ١٥ نيسان ١٩٣١
سماعي بسته نكار	سجل لشركة الجرامفون بمصر
سماعي سيكاه	سجل لشركة جرامفون بمصر الإملاء في ١٥ نيسان ١٩٣١
سماعي زنكلاه	سجل لشركة الجرامفون بمصر
سماعي حسيني عشيران	سجل لشركة الجرامفون بمصر

وكان لا ينسى أن يزور التكية المولوية في القاهرة التي كانت لا تزال قائمة حتى ذلك التاريخ حيث كان شيخها ورئيسها من كبار هواة الموسيقا المولوية ومن أعز أصدقائه . فكان يشترك في حفلاتها التي كانت تقام في ذلك الحين . و يقوم بأداء ألحانها مع فريق المنشدين غناء منفردا تارة وعزفا بالناي تارة أخرى .

وفي حوالي عام ١٩٣١ أي قبل انعقاد مؤتمر الموسيقا العربية الأول عام ١٩٣٢ بعام واحد تعرف في مصر بالمستشرق الإنكليزي (البارون رودولف ديرلنجيه) الذي أعجب بمقدرته الفنية والعلمية ورسوخ قدمه في هذا الفن وذلك خلال تردده على معهد الموسيقا الشرقي.

فقد دعا الشيخ علي للعمل معه في مقر إقامته بتونس الغرب /ضاحية سيدي بوسعيد/ حيث ممتلكاته و مقر أعماله الفنية و العلمية التي يتعلق معظمها بأبحاثه عن الموسيقا العربية وإلى جانب ذلك مكتبته الموسيقية العامرة بالمخطوطات الموسيقية العربية و الشرقية التي جمعها من مختلف أنحاء العالم ومعظمها بالتصوير الفوتوغرافي وخاصة مخطوطتي (الموسيقا

الكبير) للفارابي و (الشرفية و الشفاء) لابن سينا - و الأدوار (لصفي الدين عبد المؤمن الأرموي) وقد ترجمها بعد التحقيق إلى اللغتين الفرنسية و الإنكليزية .

(دعا البارون الشيخ علي للعمل معه في إتمام أبحاثه في الموسيقا العربية . فقد حصل له من المعهد الموسيقي الشرقي المشمول بالرعاية الملكية ، على إذن ملكي خطي صادر عن سرايا (رأس التين) بالاسكندرية بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٣١ للسفر إلى تونس) وكان الشيخ علي قد عرف الملحن الكبير المجدد الشيخ سيد درويش المصري عندما كان في رحلة فنية إلى طرابلس الشام وحلب . فأخذ الشيخ سيد عن الشيخ علي العديد من الأصول والقواعد والموشحات لعدة مقامات و أنغام و إيقاعات ، ولما تواجد والتقى الشيخ علي مع الممثل الكوميدي الكبير نجيب الريحاني في القطر التونسي عام ١٩٣٥ أثناء جولته في رحلة فنية كان الفنان الريحاني يمتدح الشيخ علي أمام الجميع و في كل مناسبة مثنيا على مقدرته الفنية . نقلا عن لسان الملحن المجدد الراحل الشيخ سيد درويش . ثم عرف الملحن المصري الكبير محمد القصبجي الذي أعجب بمؤلفه الموسيقي الذي قدمه إلى إدارة المعهد الموسيقي بمصر وتتلمذ عليه في المعهد كل من الملحنين والموسيقيين البارزين أمثال رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب وعزيز صادق كما أخذت عنه كوكب الشرق أم كلثوم .

الإسهام في أعمال مؤتمر الموسيقا العربية الأول بالقاهرة عام ١٩٣٢ :

وفي عام ١٩٣٢م . وجهت إليه دعوة رسمية موقعة من رئاسة ديوان الملك فؤاد الأول . ملك مصر للمشاركة في مؤتمر الموسيقا العربية الأول في القاهرة والمشمول بالرعاية الملكية ودعي إلى هذا المؤتمر كبار علماء الموسيقا والفنانين من عرب وشرقيين ومستشرقين وأوربيين ودام انعقاده قرابة شهر من الزمن . وكان الشيخ علي السوري الوحيد الذي أسهم في أبحاث لجان المؤتمر وبخاصة لجنتي (المقامات) و(الإيقاعات) المستعملة في الأقطار العربية كافة والقطر العربي السوري ومدينة حلب خاصة والتي لها صلة وجذور بالموسيقا الشرقية والتركية بوجه خاص . وسجلت له هذه الأبحاث مع التنويه بقيامه بأدائها وتطبيقاتها خلال الجلسات وذلك مع

غيرها من أبحاث المؤتمرين وطبعت فيما بعد في كتاب المؤتمر الضخم الذي تم توزيعه على أعضاء المؤتمر بعدة لغات .

وزار المؤتمر بعض الفرق الموسيقية والغنائية من كافة الأقطار العربية والتي تمثل طابع وأسلوب أقطارها في الأداء الغنائي والموسيقي وأنواع الآلات الموسيقية المحلية .

كما وزار المؤتمر فرقة موسيقية تمثل القطر العربي السوري يعزف فيها كبار الأساتذة السوريين أمثال : توفيق الصباغ - وأحمد الأوبري - وشفيق شبيب وغيرهم ..

وكلف الشيخ علي خلال إقامته في مصر، بتدوين عدد كبير من الموشحات القديمة والأدوار المصرية الغنائية القديمة وغيرها بالتدوين الموسيقي الحديث(النوطة) مثل ألحان وأدوار: عبده الحمولي-ومحمد عثمان-وداوود حسني وغيرهم..

هذا إلى جانب تسجيله بعض العزف المنفرد على الناي . وفي بيروت عرف الموسيقار والمؤلف وديع صبرا والمطرب وعازف الطنبور (البزق) الشهير محيي الدين بعيون ومحي الدين سلام والد المطربة نجاح سلام وعبد الغني شعبان .

الدعوة إلى تونس ١٩٣٢-١٩٣٩ :

سافر الشيخ علي إلى تونس في أواخر عام ١٩٣١ فمكث هناك عدة أشهر ، عاد بعدها إلى القاهرة ليمثل في مؤتمر الموسيقا العربية الأول المنوه عنه عام١٩٣٢. وإثر انتهاء هذا المؤتمر. عاد إلى المملكة التونسية من أجل متابعة إتمام أبحاث هامة في الموسيقا العربية بدعوة خاصة من المستشرق البارون ديرلنجيه ، عضو مؤتمر الموسيقا بالقاهرة أيضا . والذي قدم أبحاثا قيمة في تحليل سلالم ومقامات الموسيقا العربية بإسهام وتعاون علي الدرويش نفسه . وبعد مضي قرابة شهر على مكوثه في الديار التونسية أبرمت وزارة المعارف التونسية مع الشيخ علي عقدا لتدريس الموسيقا النظرية والقراءة الموسيقية (الصولفيج) وتدريب الفرق الغنائية والموسيقية على المقطوعات التراثية من الموشحات وغيرها.. وتدريس آلة الناي وذلك في (المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية التراثية) حيث مكث في تلك الديار قرابة سبع سنوات وقد شارك في العزف مع كبار الموسيقيين في تونس أمثال : خميس الترنان العازف والمغني والملحن - ومحمد

غيرها من أبحاث المؤتمرين وطبعت فيما بعد في كتاب المؤتمر الضخم الذي تم توزيعه على أعضاء المؤتمر بعدة لغات .

وزار المؤتمر بعض الفرق الموسيقية والغنائية من كافة الأقطار العربية والتي تمثل طابع وأسلوب أقطارها في الأداء الغنائي والموسيقي وأنواع الآلات الموسيقية المحلية .

كما وزار المؤتمر فرقة موسيقية تمثل القطر العربي السوري يعزف فيها كبار الأساتذة السوريين أمثال : توفيق الصباغ - وأحمد الأوبري - وشفيق شبيب وغيرهم ..

وكلف الشيخ علي خلال إقامته في مصر، بتدوين عدد كبير من الموشحات القديمة والأدوار المصرية الغنائية القديمة وغيرها بالتدوين الموسيقي الحديث(النوطة) مثل ألحان وأدوار: عبده الحمولي-ومحمد عثمان-وداوود حسني وغيرهم..

هذا إلى جانب تسجيله بعض العزف المنفرد على الناي . وفي بيروت عرف الموسيقار والمؤلف وديع صبرا والمطرب وعازف الطنبور (البزق) الشهير محيي الدين بعيون ومحي الدين سلام والد المطربة نجاح سلام وعبد الغني شعبان .

الدعوة إلى تونس ١٩٣٢-١٩٣٩ :

سافر الشيخ علي إلى تونس في أواخر عام ١٩٣١ فمكث هناك عدة أشهر ، عاد بعدها إلى القاهرة ليمثل في مؤتمر الموسيقا العربية الأول المنوه عنه عام١٩٣٢. وإثر انتهاء هذا المؤتمر. عاد إلى المملكة التونسية من أجل متابعة إتمام أبحاث هامة في الموسيقا العربية بدعوة خاصة من المستشرق البارون ديرلنجيه ، عضو مؤتمر الموسيقا بالقاهرة أيضا . والذي قدم أبحاثا قيمة في تحليل سلالم ومقامات الموسيقا العربية بإسهام وتعاون علي الدرويش نفسه . وبعد مضي قرابة شهر على مكوثه في الديار التونسية أبرمت وزارة المعارف التونسية مع الشيخ علي عقدا لتدريس الموسيقا النظرية والقراءة الموسيقية (الصولفيج) وتدريب الفرق الغنائية والموسيقية على المقطوعات التراثية من الموشحات وغيرها.. وتدريس آلة الناي وذلك في (المعهد الرشيدي للموسيقى التونسية التراثية) حيث مكث في تلك الديار قرابة سبع سنوات وقد شارك في العزف مع كبار الموسيقيين في تونس أمثال : خميس الترنان العازف والمغني والملحن - ومحمد

التريكي الملحن الشهير .. وغيرهم . ومن أبرز تلاميذه الذين كان لهم شأن عظيم فيما بعد والذي تولى عدة مناصب فنية ورسمية في الدولة وحصل على درجة الدكتوراه في الموسيقا من جامعة(بواتييه) من فرنسا هو الدكتور صالح المهدي . وكان علي الدرويش يطوف خلالها مع المستشرق(ديرلنجيه) أنحاء البلاد التونسية خاصة وأقطار المغرب العربي عامة بحثا وتنقيبا عن الألحان والمؤلفات الغنائية والموسيقية التراثية المتبقية من آثار عرب الأندلس الذين هاجروا في زمن مضى عن الأندلس بعد نكبتها وسقوطها . إلى تونس والقيروان ومعظم بلدان شمالي أفريقيا . وغالبيتهم من سكان قرطبة وغرناطة وإشبيلية. مدن العلم والأدب والفن في العهد الأندلسي وكلفت هذه الأبحاث والتنقيبات المستشرق ديرلجيه مبالغ طائلة من حسابه الخاص.

ولقد وفق علي الدرويش خلال ذلك إلى جمع وتدوين حوالي (١٤) أربع عشرة (نوبة أندلسية) وعشرين ملحقا لهذه النوبات وجملة موشحات أندلسية غنائية احتفظ لنفسه بنسخة عنها محفوظة في مكتبته الموسيقية بحلب . والنوبة الأندلسية نوع من التأليف الموسيقي والغنائي في وقت واحد وهو ما كان يؤدى من قبل فرق الإنشاد والغناء وبمرافقة الآلات الموسيقية وهي فواصل مطولة تدوم أكثر من نصف ساعة أحيانا وتحتوي على مقدمة موسيقية. تسبق الغناء الجماعي والإفرادي وهي تشبه - مع الفارق - الافتتاحيات الموسيقية للمسرحيات الغنائية (الأوبريت والأوبرا) لدى الغربيين في عصر النهضة وحتى الآن وربما تطورت الافتتاحيات الموسيقية نتيجة منطقية للنوبة الأندلسية التي انتشرت في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع عشر الميلادي . حيث كانت إشبيليا وغرناطة منهلا للعلم والفن لجميع الدارسين الوافدين من جميع أنحاء العالم في ذلك العصر .

وكان هذا المسح التراثي والتسجيل عن طريق الحفظة والمنشدين القاطنين في تلك البلاد عن طريق التدوين(بالنوتة الموسيقية) الحديثة والتسجيل بالاسطوانات وهما أهم وسيلتين للتسجيل الموسيقي آنذاك.

كان المستشرق(ديرلنجيه) يقطن في ضاحية خارج مدينة تونس العاصمة تسمى (سيدي بوسعيد) كما ورد سابقا وتعتبر مكانا هادئا وجميلا ومنتجعا للراحة والاصطياف . ولدى البارون هناك مكتبة موسيقية ضخمة بمثابة مرجع للتراث الموسيقي العربي وغيره.. اغتنم

الشيخ علي هذه الفرصة للدراسة والاطلاع على جميع ما حوته تلك المكتبة من النفائس وخاصة كتاب (الموسيقا الكبير) للعلامة محمد أبو النصر الفارابي - جليس سيف الدولة الحمداني أمير حلب . وأطلع عن كثب على هذه الذخائر ومنها أيضا كتاب الشرفية والشفاء(لابن سينا) والأدوار(لصفي الدين عبد المؤمن الأرموي) وقد جمع البارون هذه المخطوطات من عدة مكتبات في العالم مثل(ليد - ومدريد - وبرلين - ونور عثمانية) وذلك عن طريق التصوير الفوتوغرافي وحرص على نسخها من جديد بواسطة أحد الخطاطين المجيدين كصورة طبق الأصل عن التصوير الفوتوغرافي .

وتمكن علي الدرويش في هذه الأثناء من نسخ مخطوطة (الفارابي) (الموسيقا الكبير) كاملة ليكون هذا الكتاب التراثي الثمين في حوزته ..

توفي (ديرلنجيه) في تونس نهاية عام ١٩٣٣ ودفن هناك تاركا آثارا و أعمالا جليلة خالدة في خدمة الموسيقا العربية لم يجاره فيها أبناء العروبة أنفسهم .

أقيم للفقيد حفل تأبيني يليق بمكانته على المستويين العربي و العالمي . ألقيت فيه عدة كلمات فكان علي الدرويش صديق الفقيد وزميله في العمل في عداد الذين تكلموا في حفل تأبينه.

عمل علي الدرويش في الإذاعة التونسية وقدم بعض الإنتاج الموسيقي الإذاعي خلال إقامته هناك . ولقد قام من تونس مع بعض الأصدقاء برحلات إلى أوربا فزار إيطاليا وفرنسا وألمانيا وغيرها . حيث شاهد واستمع طويلا إلى الحفلات السيمفونية ودور الأوبرا والأوبريت. موسيقى الحضارة الغربية الحديثة . فكان يعجب غاية الإعجاب مقدارا ذلك الفن الحضاري الإنساني الرفيع الذي بلغ القمة وذروة الإتقان بالعلم والفن والتقنية .

وفي حوالي نهاية عام ١٩٣٩م موعد اندلاع الحرب العالمية الثانية . قفل عائدا إلى الوطن لآخر مرة مصطحبا تلك المؤلفات الموسيقية القيمة التي حصل عليها خلال إقامته في تلك الديار. تاركا هناك أثرا طيبا و طلابا أضحى بعضهم الآن عمداء للنهضة الموسيقية في تونس وأصدقاء محبين كانت تربطه بهم أواصر متينة ومنه تلميذه صالح المهدي صاحب النهضة الموسيقية التونسية الحديثة والمراقب العام للموسيقى والفنون الشعبية في وزارة الثقافة ومدير المعهد الموسيقي ورئيس المجمع الموسيقي العربي سابقا . وقد نال شهادة الدكتوراه في بحث

سلالم ومقامات الموسيقا العربية من جامعة (بواتييه) بفرنسا كما قدمنا. ومن أصدقائه الفنانين والأدباء خميس الترنان ومحمد التريكي والأديب الشاعر محمود بورقيبة الذي امتدحه في قصيدة شعرية عصماء بعنوان : رابطة الفن بين تونس وشقيقتها سوريا .

أورد مطلعها الأول من أبياتها :

لعمدة الفن إجلالي و إعظامي إلى (العلي) إلى ذي المركز السامي

وخلال تلك الفترة أهداه (باي) تونس وسام الافتخار تقديرا له على جهوده وخدماته للموسيقى العربية وتثبيت دعائم النهضة الموسيقية في الدولة التونسية .

أعماله في سورية أثناء عودته إليها من خارج القطر ، خلال العطل الصيفية :

وفي صيف عام ١٩٣٥م أسس مع بعض الأصدقاء من هواة الموسيقا ناديا لتدريس الموسيقا ونشر الوعي الفني والثقافة الموسيقية والتذوق وإقامة حفلات موسيقية دورية وغيرها باسم (النادي الموسيقي بحلب) والذي كان مقره وقتئذ في حي (باب النصر) وقد تبرع مؤسس النادي الأستاذ رشيد ماملي وهو من هواة الموسيقا بالإنفاق على النادي في بداية الأمر . وكان الأعضاء المؤسسون من كبار مشاهير الموسيقا والأدب في حلب أمثال الشاعر العربي الكبير عمر أبو ريشة والأساتذة أحمد الأوبري - فؤاد حسون - ممدوح الجابري - مجدي العقيلي - عبد اللطيف النبكي - يوسف حجه - يوسف ماردیني وغيرهم. وقد استمر النادي زهاء خمس سنوات تقريبا .

حضر افتتاح و تأسيس (نادي دوحة الميماس) للموسيقى والتمثيل في حمص حوالي عام ١٩٣٤ ليصبح عضوا فخريا فيه .

أسهم في الحركة الوطنية ضد الانتداب الفرنسي وعمل إلى جانب أعضاء (حزب الكتلة الوطنية) الحزب الوطني الوحيد آنذاك . وكانت دعوته للعمل من قبل الزعيم الوطني الراحل إبراهيم هنانو . حيث قام بتلحين مجموعة من الأناشيد الوطنية والقومية في تلك الفترة الزمنية من النضال القومي فكانت تنشد وتؤدى بشكل جماعي من قبل طلاب المدارس ومن قبل الشبان المتحمسين من أعضاء الكتلة الوطنية أنفسهم .

ومن الأناشيد (نشيد الزعيم إبراهيم هنانو) .

الفترة ما بين عام ١٩٣٩ حتى عام ١٩٤١ إقامته في حلب :

مكث علي الدرويش في حلب بعد عودته من تونس زهاء سنتين . أعاد خلالهما النظر في مؤلفه الموسيقي المخطوط من حيث عباراتـه اللغويـة وأسـلوب كتابتـه وإضافـة بعـض الفصـول والمواضيع الفنية إليه . وبقي الكتاب بعنوان (النظريات الحقيقية في علـم القـراءة الموسـيقية) . وقد وافقت رئاسة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في القطر العربـي السوري . في إحدى جلسات لجنة الموسيقا عام ١٩٦٦ بعد دراسة مستفيضة . على اقتناء هذا الكتاب المخطوط وطبعه على نفقة المجلس الأعلـى . نظـرا لقيمتـه الفنيـة والعلميـة وفائدتـه للدارسين والعاملين في الموسيقا . كمرجع له أهميته . ولم يتم الطبع لأسباب مالية فيما بعد.

وأستعرض الآن تعريفا ببعض أبحاثه . يبحث الكتاب في قواعد الموسيقا العربية وقواعـد الموسيقا الغربية العامة واقتصر على ذكر عناوين بعض أبحاث الموسيقا العربية فقط.

الفهرس - المقدمة - وتبحث في تاريخ الموسيقا العربية وأصل الموسيقا وآدابها ومدخل في علم الصوت . بحث في بيان النسب الرياضية لدرجات أصوات السلم الموسيقي قديما وحديثا. موضحة حسب جداول ثابتة مدعومة بالأرقام - بحث في السلم والمقامات العربية وتحليلها مع نمـاذج تطبيقيـة - بحـث في المقـاييس والموازيـن الزمنيـة البسـيطة والمركبـة والموازيـن العربيـة والعرجاء منها مـع أمثلـة وتطبيقـات وعـرض للموازيـن واسـتعمالها قديمـا وحديثـا . حسـب الإشارات الخاصة بقادة الفرق الموسيقية الحديثة . (أوركسترا) - بحـث في التدويـن الموسـيقي العربي القديم بطريقة الأبجدية العربية وغـير ذلـك مـن الأبحـاث . وإن معظـم المصـادر الـتي اعتمدها المؤلف في كتابه هي باللغة التركية وقسم منها باللغة العربية ومعظمها مخطوط.

وخلال تلك الفترة تتلمذ عليه الكثيرون . اشتهر منهم كعازفين محترفين وهـواة أمثـال: فؤاد محفوظ (عود) ومحمد عبدو (ناي) ومحمد بوشي (عود) وغيرهم ..

وقد كان ملما بمعظم الآلات الموسيقية إلا أن (النـاي) كـانت الآلـة المميزة الاختصاصيـة لديه .

ثم أخذ يقوم بإعداد سلسلة من المقالات الموسيقية في بعض الصحف والمجلات منها مقالات في صحيفة (الدستور الحلبية) التي كانت تصدر في ذلك الحين في الثلاثينات والأربعينات وكان رئيس تحريرها الأستاذ حسام الدين الخطيب .

كانت هوايته المطالعة باللغتين العربية والتركية واقتناء الكتب الموسيقية على وجه الخصوص كما كانت هوايته أيضا صنع وفتح بعض عيدان القصب الخاصة بآلة النفخ الموسيقية المعروفة (الناي) وذلك بموجب قياسات حسابية علمية دقيقة .

وقد قام بصنع عدة مجاميع من آلة الناي مفردها مجمع (طقم) والمجمع يتألف من (٣٢) اثنتين وثلاثين قصبة (ناي) بأطوال مختلفة تؤلف الديوان والسلم الموسيقي العربي كاملا .

وقد وزع عددا من هذه المجاميع وقدم بعضها الآخر كهدايا إلى عدد من المعاهد الموسيقية العربية والنوادي الخاصة . وقدم منها إلى جهات ومعاهد رسمية مثل : معهد إستانبول والمعهد الملكي بالقاهرة والمعهد الموسيقي في تونس ومعهد الفنون الجميلة في بغداد والمعهد الموسيقي بحلب .

عام ١٩٤٢ عمله في دمشق :

وحوالي عام ١٩٤٢ عين عميدا ومدرسا في القسم الشرقي للمعهد الموسيقي بدمشق حيث كان القسم الغربي آنذاك برئاسة الموسيقار الروسي المواطن (البارون بلنك) . عمل علي الدرويش في هذا المعهد مدة ٩ أشهر فقط . ثم أغلق المعهد بعد فترة زمنية لأسباب مالية في أوائل عام ١٩٤٤ .

عرف في دمشق الكثيرين من الطلبة و الأصدقاء، و أخص منهم بالذكر الأستاذ فخري البارودي صاحب الأيادي البيض على الموسيقا العربية والموسيقيين وهو المتبني للحركة الموسيقية ومعاهد الموسيقا في سورية منذ عام ١٩١٩ حتى تاريخ وفاته عام ١٩٦٥ و من الأصدقاء والمدرسين الأستاذ مجدي العقيلي و من الفنانين و هواة الموسيقا الأساتذة نصوح الكيلاني وتلميذه فؤاد محفوظ وشفيق شبيب وغيرهم . و قد تواجد خلال هذه الفترة في المعهد – في قسم الأصوات والغناء – الشاب الحلبي المتفوق السيد صباح أبو قوس حيث لقب بصباح

فخري (أبـو قـوس) نسبة إلى راعـي الفـن الموسـيقي آنـذاك الزعيـم الوطـني والشـاعر فخـري البارودي. وقد قدم المطرب الناشئ حينذاك صباح فخري في أول عيد للجلاء في سورية (أغنيـة بياع الورد) في إذاعة دمشق وعلى الهواء مباشرة من ألحان إبراهيم الدرويش أحد أبنـاء الشيخ علي الدرويش وقد أصبح الأستاذ صباح فخري من كبار أعلام الغنـاء في العصر الحديـث كمـا انتخب نقيبا للفنانين في الجمهورية العربية السورية لعـدة دورات وعضـوا في مجلـس الشعب كما كان قد منح شهادة الدكتوراه الفخرية من أميركا ودخل موسوعة غينيس للأرقام القياسـية حيث غنى لمدة تزيد عن /١٠/ ساعات والمستمعون مستمتعون بأدائه وصوته.

عام ١٩٤٤ عمله في إذاعة القدس في فلسطين :

وفي عام ١٩٤٤ دعـي الشيخ علـي إلى دار الإذاعـة الفلسـطينية في القـدس لتسـجيل وتقديم نخبة مـن الموشـحات الأندلسـية الغنائيـة القديمـة . بمرافقـة فرقـة الإذاعـة الموسـيقية والمنشدين (كورس القدس) وقد صحبه إلى إذاعة القدس أحد أبنائه المرحوم الأستاذ نديم حيث سجل هناك عددا من الموشحات الغنائية القديمة. وكان مراقب البرامج العربيـة والمسؤول عـن القسم العربي في الإذاعة آنذاك الأستاذ عجاج نويهض. وكان المطـرب الحلـبي الشـعبي أحمـد الفقش مدعوا أيضا لمرافقة علـي الدرويـش في رحلتـه هـذه للإسـهام في فرقـة الغنـاء الجمـاعي للموشحات في دار الإذاعة . وهناك عرف الكثيرين من الأسـاتذة الفنـانين أمثـال : الأسـتاذ يوسف بتروني الذي كان مسؤولا عن تدريب وقيادة فرقة الموسيقا العربية الحديثة في الإذاعة . وقد عمل الأستاذ بتروني فيما بعد في إذاعتي دمشق وحلب بعد نكبة فلسطين والعدوان عليـها عام ١٩٤٨ .كما عرف الفنان يحيى السعودي ويحيى اللبابيدي اللذين كانا مسؤولين عن قسـم الموسيقا العربية في إذاعة القدس. وقد عمل السعودي أيضـا في دار الإذاعـة السـورية في دمشـق بعد نكبة فلسطين. وعرف الفنان الملحن والمطرب روحي الخمـاش الـذي اسـتقر نـهائيا في دار الإذاعة العراقية و مدرسا في معهد الفنون الجميلة في بغداد .

الفترة من عام ١٩٤٥ - حتى عام ١٩٥١ عمل مدرسا في القطر العراقي:

على أثر انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ . التي أعقبها جلاء جيش الانتداب الفرنسي عن سورية العربية بعد المقاومة الشعبية الضارية والاعتداء الأجنبي الأثيم على البلاد. فكانت أول ذكرى لعيد الجلاء في القطر العربي السوري عام ١٩٤٦ سافر علي الدرويش إلى القطر العراقي الشقيق بدعوة رسمية من وزارة المعارف العراقية للتدريس في معهد الفنون الجميلة في بغداد . وهناك .. دعي أيضا من قبل دار الإذاعة العراقية إلى تسجيل نخبة من ألحان التراث القديم والموشحات الأندلسية . فعمل على تسجيلها مع الفرقة الموسيقية والمنشدين العائدين للإذاعة .

وفي صيف عام ١٩٥١ قدم استقالته من عمله في العراق لمرض ألم به وقفل عائدا إلى حلب ليعمل في معهدها الموسيقي وإذاعتها المنشأتين حديثا . بعد أن ترك في بغداد نخبة طيبة من الطلاب والزملاء والأصدقاء . منهم الموسيقار الشريف محيي الدين حيدر عميد معهد الفنون الجميلة في بغداد وعميد المعهد الموسيقي في استانبول فيما بعد . وهو عازف (الفيولنسيل) الشهير وصاحب أحدث مدرسة وطريقة (ميتود) لدراسة آلة العود العربية وآلة العود التركية أيضا وكان من تلامذته العازفين القديرين الأخوين منير بشير وجميل بشير . رحمهما الله اللذين تخرجا من معهد الفنون الجميلة في بغداد على يدي الأستاذ المذكور .

وعرف الأستاذ حقي الشبلي رئيس قسم التمثيل المسرحي والمشرف الإداري في معهد الفنون الجميلة المذكور ونقيب الفنانين فيما بعد في العراق .

وعرف الأستاذين نوبار ومسعود جميل بيك نجل الموسيقار التركي جميل بيك الشهير وهما مدرسان في معهد الفنون الجميلة .

وكانت فترة إقامته في القطر العراقي لا تزيد عن الست سنوات .

الفترة بين عام ١٩٥١ - حتى عام ١٩٥٢ تاريخ وفاته :

وحين عاد إلى موطنه حلب عام ١٩٥١ بدأ عمله في معهدها الموسيقي كما أسلفنا . هذا المعهد الذي أسسه مع طبيب الأسنان الأديب الراحل الدكتور فؤاد رجائي . واستمرت الدراسة في هذا المعهد الخاص حتى عام ١٩٥٧ . حيث ألحق بوزارة التربية .

وفي عام ١٩٥٨ ألحق بالمعهد إضافة إلى دراسته المسائية دراسة نهارية رسمية لطلاب نظاميين و سمي (معهد التربية الموسيقية للمعلمين) ثم ألغت وزارة التربية هذا المعهد بقسميه صيف عام ١٩٥٩ في كل من دمشق وحلب . وانضم طلاب قسمه النهاري إلى دار المعلمين العامة بحلب . كشعبة موسيقية مع باقي الشعب الفنية والعامة في الدار . وكان للمعهد المذكور ومثيله في دمشق الدور الإيجابي الفعال في دفع الحركة الموسيقية وتطورها في القطر العربي السوري وقد حوى الجهاز التدريسي للمعهد الموسيقي بحلب نخبة جيدة من المدرسين أمثال : علي الدرويش وعمر البطش وميشيل بوريسنكو ومجدي العقيلي وأرنست شوحا ويوسف حجه وشكري أنطاكلي ونديم وإبراهيم الدرويش وأحمد الفقش وبهجت حسان وهاشم فنصة .

تخرج في القسم المسائي بالمعهد بعض العناصر الموسيقية الجديدة التي عملت وأفادت أمثال الأساتذة : فاضل سراج مدرس الموسيقا في ثانويات حلب سابقا وإبراهيم جودت المؤلف الموسيقي وصاحب الألحان الجميلة وجوزيف طاشجيان عازف الكمان المجيد في إذاعة حلب وعبد الغني سرو وعبد الحميد تناري ومحمد أبو الهول ونزار مورلي ومصطفى الدرويش . وماجد العمري صاحب ومدير معهد حاب للموسيقا وعلي واعظ وغيرهم ..

وقد كلف علي الدرويش بتسجيل نخبة من النوبات والموشحات الأندلسية القديمة(الكلاسيكية) التي كانت في حوزته وذلك مع الفرقة الموسيقية والمنشدين في إذاعة حلب.

ولم يمض عام واحد على عودته الأخيرة إلى الوطن حتى توفاه الله في داره الكائنة في حي أقيول في حلب . وكانت وفاته ظهر يوم الخميس المصادف في ١٢ ربيع الأول ١٣٧١ هجري

الموافق في ٢٦ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٥٢ عن عمر يناهز الثامنة والستين/٦٨/ عاما. قضاها في كفاح مستمر ومتواصل في سبيل خدمة الموسيقا العربية والعمل على ترقيتها .

وقد شيع جثمانه في موكب مهيب سارت فيه جموع غفيرة من الشعب وممثلون عن بعض الهيئات والإدارات الرسمية مع أكاليل الزهور . وقد شارك في التشييع ممثل محافظة حلب وبلديتها ومديرية التربية ووفد إدارة ومدرسي المعهد الموسيقي بدمشق إلى جانب إدارة ومدرسي وطلاب المعهد الموسيقي بحلب ووفد المديرية العامة لإذاعتي دمشق وحلب. ودفن في مقبرة أقيول وهو اسم الحي الذي كان يقطن فيه .

وفي ذكرى مرور أربعين يوما على وفاته أقيم حفل تأبيني على مسرح دار المعلمات العامة بحلب بمساعي وإعداد الهيئة الإدارية والتدريسية للمعهد الموسيقي بحلب . وحضر الحفل محافظ حلب وقتئذ. ورئيس البلدية ومدير التربية بحلب ورهط من المدعوين . وافتتح الحفل بتلاوة عشر من القرآن الكريم من الفنان المطرب محمد النصار ثم ألقى الدكتور رجائي مدير المعهد كلمته وتلا على الحضور برقيات التعزية الواردة من مختلف المؤسسات الفنية والمعاهد في الأقطار العربية التي عرفت الفقيد أو سمعت عنه .

ثم تكلم بعض الخطباء الذين كانت لهم معرفة شخصية سابقة بالفقيد. معددين مآثره وأعماله الفنية نذكر منهم مدير التربية بحلب المربي الكبير الأستاذ عبد الغني جوده ورئيس البلدية الأستاذ سعيد البصمه جي وشيخ التكية المولوية بحلب محمد شاه بهلول والطبيب الدكتور سعد الله محمد صديق الفقيد وغيرهم وألقى إبراهيم الدرويش أحد أبناء الفقيد كلمة شكر عن أسرة الفقيد موجهة للخطباء والمدعوين لإسهامهم وحضورهم الحفل ومشاركتهم في تقديم التعزية.

وختاما للحفل عزفت فرقة المعهد الموسيقي بحلب المؤلفة من مدرسي المعهد وبعض طلابه فاصلا موسيقيا غنائيا من مؤلفات الفقيد وآثاره الفنية.

ونشرت .. بعد أيام معدودة مقالات وقصائد في رثاء الفقيد منها مقال في صحيفة (برق الشمال) سابقا للموسيقار الروسي المواطن ميشيل بوريسنكو مدرس الكمان الأول الذي هاجر عن روسيا واستوطن في مدينة حلب منذ عام ١٩٢٢ .

والمقال المذكور مترجم بقلم الشاعر الأديب الراحل الأستاذ فاضل ضياء. ونشرت قصيدتان من الشعر لكل من الدكتور فؤاد رجائي والأستاذ حسام الدين الخطيب تتعلقان بالفقيد الراحل.

ونخلص مما تقدم أن معطيات الفقيد تتلخص في البنود التالية :

١- كان الشيخ علي الدرويش معلما . قدم خدمات لمهنة التدريس والتربية الموسيقية في مجالي التعليم المدرسي العام والتدريس في المعاهد الموسيقية في كثير من الأقطار الشرقية والعربية . فكان له طلاب فيما بعد . معظمهم من البارزين الذين أسهموا في خدمة هذا الفن واستمروا في العطاء وحمل الرسالة من بعده .. ومنهم أولاده الثلاثة .

٢- كان يعد من الأوائل الذين جلبوا واستحدثوا الأصول والطرق العلمية والفنية الحديثة لدراسة وتحليل السلالم والمقامات والإيقاعات الشرقية والعربية . وأول من عمل على تثبيت واعتماد درجات السلم الموسيقي العربي الحالي كاملا بشكل عملي وبالتدوين الموسيقي الحديث . وقد عمل أيضا على وضع منهج تدريسي نظري وعملي لتدريس المواد الموسيقية عن طريق القراءة الموسيقية (الصولفائية) والعزف على مختلف الآلات الموسيقية ومعظم هذه الدراسة واردة وثابتة في مؤلفه الأخير المخطوط (النظريات الحقيقة في علم القراءة الموسيقية) . كما أن دراساته وأبحاثه المقدمة إلى مؤتمر الموسيقا العربية الأول بالقاهرة عام ١٩٣٢م . والمدونة والمسجلة له في كتاب المؤتمر الضخم المطبوع والصادر عن الحكومة المصرية حين ذاك . خير دليل على ذلك .

٣- خدم في مجال التدوين الموسيقي والكتابة الموسيقية الحديثة (النوتة) وقد عمل على تدوين معظم الألحان القديمة التراثية كالموشحات الأندلسية الغنائية والأدوار المصرية والأغاني الشعبية والقدود الحلبية وغيرها وخاصة آثار وألحان الموسيقار السوري الخالد الذكر (أبو خليل القباني) . وإن الكثير من مؤلفاته مدون في كتاب (من كنوزنا) المطبوع في حلب للدكتور فؤاد رجائي ونديم الدرويش . كما قدم خدمات كبرى في تونس مع المستشرق (البارون ديرلنجيه) في سبيل مسح وتدوين التراث الموسيقي والغنائي المتبقي للعرب الأندلسيين الذين هاجروا عن الأندلس في زمن مضى .

والقاطنين في الشمال الأفريقي. وقام بتدوين /١٤/ أربع عشرة نوبة أندلسية وغير ذلك من الأعمال الموسيقية .

٤- خدم الفن الموسيقي في مجال النشاط العملي ، بتشكيله بعض الفرق الموسيقية الغنائية التي قامت بجولات وحفلات ناجحة داخل القطر العربي السوري وخارجه. عادت بمردود جيد وسمعة فنية عطرة . كما قدم إنتاجا فنيا متميزا وتسجيلات ناجحة إلى عدد من الإذاعات العربية وإلى عدد من شركات الأسطوانات. اعتبر قسم منها تسجيلات وثائقية فريدة من نوعها .

٥- أسهم في تأسيس النوادي الفنية والمعاهد الموسيقية في مطلع وبداية النهضة الموسيقية لدى بعض البلدان العربية . في حلب ودمشق والقاهرة وتونس وبغداد وغيرها .

أما عن تكريمه فنقول :

- قدم التلفزيون العربي السوري برنامجا خاصا عن الشيخ علي الدرويش كتبه المرحوم الأستاذ أديب السيد وأخرجه شيخ المخرجين الأستاذ جميل ولاية عام ١٩٦٢ .
- وفي ظل الرعاية الكريمة التي يقدمها الرئيس المفدى حافظ الأسد للفن والفنانين فقد أقيم المهرجان الرابع للأغنية السورية باسم الشيخ علي الدرويش وقدم لعائلته درع الأورنينا مع براءته عام ١٩٩٧ .
- أنتج التلفزيون العربي السوري فيلما وثائقيا عرض يوم التكريم في مهرجان الأغنية السورية الرابع عام ١٩٩٧ سيناريو وإخراج الأستاذ جميل ولاية .
- قام الأستاذ ماجد العمري صاحب ومدير معهد حلب للموسيقى بتسمية قاعة في المعهد باسم الشيخ علي الدرويش .
- جرت تسمية شارع كبير في مدينة حلب باسمه قرب فندق شهباء الشام .
- منح شهادة تقدير من المجمع العلمي للموسيقى العربية بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٤ في مكتبة الأسد بدمشق .

تلك هي حياة رائد كبير من رواد الموسيقا في الوطن العربي والذي كان لا يهدأ في العمل على رفعة الموسيقا العربية ونهضتها وتطورها وجعلها في مصاف موسيقى الأمم والشعوب المتحضرة في العالم .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في إيفاء بعض حقوق الأستاذ الكبير العلامة الشيخ علي الدرويش الذي نفخر بأننا عرفناه وتتلمذنا على يد أبنائه الأساتذة إبراهيم - المرحوم نديم وآخر عنقود العطاء والبذل في هذه العائلة الكريمة الأستاذ مصطفى الدرويش.

نذير دقاق

المصادر :

محاضرة للأستاذ الفنان إبراهيم الدرويش مفتش وموجه التربية الموسيقية ، عضو لجنة الموسيقا في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سابقا . والملحن والمؤلف الموسيقي .

مقابلة مع الأستاذ جميل ولاية .

مقابلات مع الأستاذ المرحوم نديم الدرويش .

مقابلات مع الأستاذ مصطفى الدرويش .

المجمع العربي للموسيقى

شهادة تقدير

بمناسبة انعقاد الاجتماع السادس عشر للمجلس التنفيذي

للمجمع العربي للموسيقى (جامعة الدول العربية)

في دمشق بالجمهورية العربية السورية من ٤ إلى ٧ آذار/ مارس ٢٠٠٠

مهداة الى روح المرحوم

الشيخ علي الدرويش

إحياءً لذكراه وتقديراً له على عطاءاته الموسيقية المتميزة التي وضعها في خدمة الحركة الموسيقية العربية ونذر لها حياته وما حباه الله من موهبة وإبداع بكل أمانة وإخلاص واندفاع فاستحق بجدارة أن يكون من كبار الموسيقيين السوريين الذين برزوا في القرن العشرين.

دمشق في ٧/ ٣/ ٢٠٠٠م

رئيس المجمع

د. رتيبة الحفني

أمين المجمع

كفاح فاخوري

الأوركسترا الذهبية

لقد قررت اللجنة العليا لمهرجان الأغنية السورية منح جائزة الأوركسترا الذهبية للشيخ علي الدرويش لدوره الريادي في تدوين الموسيقا العربية وتأريخها، ومساهمته الفاعلة في إقامة المعاهد الموسيقية في أرجاء الوطن العربي.

حلب ١٣/١٢/١٩٩٧

مدير المهرجان
وريد لحام

المدير العام
للهيئة الإذاعة والتلفزيون
عادل نازجي

وزير الإعلام
رئيس اللجنة العليا
د. محمد سلمان

لحضرة الأستاذ الشيخ علي درويش المحترم

تحية واحتراما وبعد ، فقد نصت المادة (الاولى) من القرار رقم ٦٨ الصادر بتاريخ ٥ ت ١٩٤٢ على تسميتكم عميداً ومدرساً في القسم الشرقي من معهد الفنون لوزارة الدعاية والشباب ، بتعويض مقطوع قدره /٥٠٠/ ليرة سورية ، وذلك ابتداء من اول تشرين ثاني ١٩٤٢

فأرجوا ان تأخذوا علما بذلك ، وتفضلوا بقبول فائق الأحترام .

دمشق في الثامن كانون الأول ١٩٤٢

مدير
معهد الفنون

المملكة التونسية

الحمد لله وحده عـــــدد

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه
احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية
الى [illegible] الشيخ علي الدرويش المصري شيخ الذكر براوية المولاوي بحلب
اما بعد فانه بمقتضى مطلب وزيرنا خارجية لما لكم من الشان
البسناكم هذا النيشان المطرز باسمنا وهو من الصنف الثالث من نيشان الافتخار
في رسمنا فالبسه بالهناء والعافية وكتب بسراية المملكة

في ٩ شعبان سنة ١٣٥٠ الموافق ١٩ ديسمبر سنة ١٩٣١

نادى الموسيقى الشرقى
بمصر

المشمول بالرعاية العالية الملكية

شارع الملكة نازلى

بشأن حضور حضرتكم للقاهرة والاقامة
فى ضيافة النادي مدة ثلاثة شهور

تحريرا فى ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٧

رقم القيد ٢٨

عدد المرفقات

حضرة الاستاذ المحترم الشيخ على الدرويش افندى

التحية والاحترام . بناء على ما دار بين حضرتكم وحضرة سكرتير النادى من المكاتبات بشأن حضوركم للقاهرة افيدكم انه وجد من المناسب أن تتفضلوا بتشريف النادى بحضوركم فى اليوم الاول من شهر ديسمبر القادم على أن تقيموا بالقاهرة مدة ثلاثة شهور تنتهى فى آخر شهر فبراير سنة ١٩٢٨

وستكون مصاريف اقامتكم هذه المدة على جانب النادى باعتبار ٣٠ (ثلاثين جنيها مصريا) شهريا خلاف مصاريف السفر من حلب للقاهرة فهذه يدفعها النادى لحضرتكم عند تشريفكم وكذلك فى حالة العودة يقوم النادي بمصاريف السفر مع العلم بأنه سيعهد لحضرتكم فى هذه المدة بالاشراف على اعداد كتابكم للطبع والاشتراك فى حفلات النادى وغير ذلك من الاعمال الفنية التى يكلفكم بها مجلس ادارة النادى

وفى انتظار اجابتكم بالقبول للجرى اللازم نحو تسهيل حضوركم تفضلوا بقبول وافر الاحترام ، رئيس النادى

عقـــد
اتفـاق بـــين

اولا حضرة صاحب العزه مصطفى بك رضا بصفته رئيس نادى الموسيقى الشرقى بمصر طرف اول

وثانيا حضرة الاستاذ على الدرويش الحلبى افندى من اهالى حلب بسوريا طرف ثانى

تم الاتفاق بين الطرفين على مايأتى :-

بند ١ باع الطرف الثانى الى الطرف الاول

اولا مؤلفه فى الموسيقى المسمى (النظريات الحقيقيه فى علم القراءه الموسيقيه) المكتوب بخط يده والمكون من سبعة اجزاء الجزء الاول يبحث فى علامات النوته الغربيه وتطبيقها على السلم الموسيقى الشرقى والجزء الثانى يبحث فى علم توافق الاصوات اى الهرمونى والثالث يبحث فى نسبة المقامات التى فيه الى النوته الغربيه والرابع يبحث فى اوزان الموسيقى الشرقى والخامس يبحث فى آلات الموسيقى الشرقيه من حيث وصفها واستعمالـها والسادس يشمل مجموعه من الموشحات القديمه والسابع تطبيقات عمليه على مشتملات الاجزاء الخمسه الاولى والموقع على كل جزء منه بامضائه وباع مع هذا الكتاب كل حق له فى طبعه واعادة طبعه اونشره اوترجمته لاى لغه كانت باكمله اوجزء منه تحت اى اسم آخر واى عنوان آخر وتحت اية حجة كانت ولاى غرض كان مثل نشر اوالقاء محاضرات من كل اوبعض مواضيع الكتاب مما يدخل فى مشتملاته اوالتنازل عنه اوالتصرف فيه بأية كيفية كانت بحيث اصبح للنادى دون غيره حق الطبع والنشر والاستعمال وبالجمله حق التصرف المطلق فيه

ثانيا كتاب التدريس الابتدائى الموسيقى المكتوب بخط يده والموقع عليه منه

بند ٢ الثمن المتفق عليه للكتابين هو مبلغ مائه وخمسون جنيها مصريا يقر الطرف الثانى انه استلم منه مائة جنيه مصرى فى تاريخه والباقى يدفع للطرف الثانى عندما يسلم للطرف الاول التطبيقات العمليه للبحثين السابع عشر والتاسع عشر من الجزء الثانى من الكتاب الاول ومجموعة الموشحات القديمه والادوار والقصائد وهى التى تكون القسم السادس من الكتاب الاول مع كتابة بعض الموشحات من اوزان مختلفه وبعض الادوار من مقامات مختلفه وبعض القصائد من مقامات مختلفه بالنوته مع شرح كيفية انشاد القصائد والقائها وقد تعهد الطرف الثانى بارسالها للنادى فى ميعاد ثلاثة اشهر على الاكثر من تاريخ

بند ٣ اذا اخل الطرف الثانى باى شرط من شروط هذا العقد اوتاخر فى تسليم الطرف الاول التطبيقات العمليه والموشحات المنوه عنها بالبند الثانى بعد طلبها منه عند حلول الميعاد بجواب مسوكر يكون الطرف الثانى ملزما برد المبالغ التى استلمها فضلا عن تعويض مدنى قدره مائه وخمسون جنيها مصريا ؛

الطرف الاول
رئيس النـادى

الطرف الثانى
المؤلف

تحريرا فى القاهره فى ٢٨ مايو سنة ١٩٢٧

DE LA MUSIQUE ... CAIRE

السلم الموسيقي الحزبي لكافة النغمات

مأخوذ أصله عن نظريات فيثاغورث وبني عليه أسماء هذه الدرجات الشيخ علي الدرويش بتثبيت عملي

يكاه	تيك نوا أو نيم حصار
قرار نيم حصار أو تيك يكاه	
قرار حصار يوجد فاصلة	حصار
قرار شوري	شوري
نيم عشيران حسيني أو قرار سيكاه الحصار	سيكاه الحصار
عشيران حسيني	حسيني
تيك عشيران حسيني	تيك حسيني أو نيم عجم
عشيران عجم يوجد فاصلة	عجم يوجد فاصلة
عراق	اوج
كوشت	ماهور
تيك كوشت	تيك ماهور
راست	كردان
تيك راست	تيك كردان أو نيم شاهناز
زيركوله يوجد فاصلة	شاهناز
تيك زيركوله أو نيم دوكاه	كناز
دوكاه	نيم محير ارتيك كناز
تيك دوكاه	محير
كردجاز	تيك محير
كردنهاوند	سنبلة الجاز
سيكاه	سنبلة النهاوند
بوسليك	جواب السيكاه
تيك بوسليك	جواب البوسليك
جهاركاه يوجد فاصلة	نيم ماهوران
تيك جهاركاه أو نيم جاز	ماهوران
جاز	تيك ماهوران أو جواب نيم جاز
صبا	جواب جاز
عزال	جواب صبا
	جواب عزال
	جواب نوا

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة

يوجد فاصلة واحدة

ملاحظة: تيك = يزيد في حدة الصوت
نيم = ينقص في حدة الصوت
علامة الخفض لتحله في مقام الجاز

طلاب دار المعلمين في مدينة قسطموني مع الهيئة التدريسية
الشيخ علي الدرويش الأول على اليمين بلباس المولوية

منظر لمدينة قسطموني المدينة التي عاش فيها تسع سنوات وتزوج منها

تكريم سامي الشوا حوالي عام ١٩٤٣ في حلب

سامي الشوا – الشيخ علي الدرويش – سليم غزالة – منير أحمد

إبراهيم ونديم درويش – عبد الله يوركي حلاق عن مجلة الضاد

الشيخ علي على رأس فرقة موسيقية وفريق من المنشدين والراقصين

(رقص السماح) الذي اشتهرت به مدينة حلب

وذلك في باحة إحدى الدور العربي ومن بين الراقصين عمر البطش (الأول على اليمين)

صورة عائلية مع الأولاد إبراهيم ونديم ومصطفى عام /١٩٣٥/

١- من اليمين : إداري - فؤاد مشاطي -٢- مجدي العقيلي -٣- فؤاد رجائي
-٤- ميشيل بوريسنكو -٥- الشيخ علي الدرويش -٦- إداري من مديرية التربية

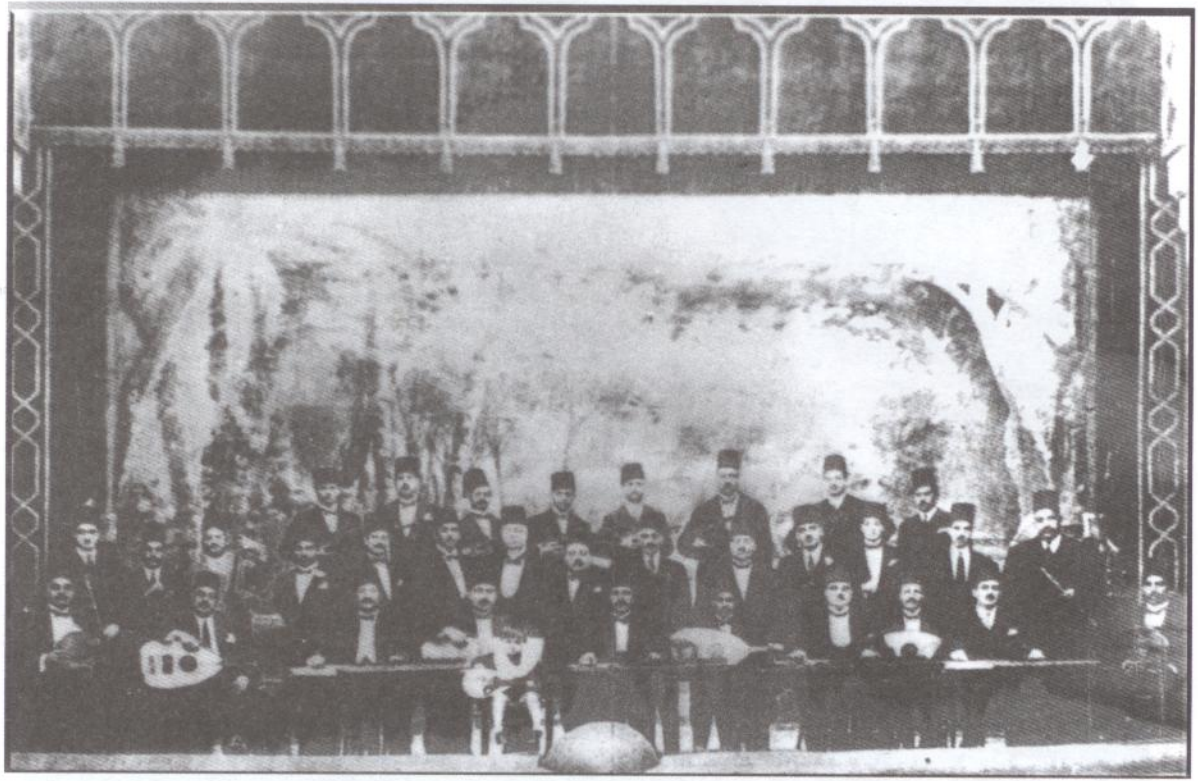

ذكرى فرقة النادي الموسيقي الشرقي بالقاهرة الشيخ علي الدرويش على اليمين /١٩٢٩/

الشيخ علي في تونس يلقي كلمة تأبين البارون دير لانجيه /١٩٣٤/

الشيخ علي الدرويش وسامي الشوا يعزفان معاً
في إحدى زوايا قصر المؤتمرات بتونس عام /١٩٣٣/

الشيخ علي الدرويش يتوسط بعض مدرسي وطلاب
معهد الرشيدية الموسيقي بتونس عام /١٩٣٤/

الشيخ علي الدرويش مع بعض مدرسي وطلاب معهد
الرشيدية بتونس عام /١٩٣٥/

صورة تذكارية للأستاذ محمد عبد الوهاب
مع التقدمة الخطية في القاهرة عام /١٩٢٨/

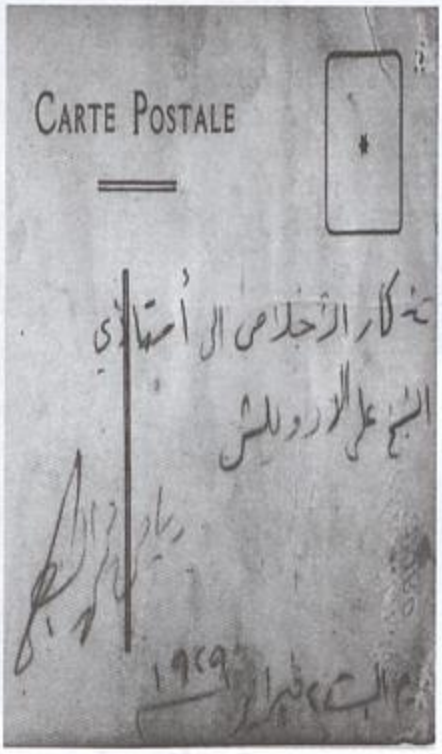

صورة تذكارية للأستاذ رياض السنباطي وعلى اليسار التقدمة على خلف الصورة القاهرة /١٩٢٩/

الشيخ علي حين كان يقوم بالتدريس في مدينة قسطموني وكان عمره حوالي ثلاثين عاماً

في مدينة قسطموني بدار أحد الأصدقاء يعزف على الناي صيف ١٩٣٤

الشيخ علي الدرويش مع بعض مدرسي معهد
الرشيدية بتونس عام /١٩٣٤/

الشيخ علي الدرويش مع طلاب آلة الناي في مبنى معهد الفنون الجميلة ببغداد عام /١٩٤٩/

طلاب قسم آلة الناي في مبنى معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٤٨/٤/٣٠

مع كورس إذاعة بغداد وفرقتها الموسيقية وبعض طلاب
معهد الفنون الجميلة حوالي عام /١٩٤٨/

الشيخ علي الدرويش مع فرقة المولوية

مع الأستاذ حقي الشبلي في مبنى معهد
الفنون الجميلة ببغداد حوالي عام /١٩٤٨/

الشيخ علي الدرويش أمام باب معهد
الفنون الجميلة ببغداد عام /١٩٥١/

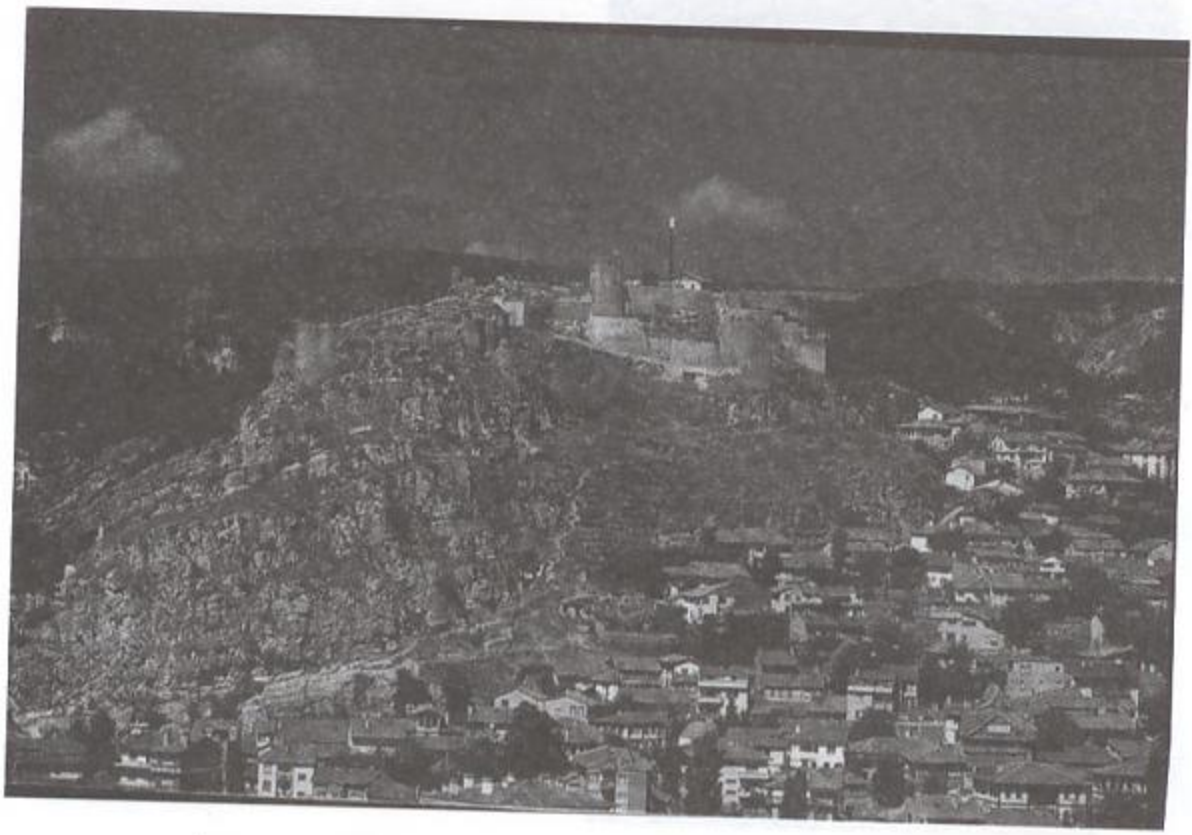

منظر لمدينة قسطموني التي عاش فيها تسع سنوات وتزوج منها

الشيخ علي الدرويش مع أعضاء الفرقة الموسيقية في إحدى الحفلات في مدينة استانبول

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي شَتّ عربان أو (شد عربان)

الإيقاع : سماعي ثقيل

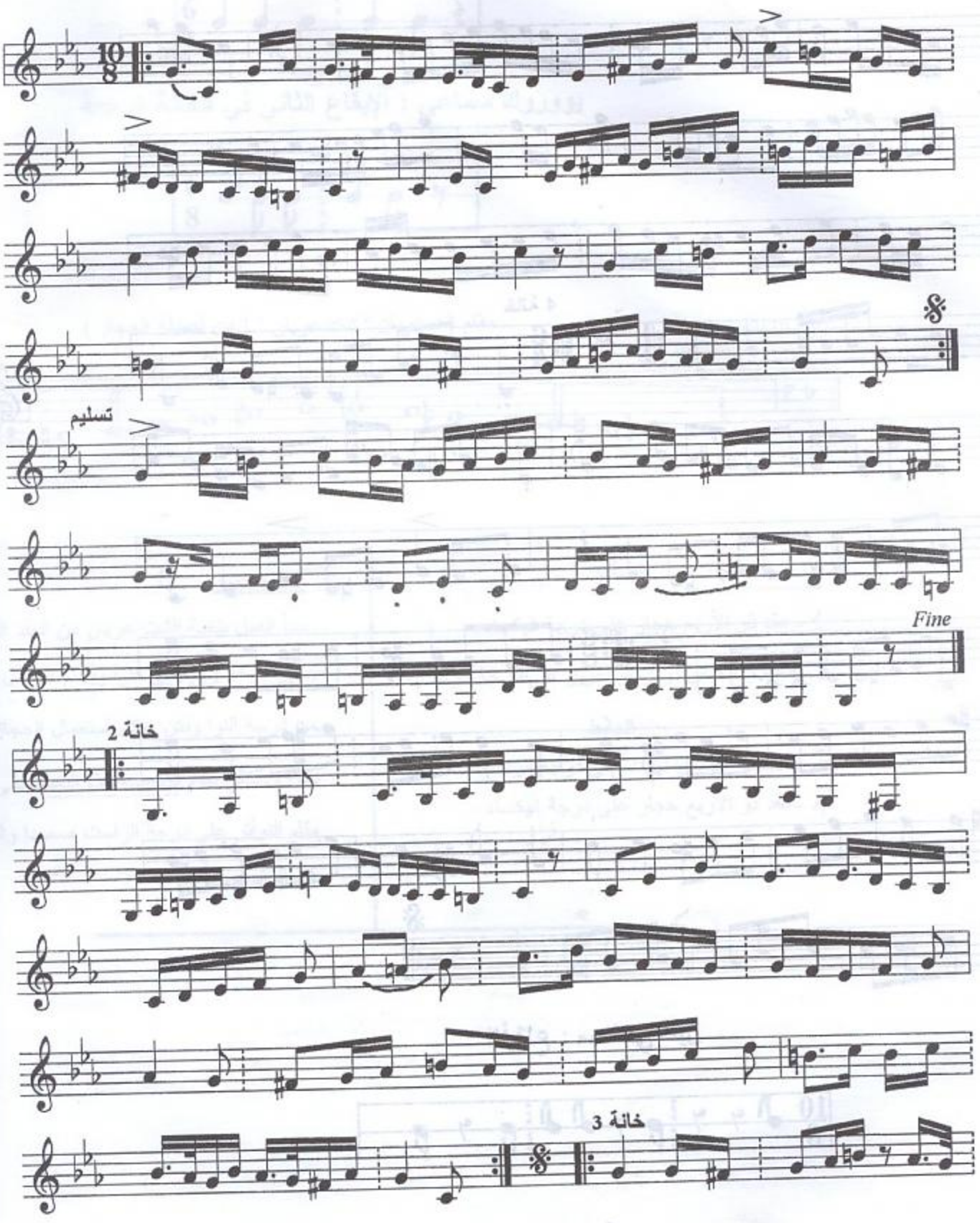

تابع سماعي شت عربان

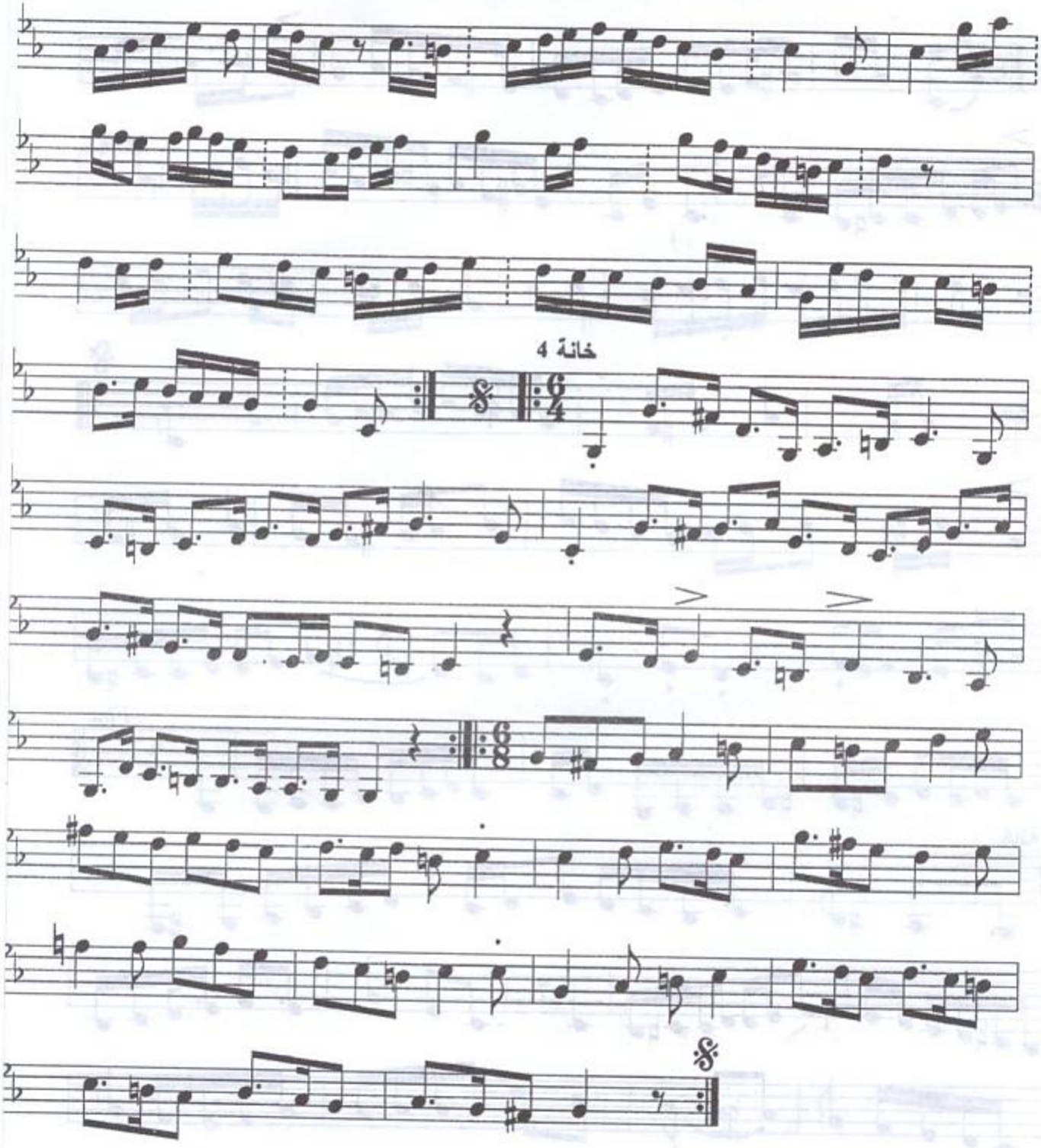

الأيقاع : سماعي ثقيل

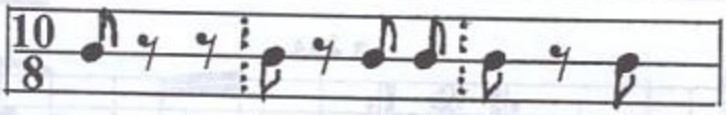

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة
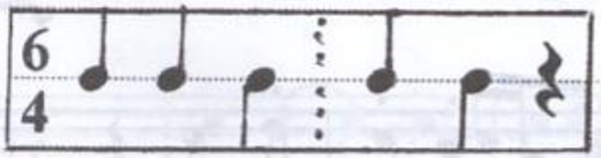
يووروك سماعي : الإيقاع الثاني في الخانة الرابعة
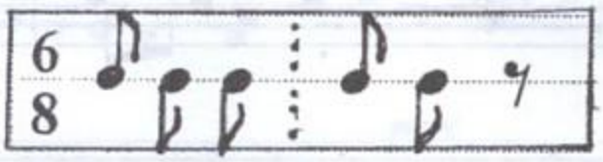
مقام شد عربان " شت عربان " (من فصيلة الحجاز)

دليل المقام

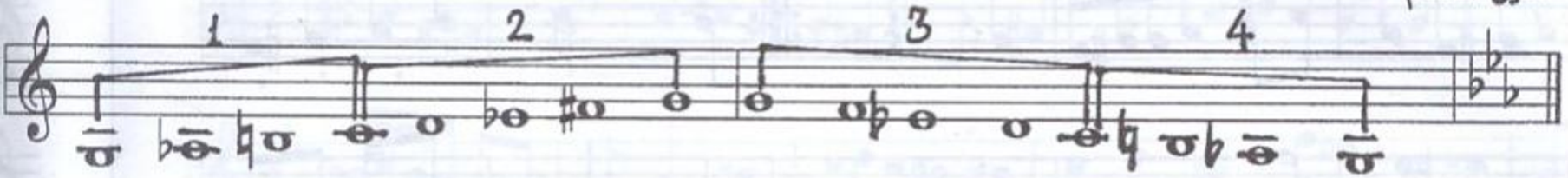

تحليل المقام : **الصاعد**

1 ـعقد ذو الأربع حجاز على درجة اليكـــاه .

2 ـعقد ذو الخمس نوأثر أو نكريز على درجة الراست.

الهابط

3 ـعقد ذو الخمس نهوند على درجة الراست .

4 ـعقد ذو الأربع حجاز على درجة اليكـــاه .

قرار

دائرة العمل

يبدأ العمل بنغمة الشت عربان من العقد الثالث حجاز ذو الأ ربع على النوا ويحتّم الدخول عليه من درجة النوا ولكن يمكن استعمال الحجاز كظهير للنوا وبالتالي تقوم شخصية هذه النغمة على إظهار مقام النوأثر على درجة الراست صعودا والنهوند على الراست هبوطا .

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

لونغـــه فرحفـــزا

♩ =125 *Allegro*

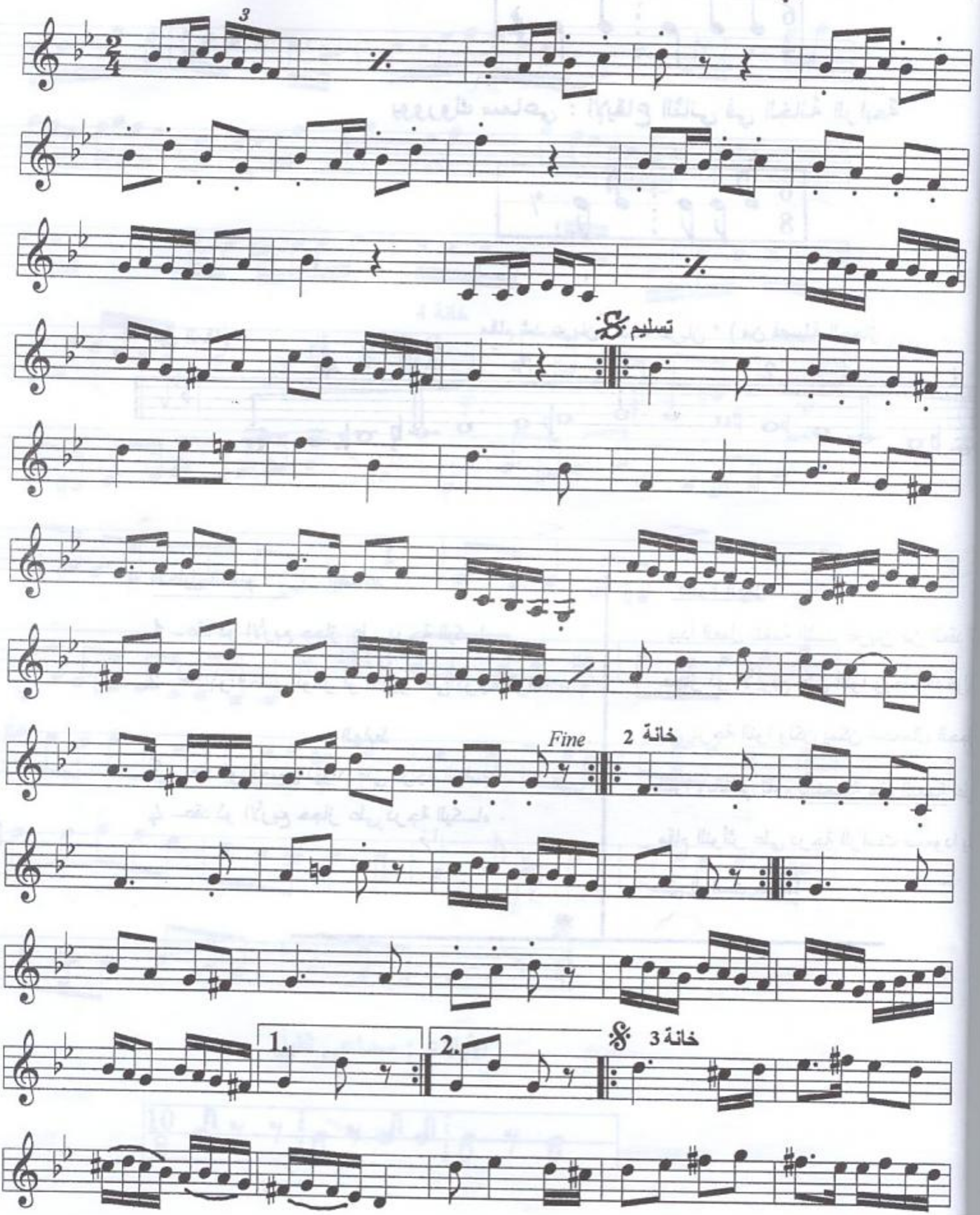

تابع لونغـــه فرحفـــزا

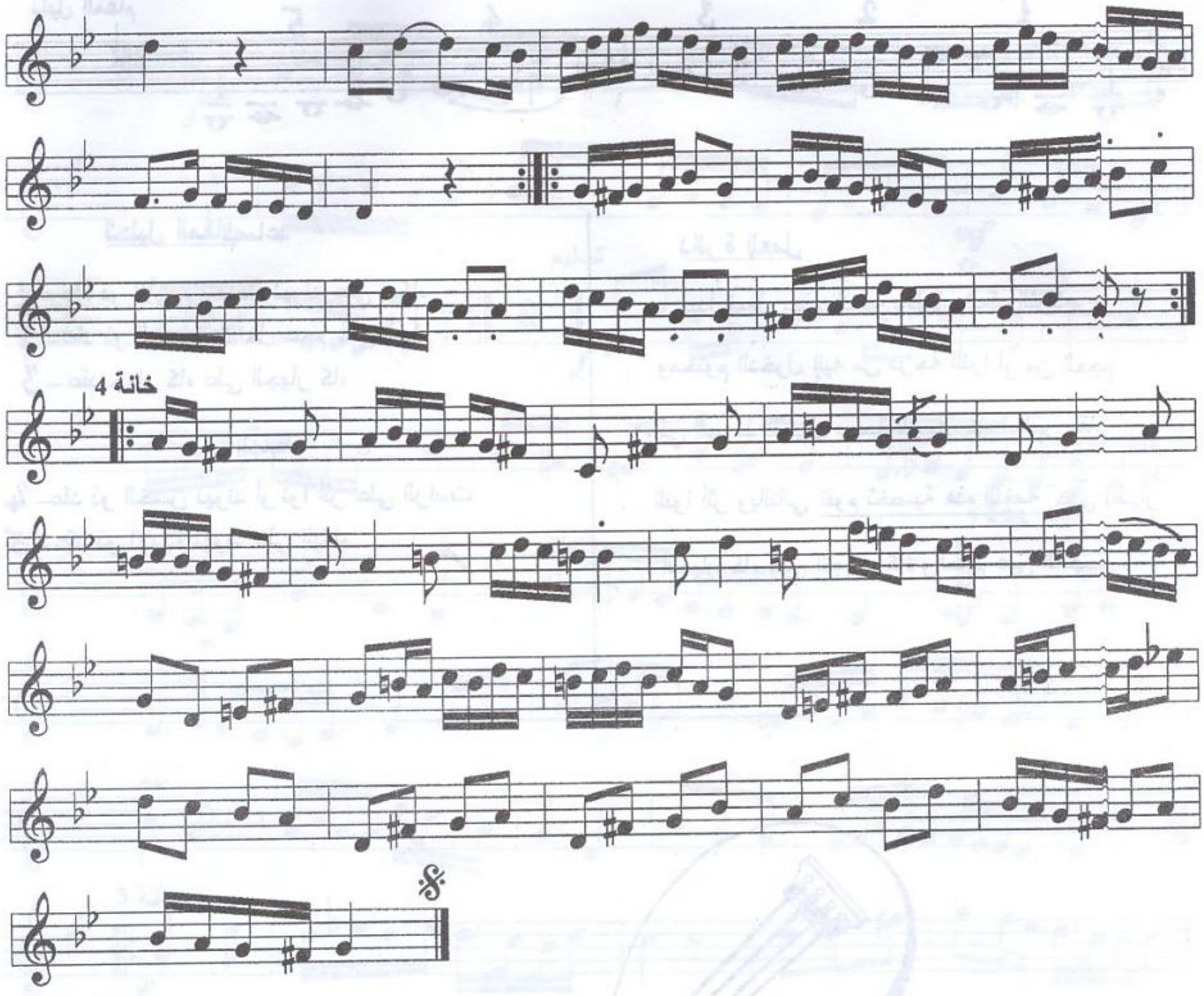

مقام الفرحفزا (من فصيلة البوسليك)

تحليل المقام صاعد

1 ـ عقد ذو الأربع متداخل نهوند على اليكاه .
2 ـ عقد ذو الخمس متداخل عجم على العجم .
3 ـ عقد جهار كاه على الجهار كاه .

الهابط

4 ـ عقد ذو الخمس نهوند أو نوا أثر على الراست
5 ـ عقد ذو الأربع نهوند على اليكاه

دائرة العمل

يبدأ العمل بهذه النغمة باظهار العقد الثالث

ومحتوم الدخول إليه من درجة النوا أو من العجم

وفي الهبوط تستبدل درجة الجهار كاه ليظهر مقام

النوا أثر وبالتالي تقوم ثخصية هذه النغمة على اظهار

الجهار كاه على الجهار كاه والعجم على العجم

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي حسيني عشيران

الإيقاع : سماعي ثقيل
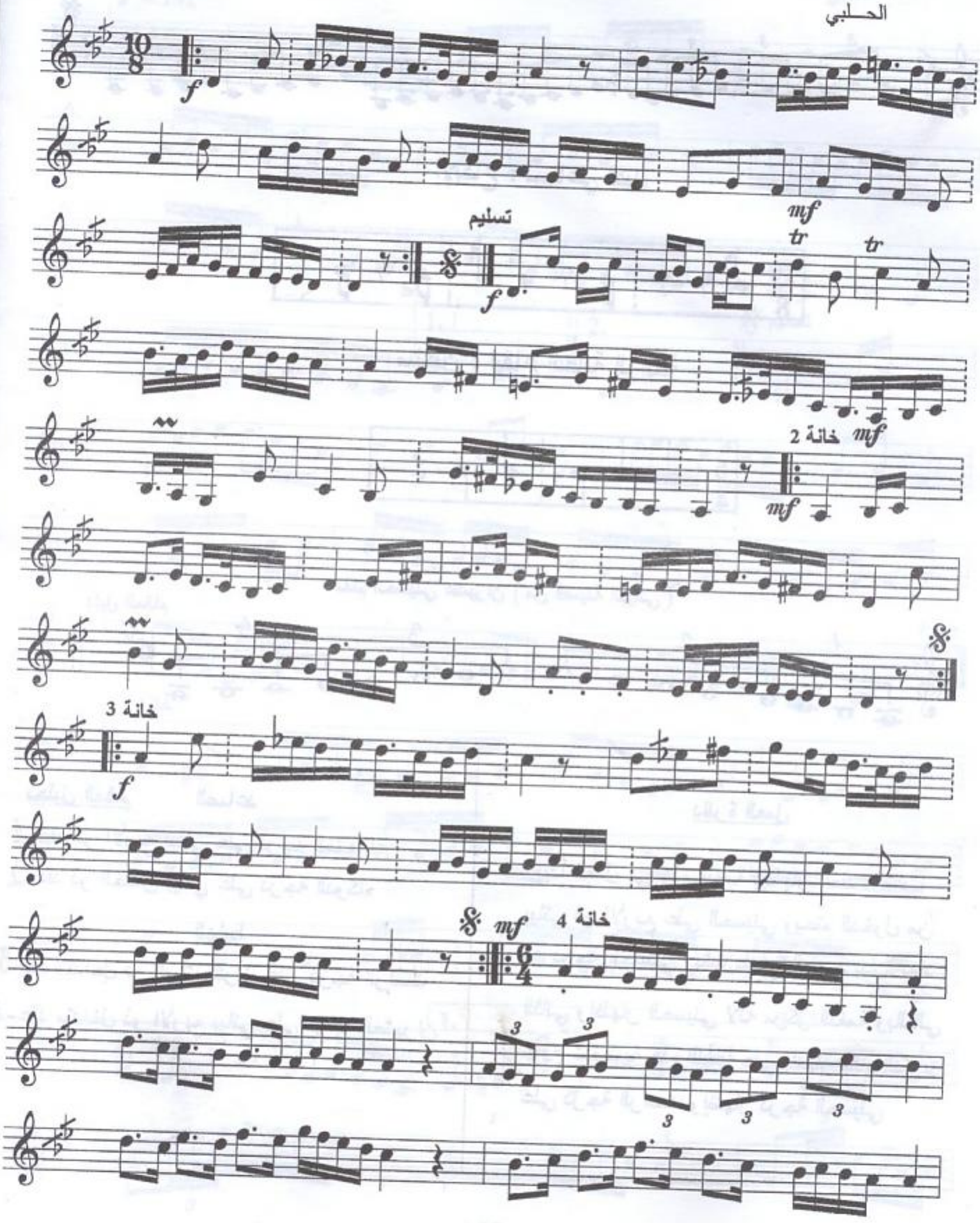
تابع سماعي حسيني عشيران

الإيقاع : سماعي ثقيل

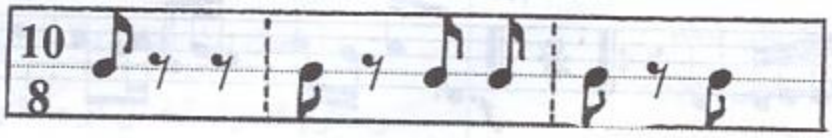

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

مقام الحسيني عشيران (من فصيلة البياتي)

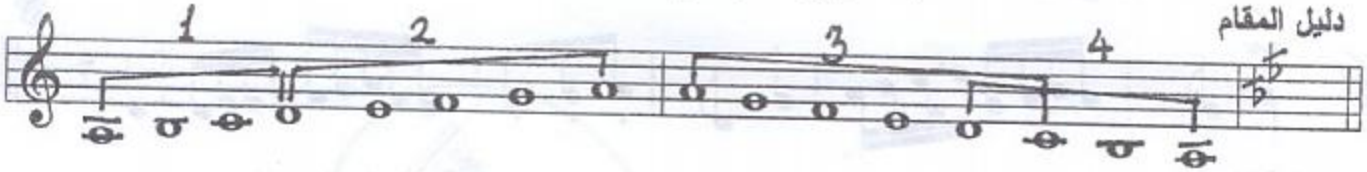

تحليل المقام **الصاعد**

1-عقد ذو الأربع بياتي على درجة العشيران

2-عقد ذو الخمس بياتي على درجة الدوكاه

الهابط

3-عقد متداخل ذو الست نكريز على درجة الراست

4-عقد متداخل ذو الأربع بياتي على درجة العشيران

دائرة العمل

يبدأ العمل في هذه النغمة بإظهار العقد الثالث بياتي ذو الأربع على الحسيني ويحتّم الدخول من من درجة الحسيني ويشترط في الهبوط بيان العقد الثاني وإظهار الحسيني لأنه مركز النغمة وبالتالي تقوم شخصية هذه النغمة على إظهار مقام النكريز على درجة الراست وإظهار درجة الحسيني

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحلبي

سماعي عجم عشيران

الإيقاع : سماعي ثقيل
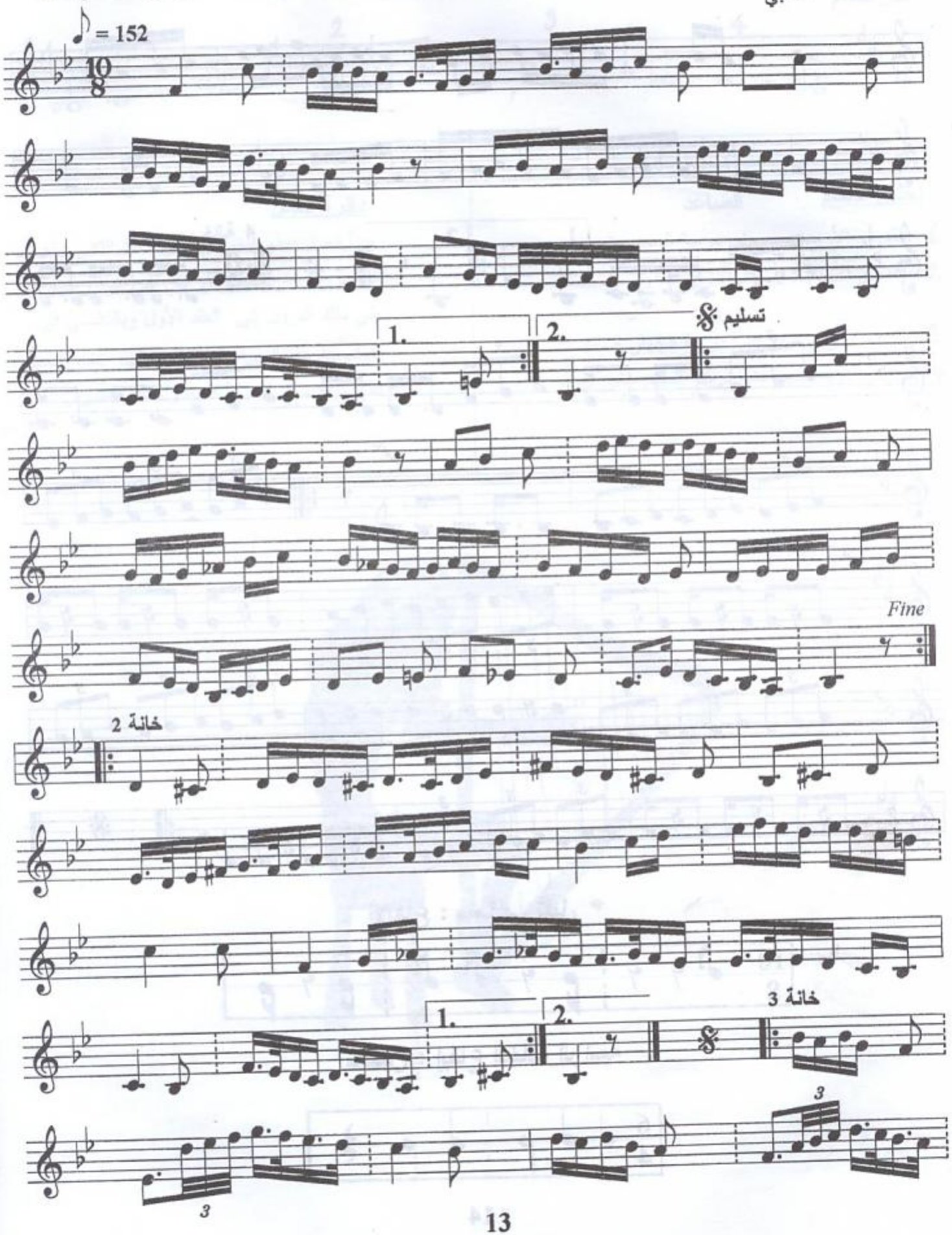
تابع سماعي عجم عشيران

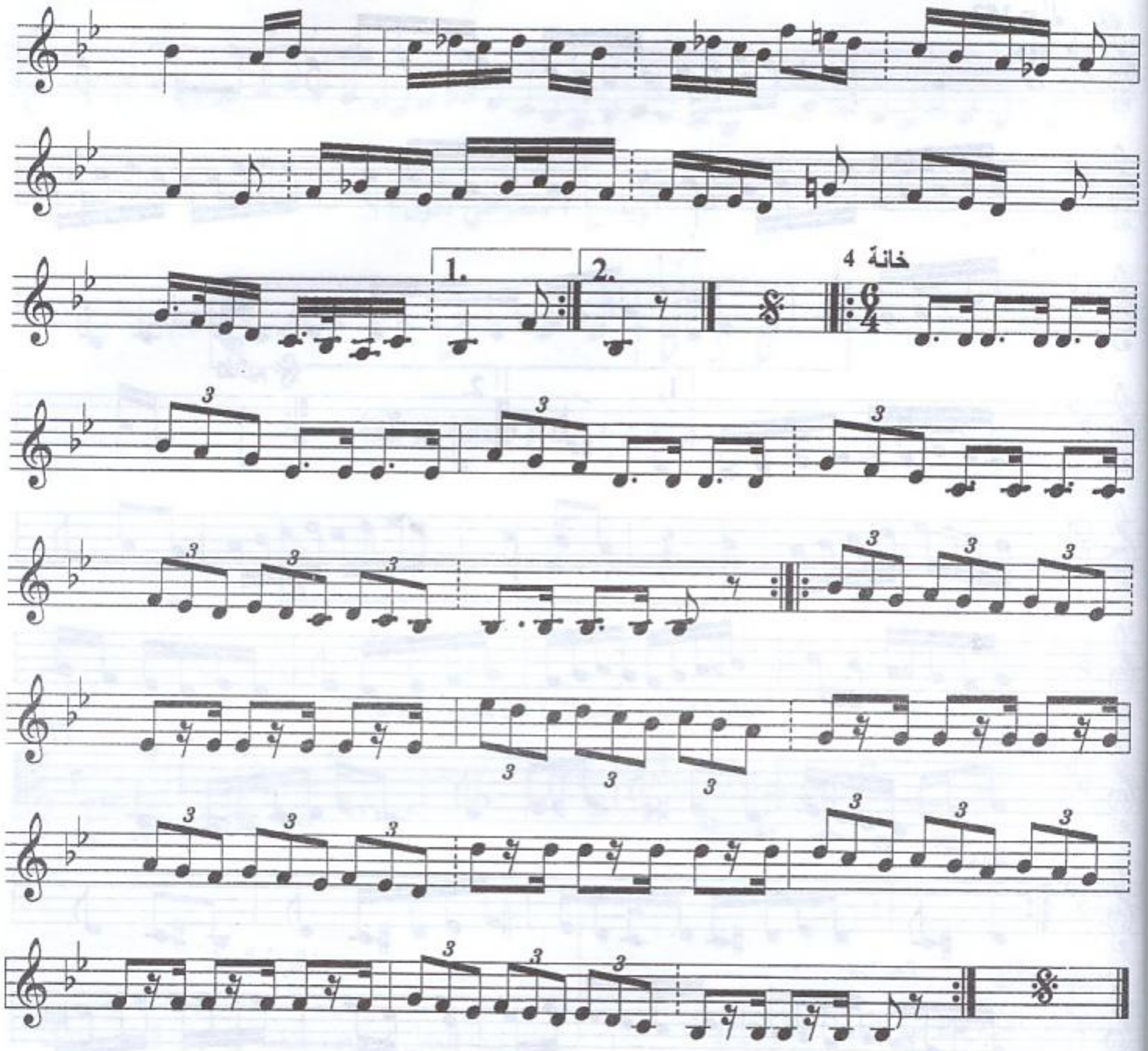

الإيقاع : سماعي ثقيل

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

مقام العجم عشيران (من فصيلة العجم)

دليل المقام

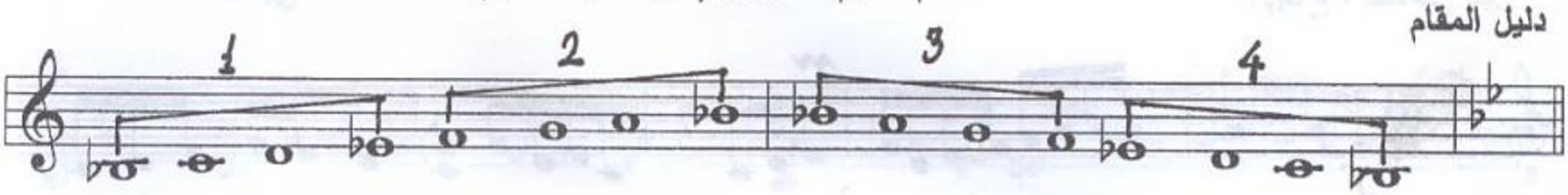

تحليل المقام

الصاعد

1 -عقد ذو الأربع عجم على درجة العجم عشيران

2 -عقد ذو الأربع عجم على درجة الجهار كـــاه

الهابط

3 -عقد ذو الأربع عجم على درجة الجهار كـــاه

4 -عقد ذو الأربع عجم على درجة العجم عشيران

دائرة العمل

يبدأ العمل بهذه النغمة بإظهار العقد الثاني دخولا إليه من درجة الجهار كاه التي هي غمّاز النغمة يلي ذلك النزول إلى العقد الأول وبالتالـــي فإن شخصية هذه النغمة تقوم على إظهار نغمة العجم على درجتـــي الجهار كـــاه والعجم عشيران

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي دلكـــش حوران

الإيقاع : سماعي ثقيل
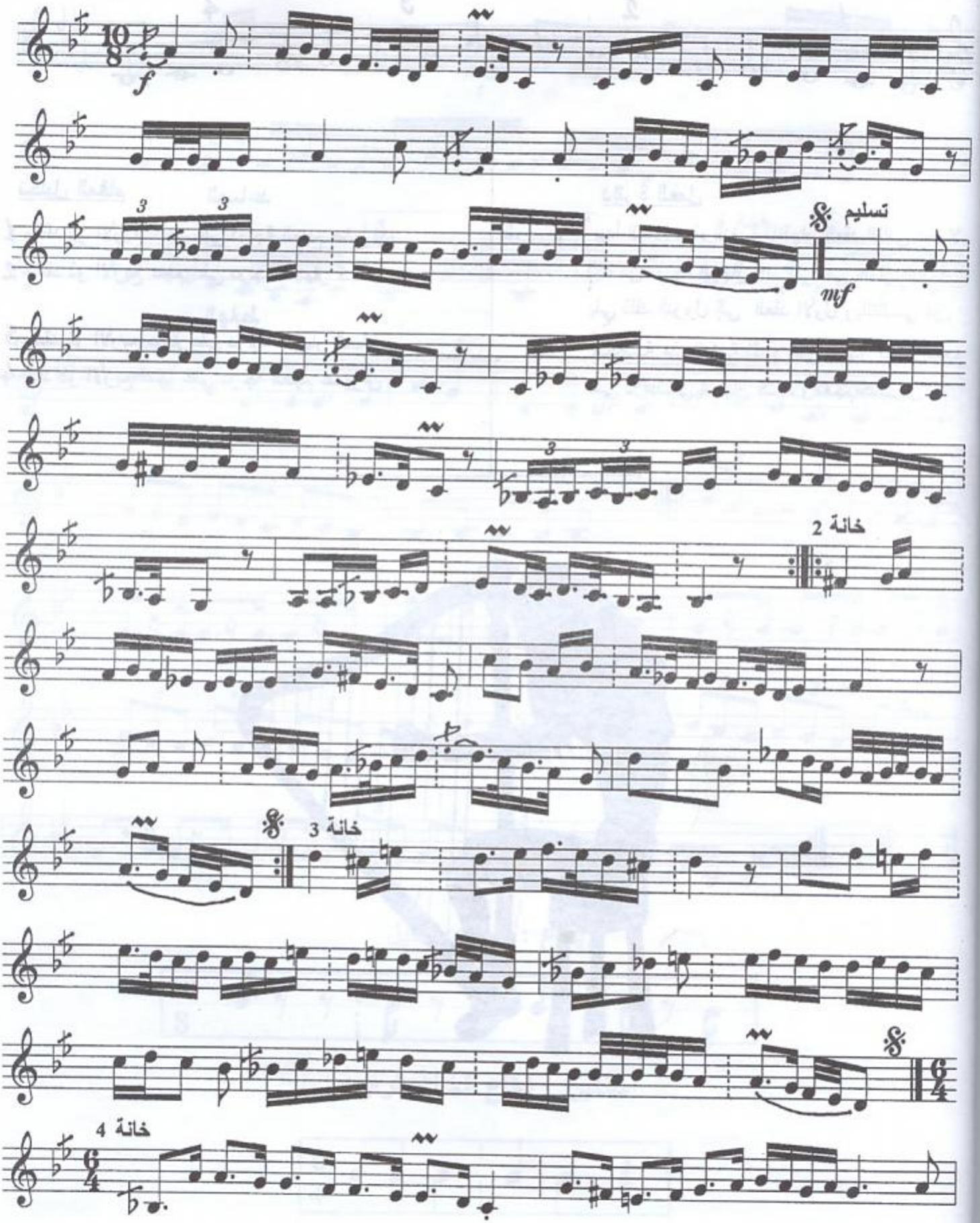
تابع سماعي دلكـش حوران
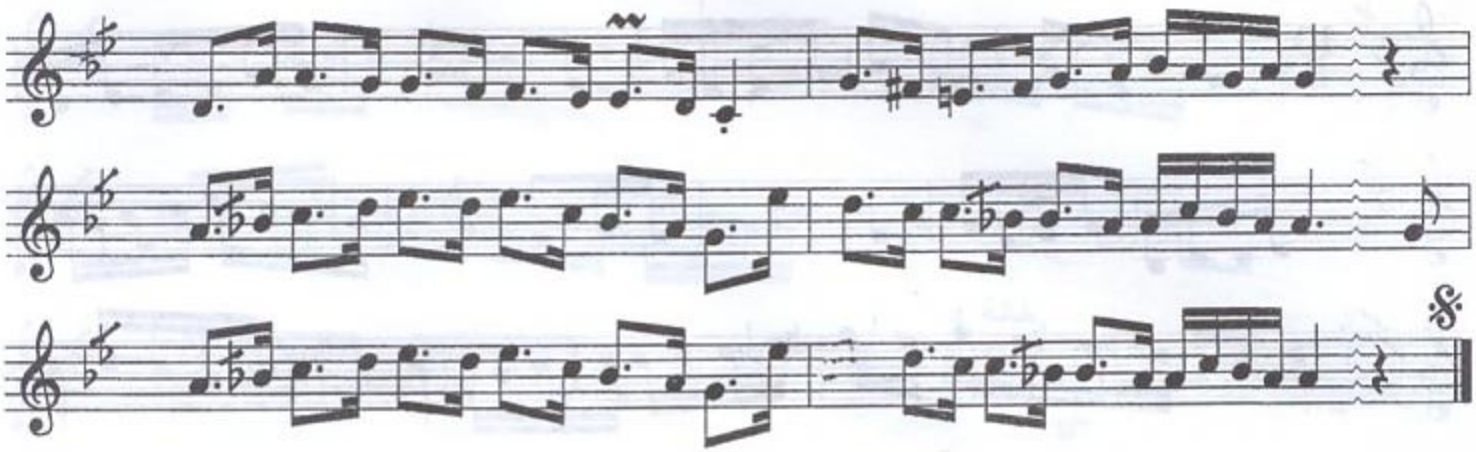
الإيقاع : سماعي ثقيل

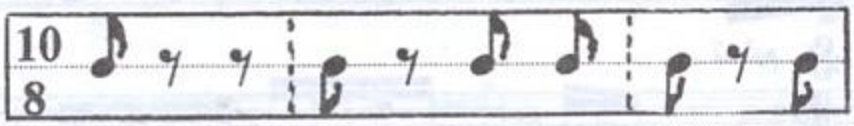

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

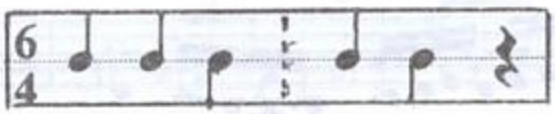

مقام دلكش حوران (من فصيلة العراق)

دليل المنام

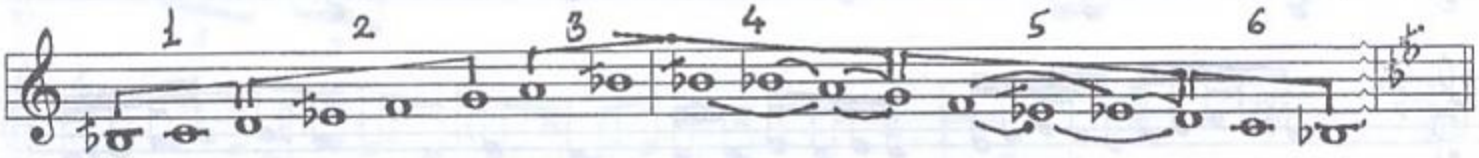

تحليل المقام **الصاعد**

1-عقد ذو الثلاث سيكاه على درجة العراق

2-عقد ذو الأربع بياتي على درجة الدوكاه

3-عقد بياتي على درجة الحسيني

الهابط

4-عقد راســت أو بوسه لك على درجة النوا

5-عقد ذو الأربع كرد أو بياتي على درجة الدوكاه

6-عقد ذو الثلاث سيكاه على درجة العراق

دائرة العمل

يبدأ العمل بهذه النغمة بإظهار العقدين الثاني والثالث لإظهار نغمة الحسيني على الدوكاه ثم يصعد إلى العقد الرابع بياتي ذو الخمس على المحير ، يلي ذلك الهبوط إلى النوا بجنس الراست ثم إلى الحسيني بجنس الكرد ومنه إلى الدوكاه بجنس البياتي وبعد الارتكاز على الراست بصفة عرضية ولمس درجة الكرد عوضاً عن السيكاه ويعود إلى السيكاه ثم يكون النزول إلى درجة العراق ومن ثم تقوم شخصية هذه النغمة على إظهار نغمة الحسيني .

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي بسته نكـــار

الإيقاع : سماعي ثقيل

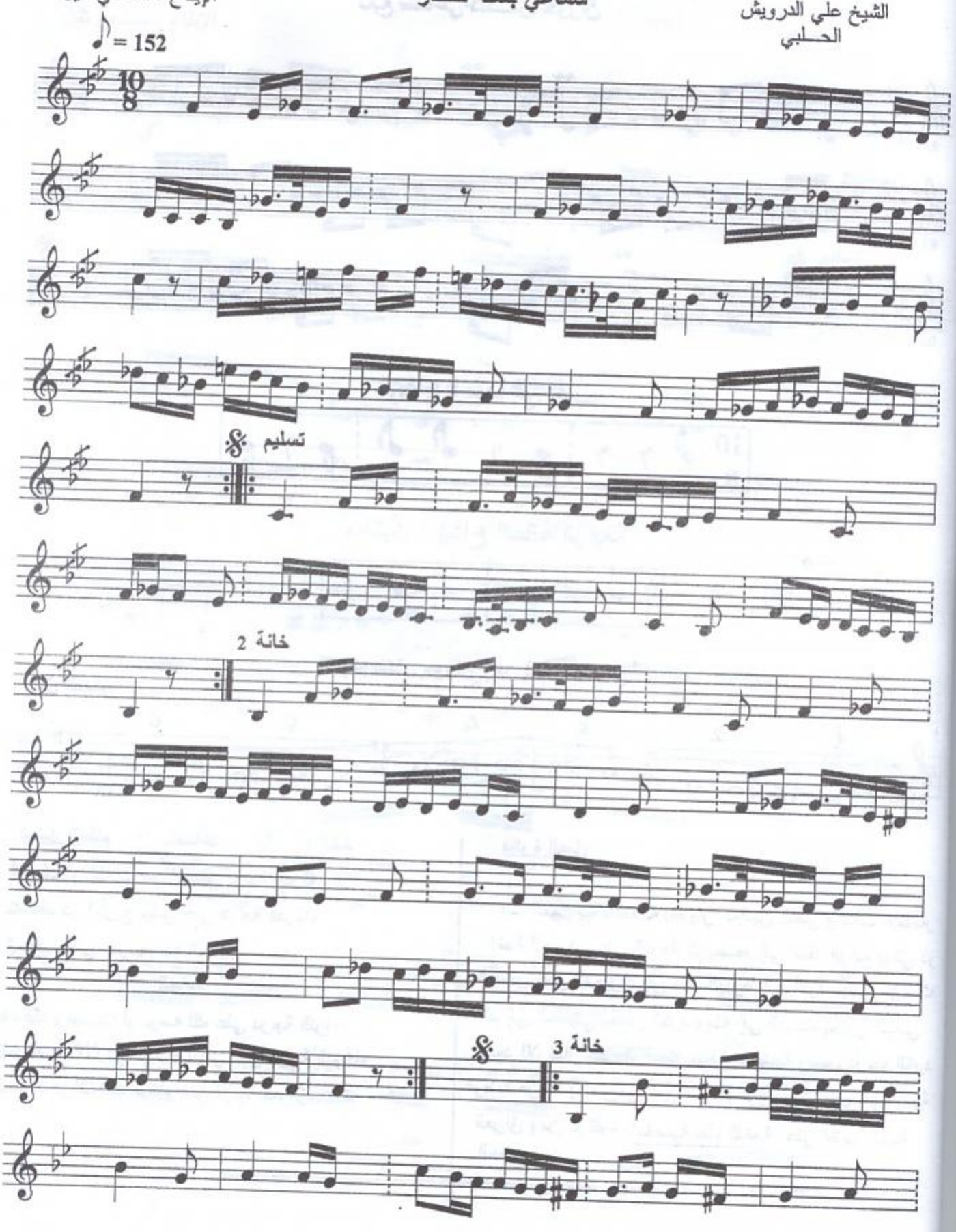

تابع سماعي بسته نكـــار
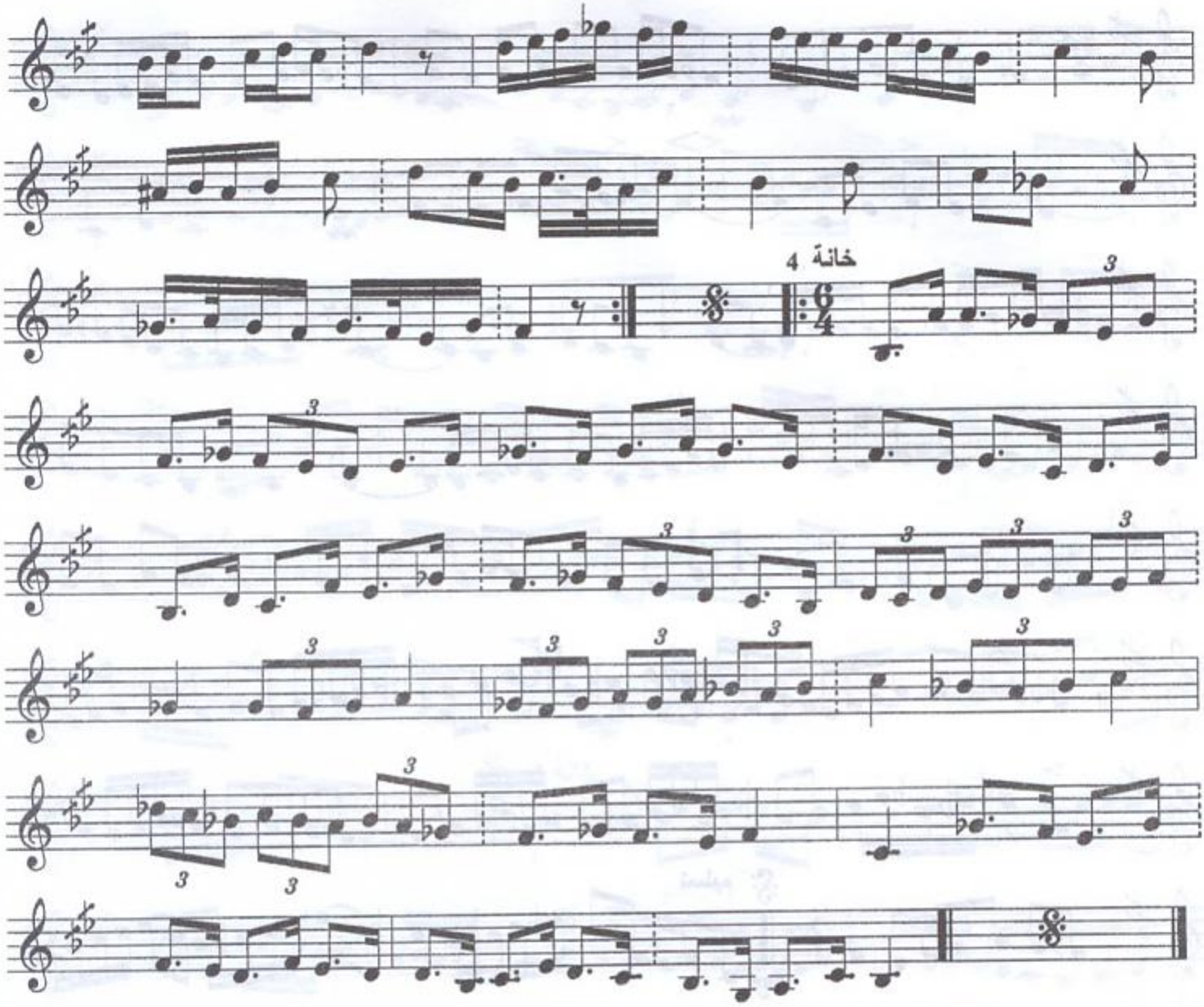
الإيقاع : سماعي ثقيل

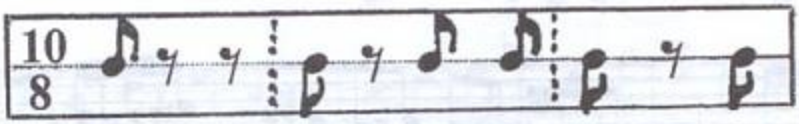

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة
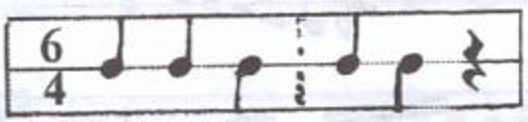
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرَو) بسته نكار

الإيقاع : هزج تركي

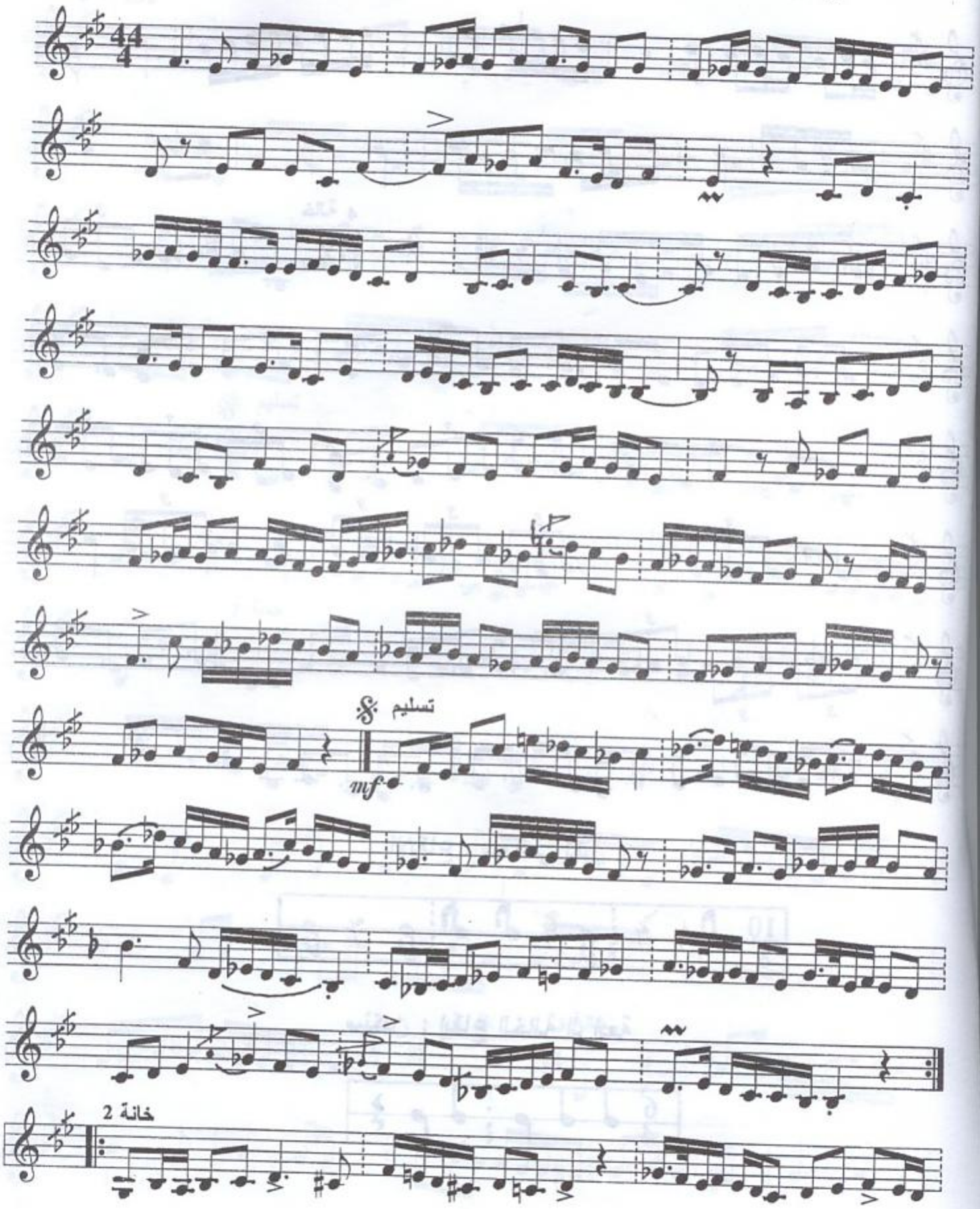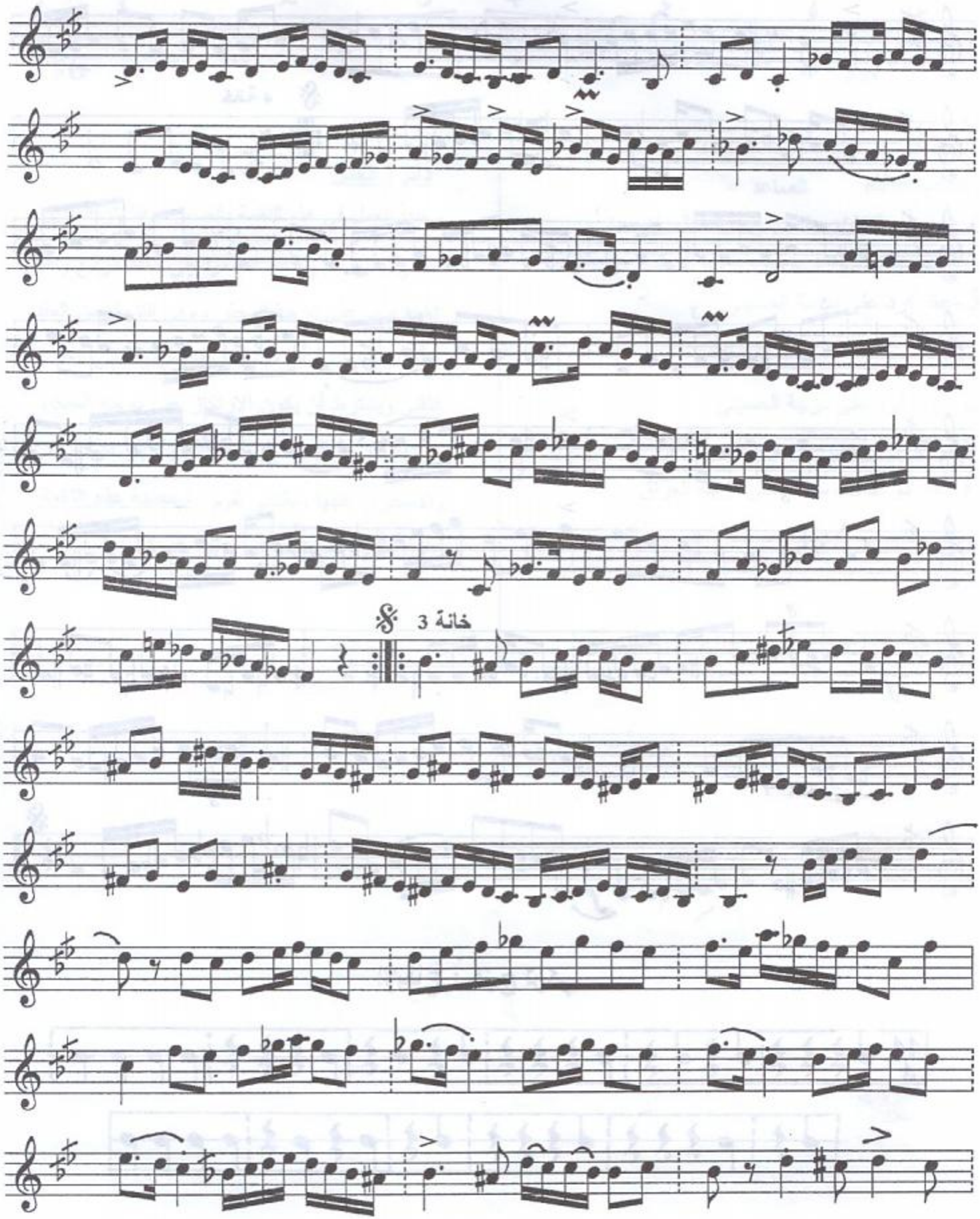

خانهٔ 3

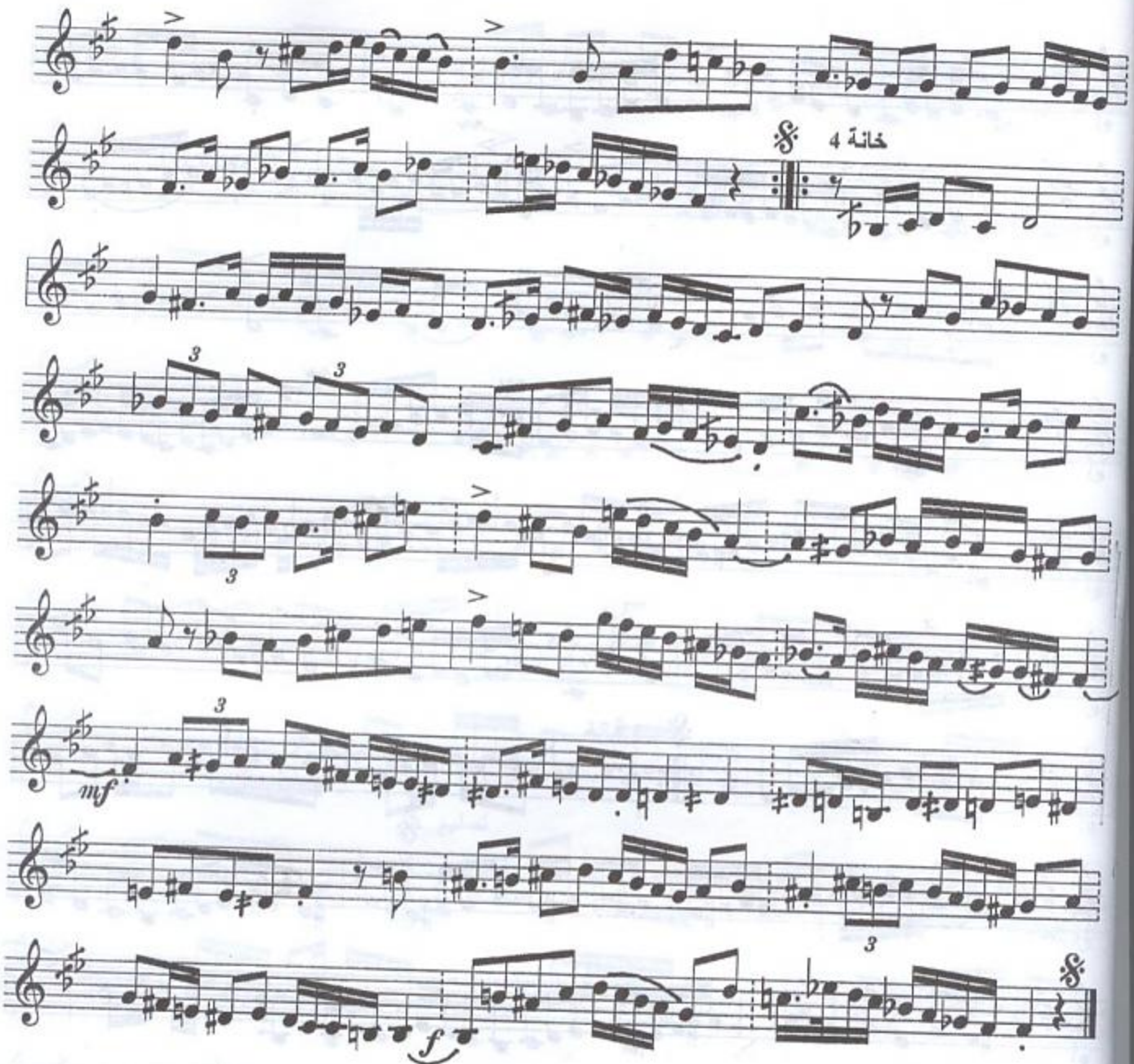

الإيقاع : هزج تركي

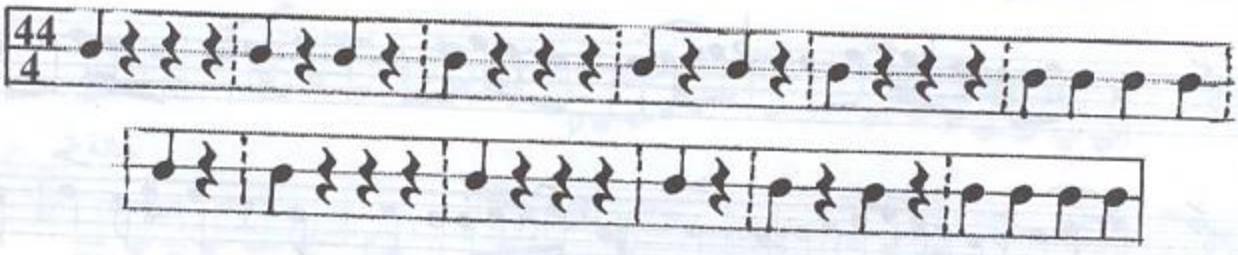

مقام البسته نكار (من فصيلة العراق)

دليل المقام

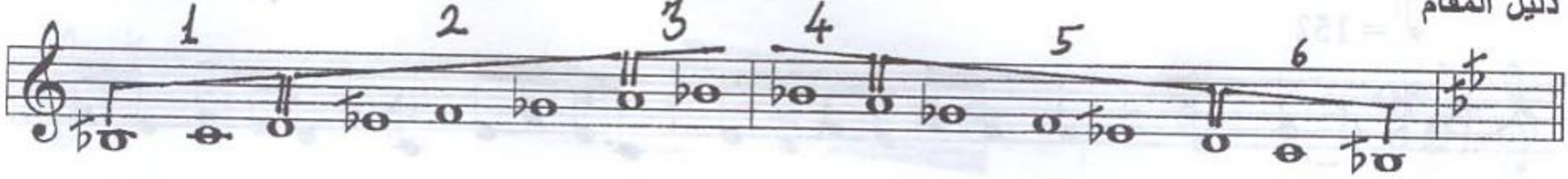

تحليل المقام **الصاعد**

1- عقد ذو الثلاث سيكاه على درجة العراق

2- عقد ذو الخمس صبا على درجة الدوكاه

3- عقد كرد على درجة الحسيني

الهابط

4 -عقد كرد على درجة الحسيني

5 -عقد ذو الخمس صبا على درجة الدوكاه

6- عقد ذو الثلاث سيكاه على درجة العراق

دائرة العمل

يبدأ العمل في هذه النغمة بالصعود وإظهار العقدين الثاني والثالث يلي ذلك الصعود إلى العقد الرابع وعمل نغمة صبا على درجة المحيّر ، وفي النزول من العقد الثالث يظهر درجة العجم يلي ذلك الهبوط إلى العقد الثاني ويشترط أن يكون الارتكاز على درجة السيكاه لا على درجة الدوكاه ثم يكون النزول إلى درجة العراق والاستقرار عليها وبالتالي تقوم **شخصية هذه النغمة** على إظهار عقد صبا على درجة الدوكاه

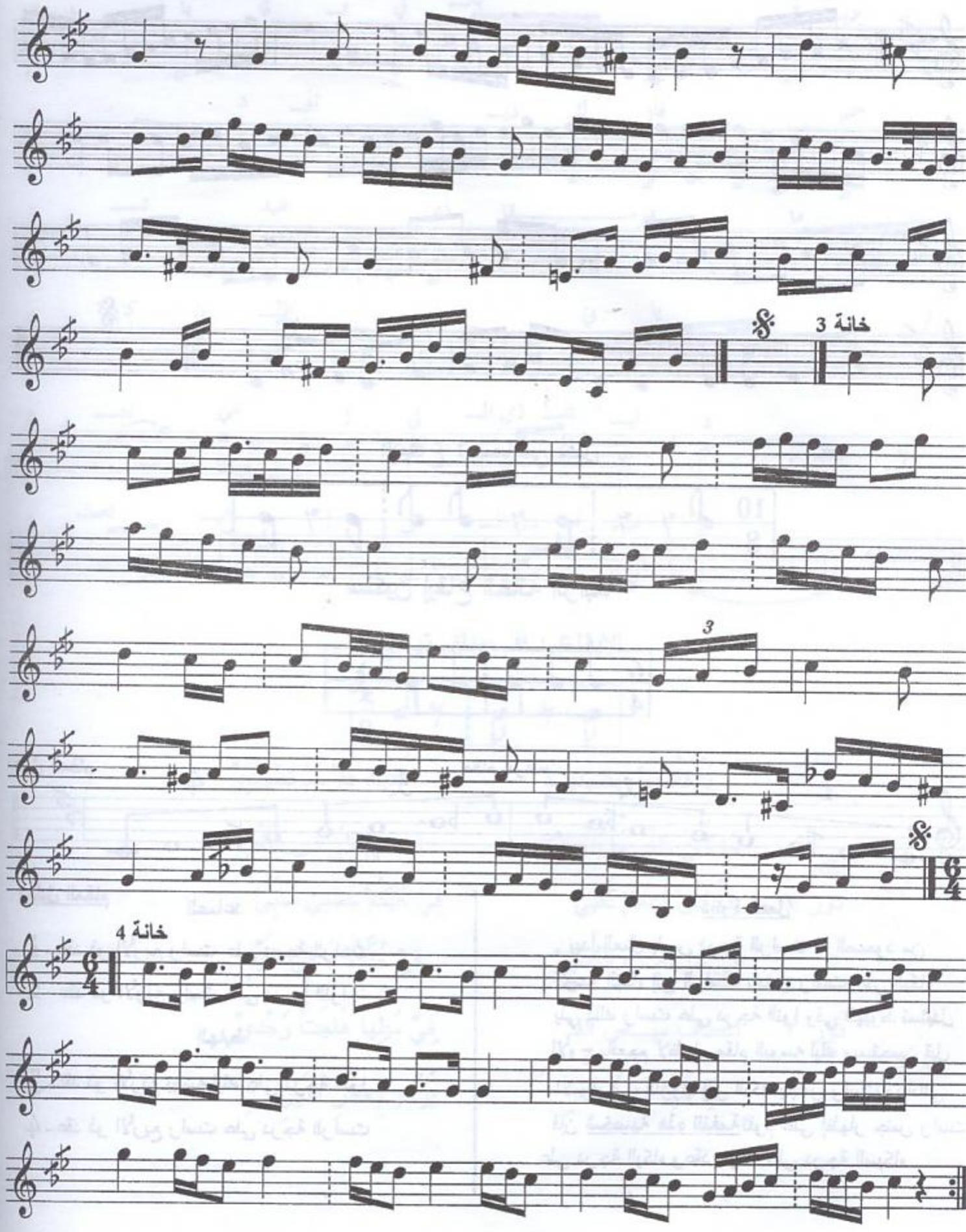
خانة 3
3
خانة 4

تابع سماعي راست كبير
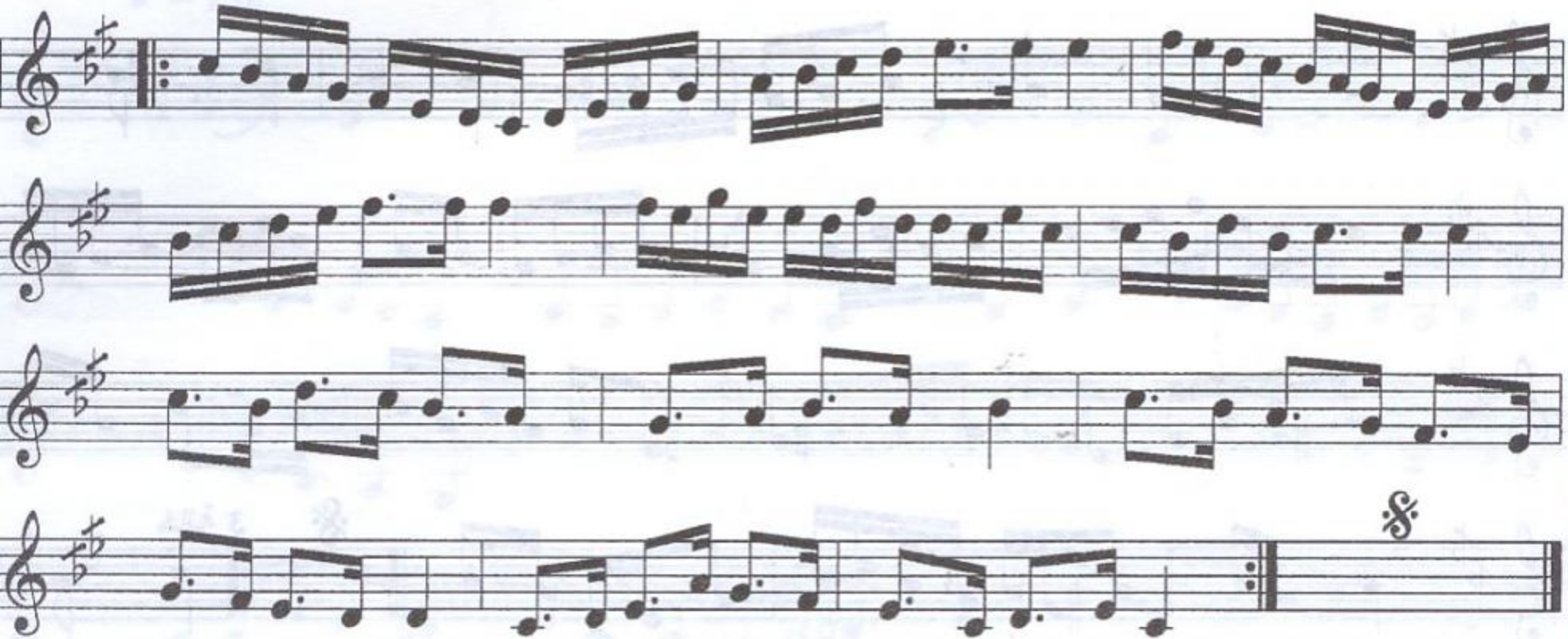
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي راست كبير

الإيقاع : سماعي ثقيل
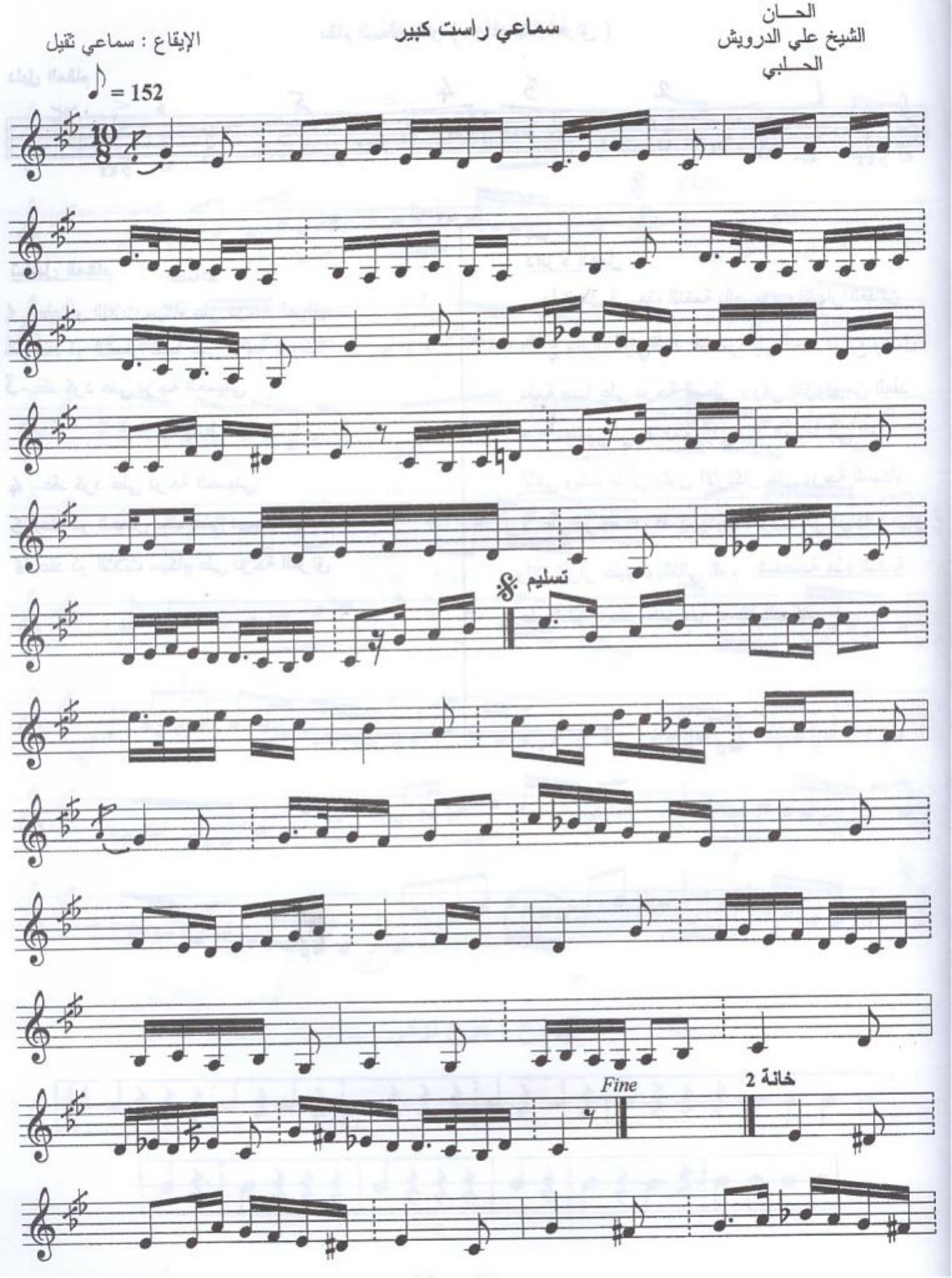
الشعر : قديم
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

موشح راست يا قاتلي

الإقاع : اقصاق تركي
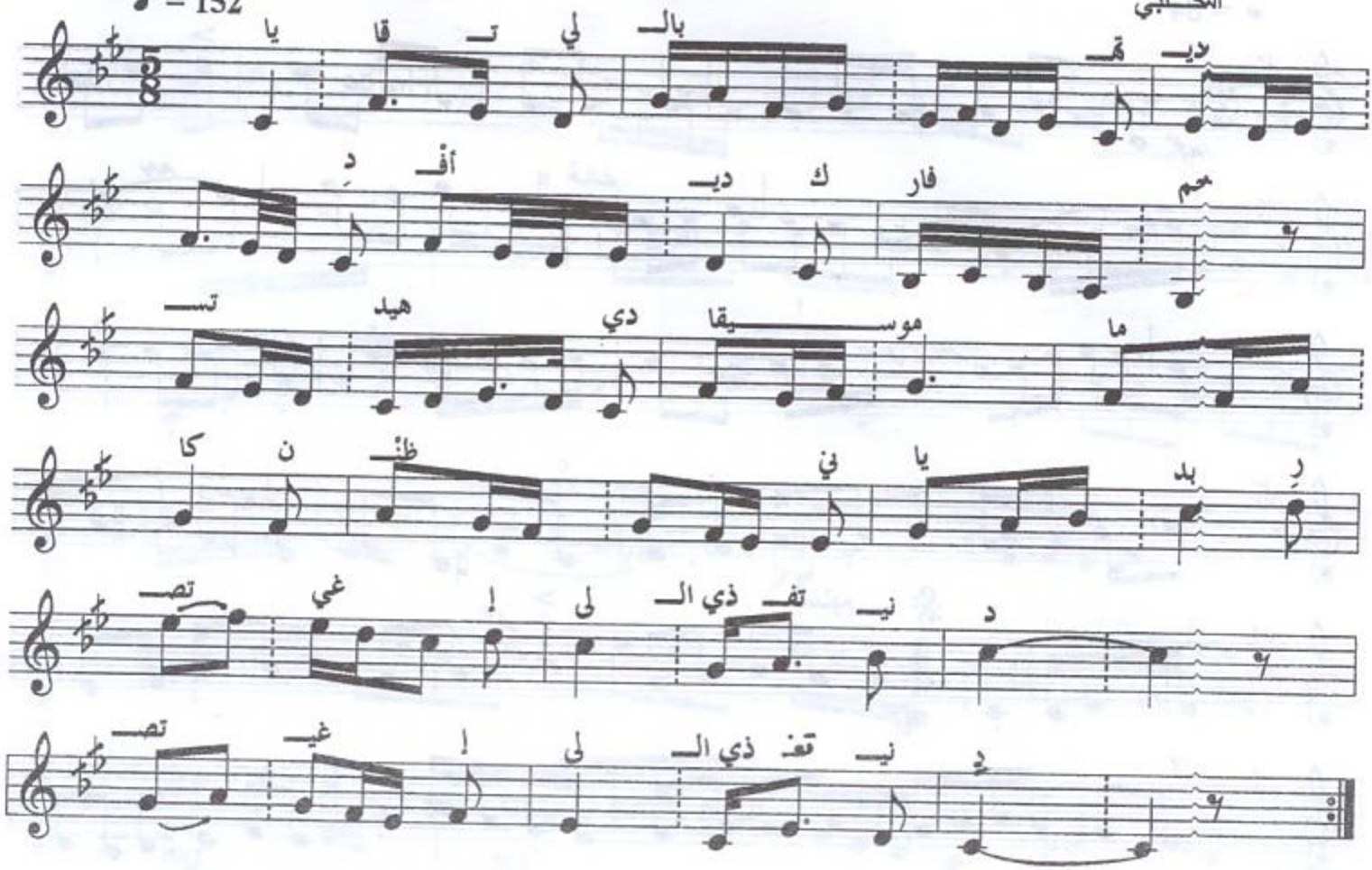
الإيقاع : اقـــصاق تركي

دور ١ يَا قَاتِلِـــي بِالتهدِيـــدِ اَفدِيكَ فَارْحَمْ تَسْهيدِي

مَا كَانَ ظَنِّي يَا بَدْرِيْ تُصغِيْ إِلَى ذِي التَفْنِيدِ

دور ٢ إِنْ كَانَ إِعلامُ ذَنبِيْ فِيْ حُبِّكُمْ حَسْبِيْ سَلْبِيْ

انِّي اَنا الصَّبُّ المُسبِيْ فِيْ حُبِّكُمْ لَا فِيْ القَيْدِ

دور ٣ اعطافُ مَيَـــاسِ القدّ فِيْ مَيلِها هَاجَتْ وَجْدِيْ

يَا حَبَّذَا وَردُ الخدِّ يَزْهو بِحسنِ التَوْرِيـــدِ

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرو) حيّـــان

الإيقاع : اوسط تركي

♩ = 84

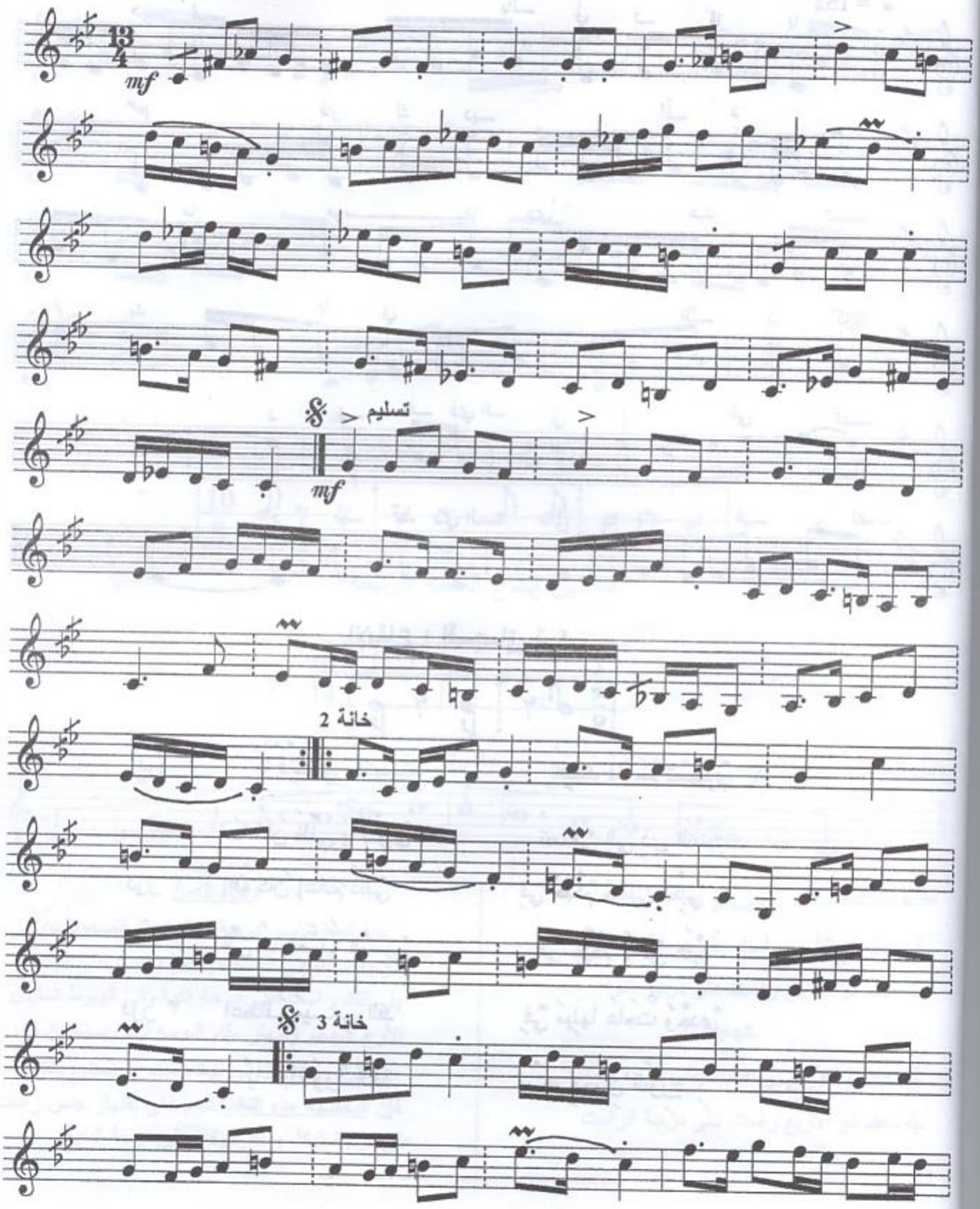

تابع بشرف حيّـان
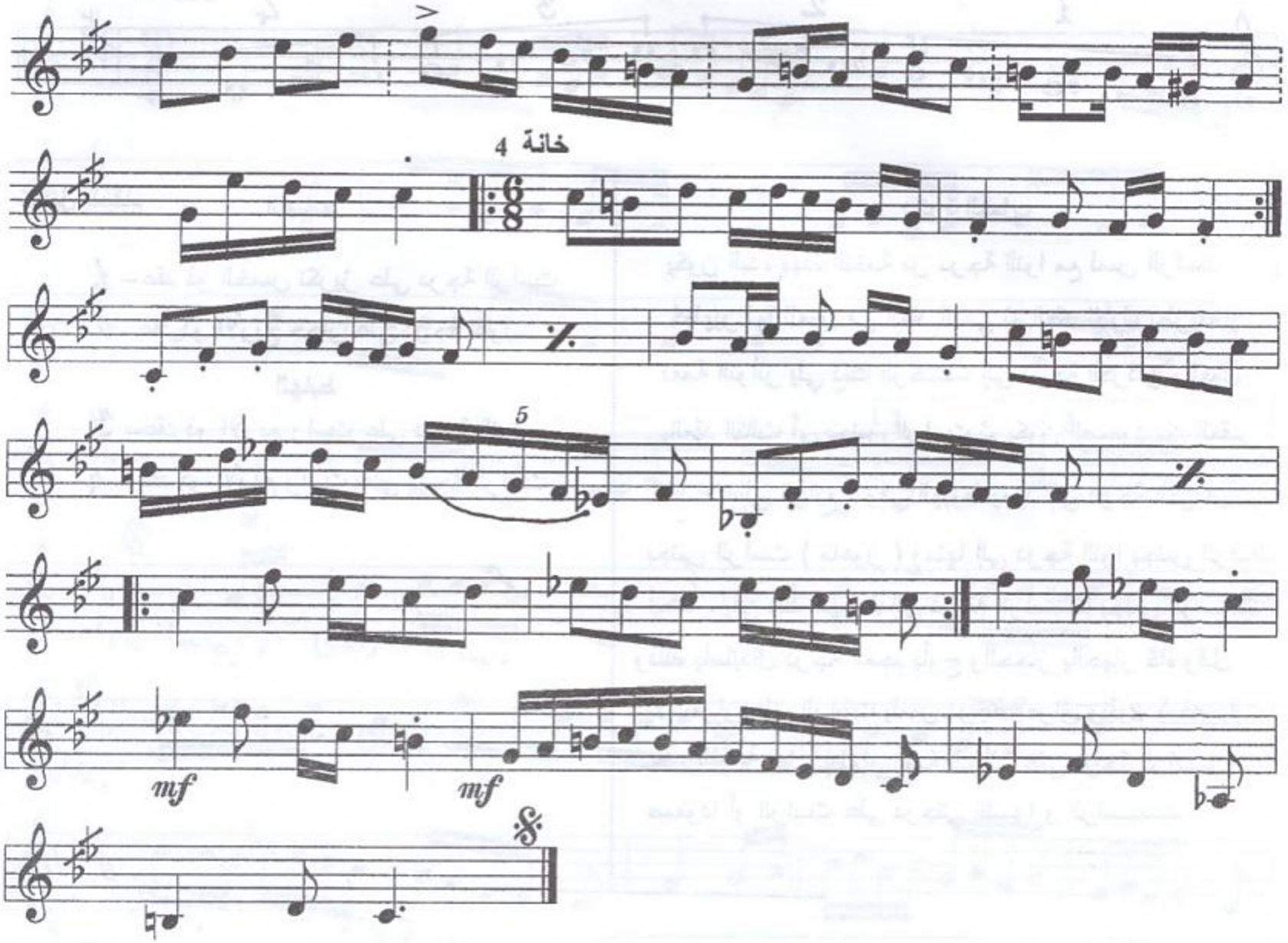
الإيقاع : اوسط تركي

يوررك سماعي : إيـقاع الخانة الرابعة

مقام الحيّــان (من فصيلة الراست)

دليل المقام
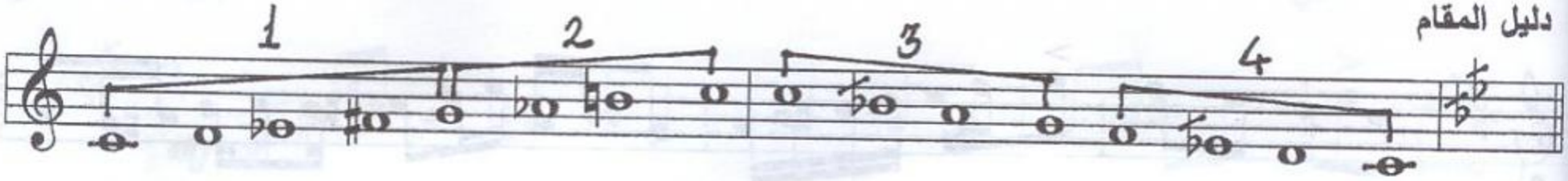
تحليل المقام **الصاعد**

1 ـ عقد ذو الخمس نكريز على درجة الراست

2 ـ عقد ذو الأربع حجاز على درجة النوا

الهابط

3 ـ عقد ذو الأربع راست على درجة النوا

4 ـ عقد ذو الأربع راست على درجة الراست

دائرة العمل

يكون البدء بهذه النغمة من درجة النوا مع لمس الراست كظهير لها للعمل في العقد الثاني ثم العقد الأول بطريقة نغمة النوأثر يلي ذلك الزحــف إلى درجة الكردان والعمل بالعقد الثالث أي بجنس الراست ثم يكون الصعود من العقد الثالــث إلى الرابع ، وفي الهبوط يعود إلى درجة الكردان بجنس الراست (ماهور) ومنها إلى درجة النوا بجنس الراست أيضاً . يلي ذلك الهبوط إلى درجة الراســت بجنس الراســت وذلك باستبدال درجة العجم بأوج والحجاز بالجهار كاه وقبل الاستقرار على الراست يلمس درجة العراق وتقوم **شخصية هذه النغمة** على إظهار نغمة النوأثر على درجة الراست صعودا أو الراست على درجتي النــوا و الراســست

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي نهونـــد

الإيقاع : سماعي ثقيل
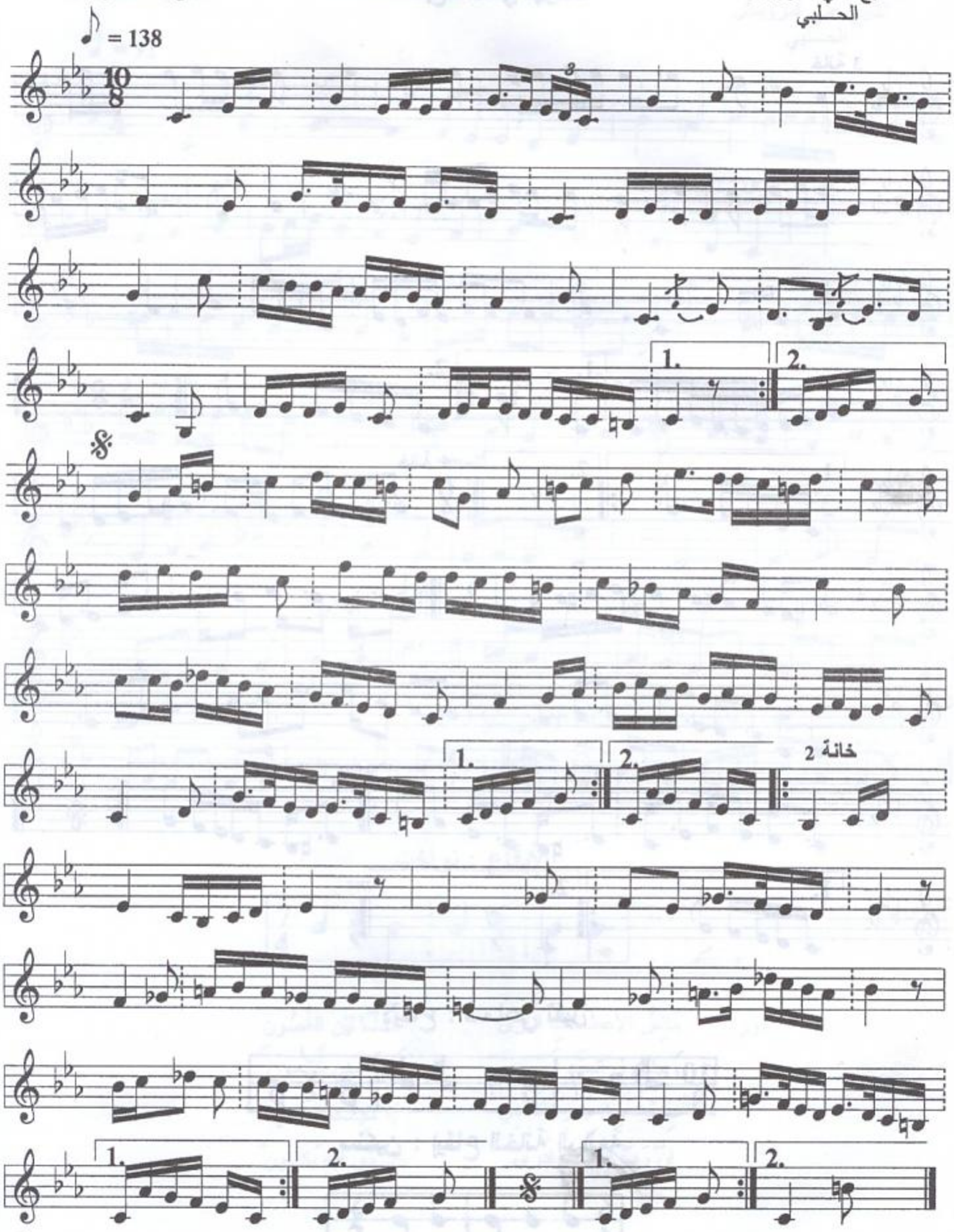
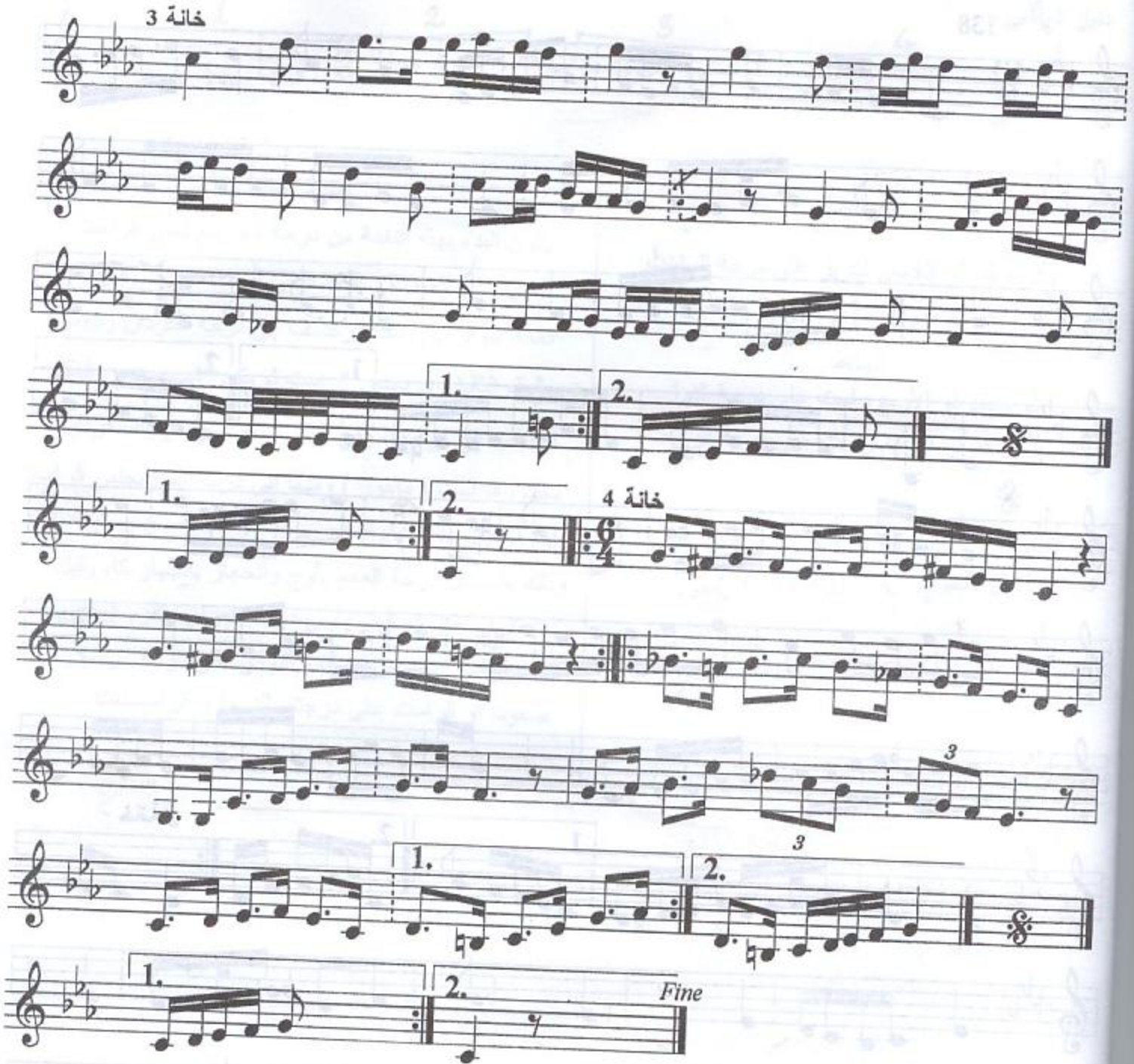

الإيقاع : سماعي ثقيل

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

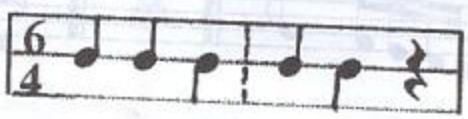

الشعر : قديم
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

موشح نهوند مائس الأعطاف

الإيقاع : نواختْ

♩ = 92
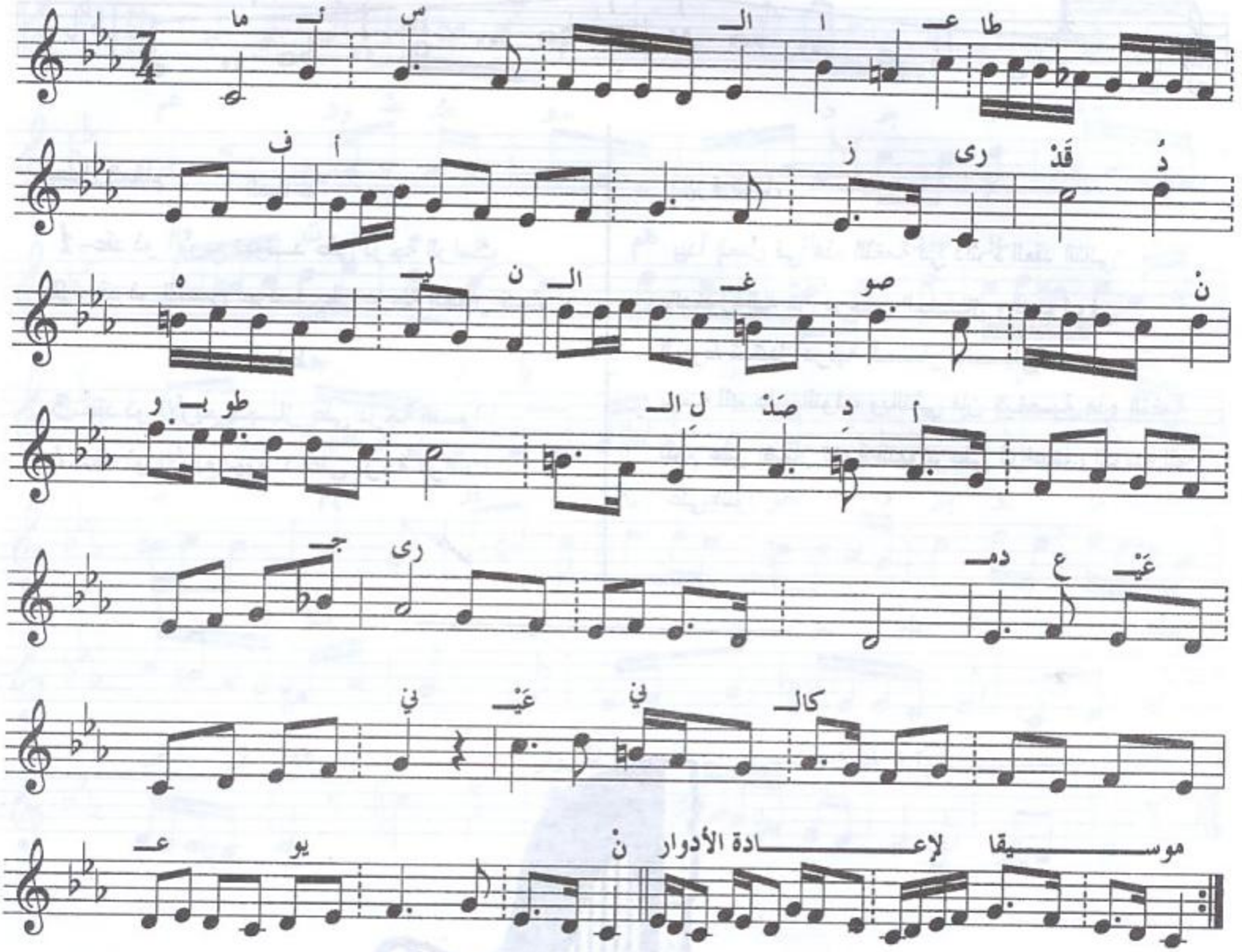
الإيقاع : نواخت

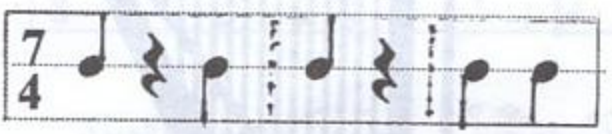

دور ١

مَائِسُ الأعطَـافِ أزرَىٰ — قَـدُّهُ لِيْنُ الغُصُونِ
وَبطـولِ الصَّد أجْـرَىٰ — دَمعُ عَينِي كَالعُيونِ
صِحْتُ مِن جَورِ التَمادِي — يَا مُلِيـكا لِفُؤادي
إنَّ رَبَّ البَيـتِ أدرىٰ — بِالـذِي فِيهِ يَكـونْ

مقام النهونـــد (من فصيلة البوسه لك)

دليل المقام

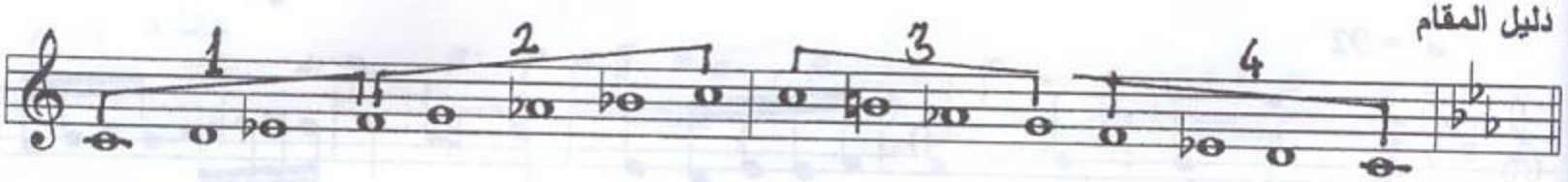

تحليل المقام

الصاعد

1-عقد ذو الأربع نهونـــد على درجة الراست

2-عقد ذو الخمس نهونـــد على درجة الجهار كـــاه

الهابط

3-عقد ذو الأربع حجـــاز على درجة النـــوا

4-عقد ذو الأربع نهونـــد على درجة الراست

دائرة العمل

يبدأ العمل في هذه النغمة في دائرة العقد الثاني بالدخول إليه من درجتي الحجـــاز والنـــوا وفي الهبوط تستبدل درجة الحصار بالحسيني ويعمل بوسه لك على النوا ، وبالتالي فإن **شخصية هذه النغمة** تقوم على إظهار نغمة النهوند على الراست والبوسه لك على النوا

الشعر : قديم
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحلبي

موشح نوأثر آه من نار جفـــاهـــم

الإيقاع : فتاقوفتي

♪ = 186
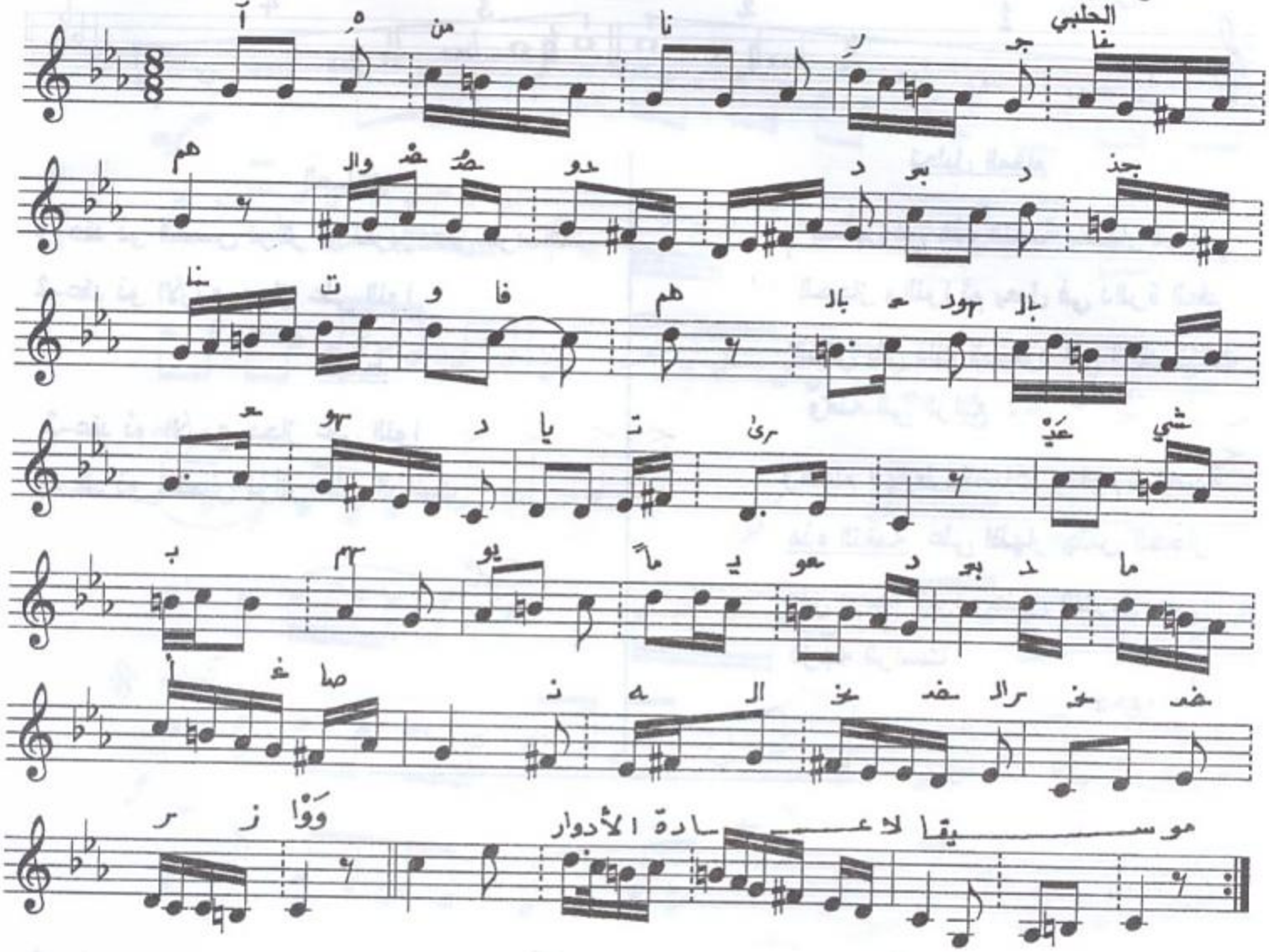
الإيقاع

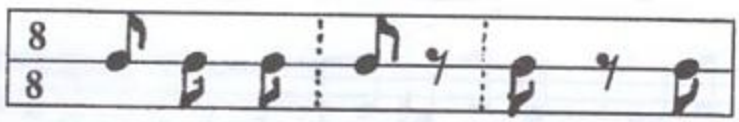

أهِ منْ نارِ جفاهُمْ والصّدودْ بعدَ جنّـاتِ وفاهُمْ بالعهودِ
يا ترى عيشي بهم يوماً يعودْ بعدَ ما اغصانُهُ الخضرُ ذووا

دارِ مَنْ تهوى ودعْ في كلِ دارْ مُدّعي الحُبَّ جهولاً غيرَ دارِ
فالهوىٰ كأسٌ على العشاقِ دارْ فيهِ مَنْ فازوا وفيهِ مَنْ هووا

دليل المقام

سلم مقام النوأثر من فصيلة الحصار والنوأثر والنكريز

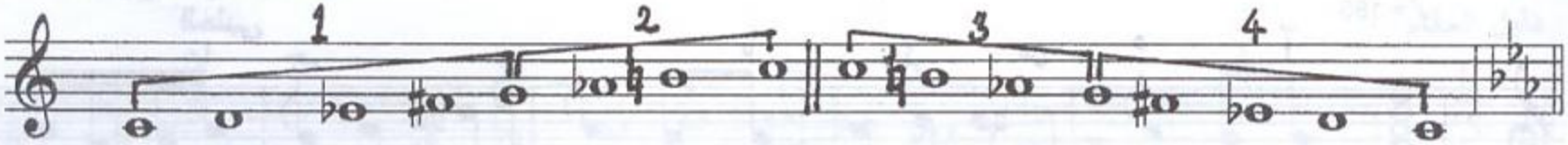

الصاعد

1-عقد ذو الخمس نوأثر أو نكريز على الراست

2-عقد ذو الأربع حجاز على النوا

الهابط

3-عقد ذو الأربع حجاز على النوا

4-عقد ذو الخمس نوأثر على الراست

تحليل المقام

يستهل في هذه النغمة باظهار درجتي الحجاز والنوا ثم يعمل في دائرة العقد الثاني يلي ذلك الصعود الى العقد الثالث ومنه الى الرابع

والسلم الهابط كالصاعد وتقوم شخصية هذه النغمة على اظهار جنس الحجاز على درجة النوا وجنس النكريز على درجة الراست

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرُو) نكريـــز

الإيقاع : فرع

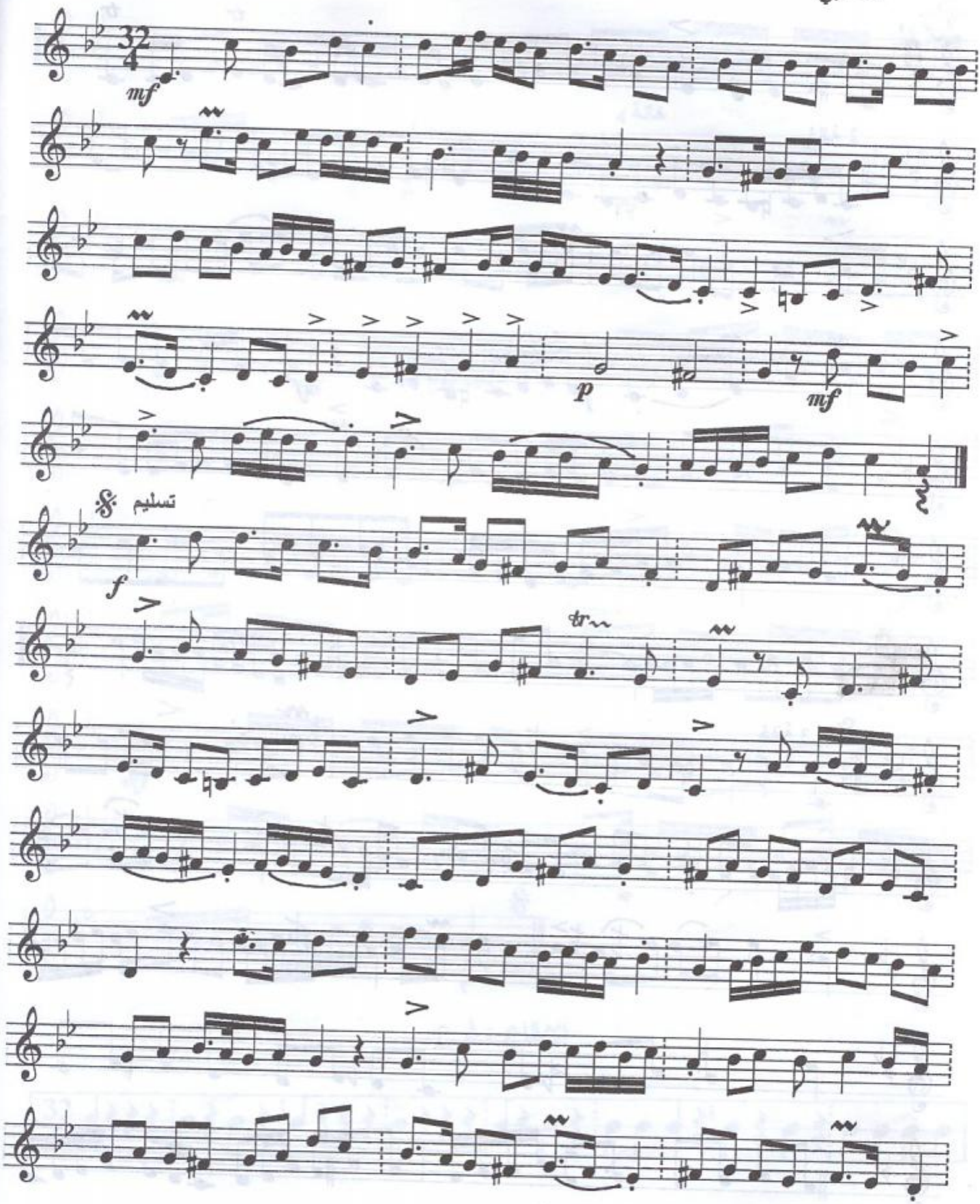

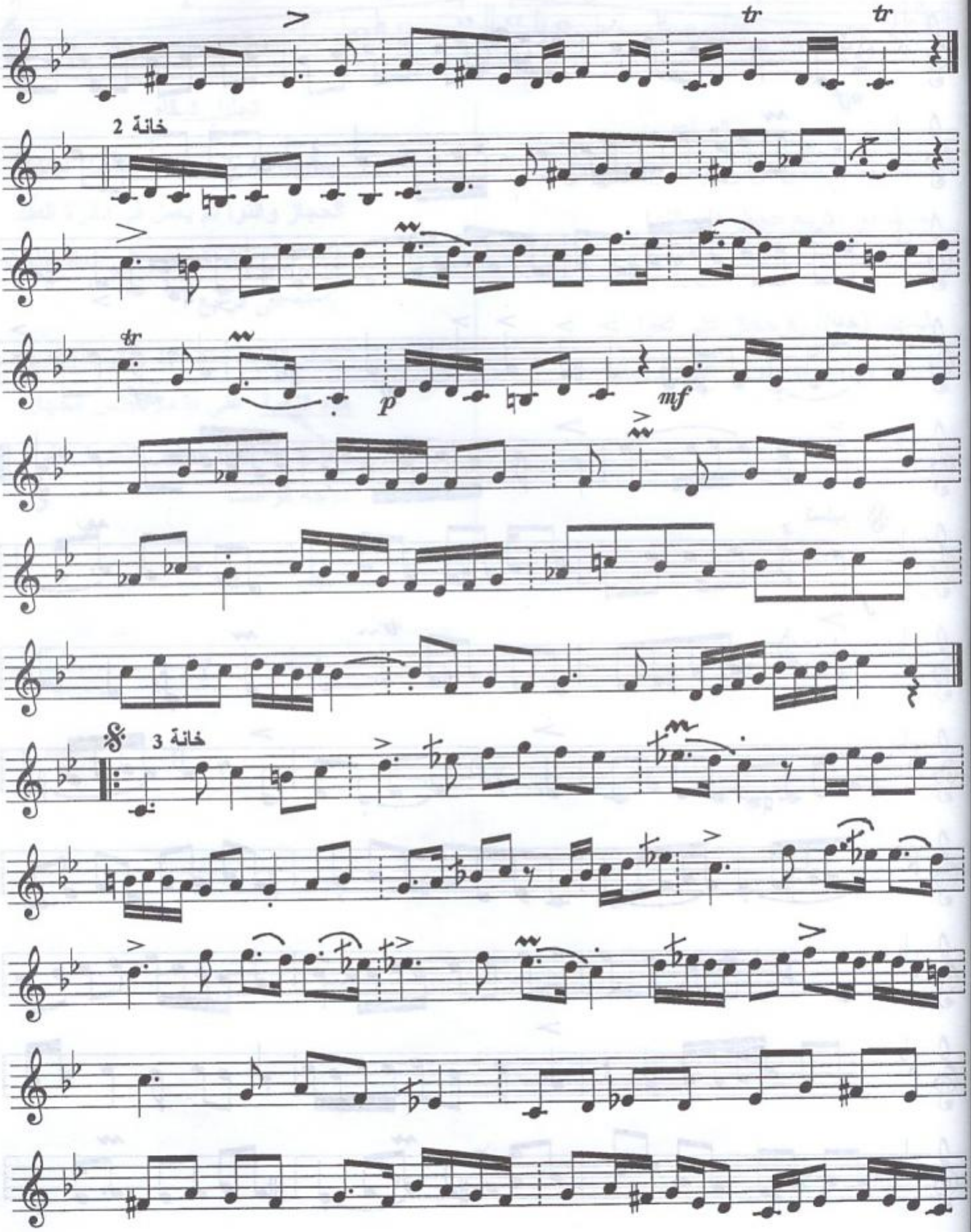
tr
tr
2 خانة
tr
p
mf
3 خانة
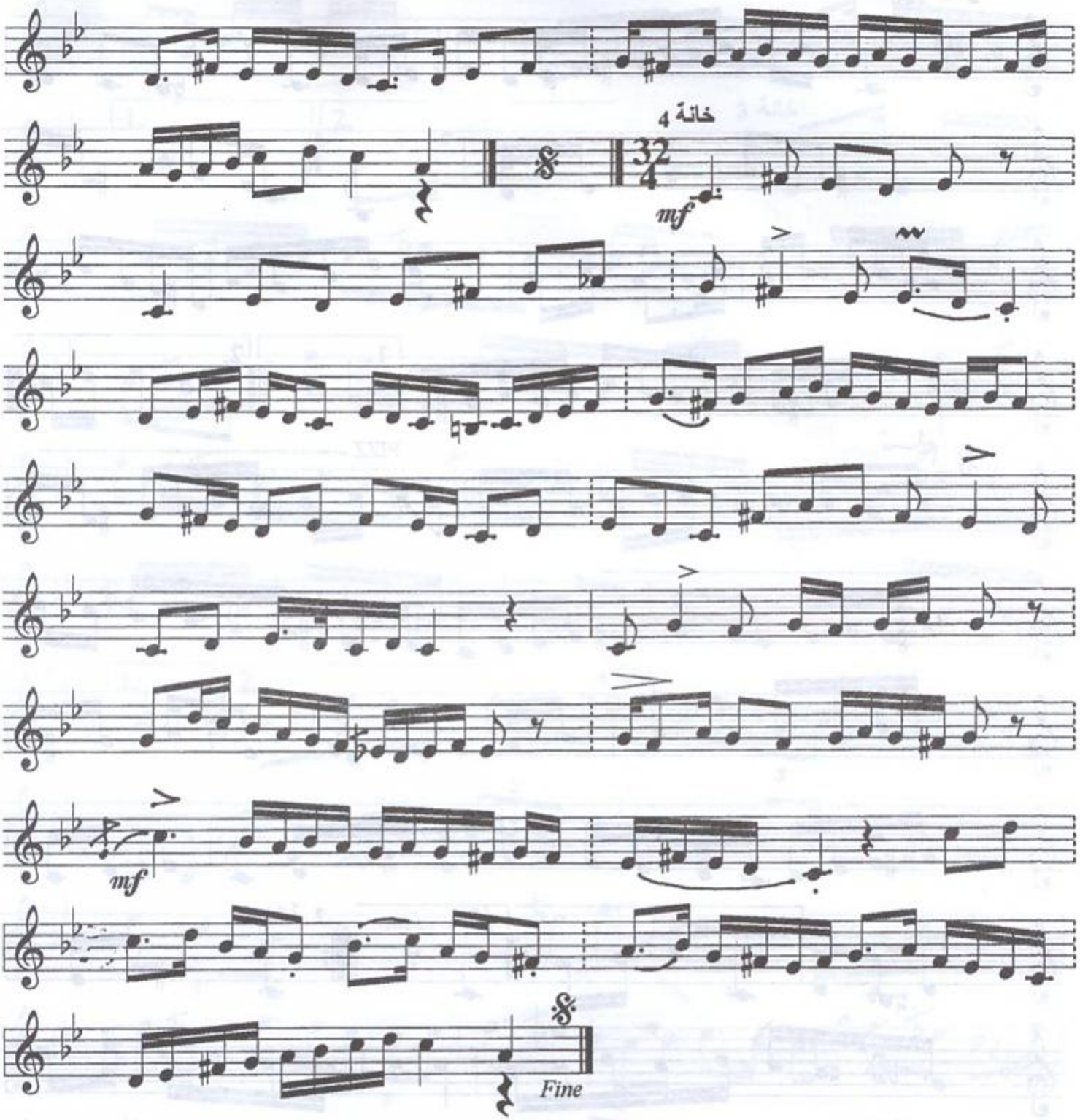
الإيقاع : فرع

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي نكريـــز

الإيقاع : سماعي ثقيل
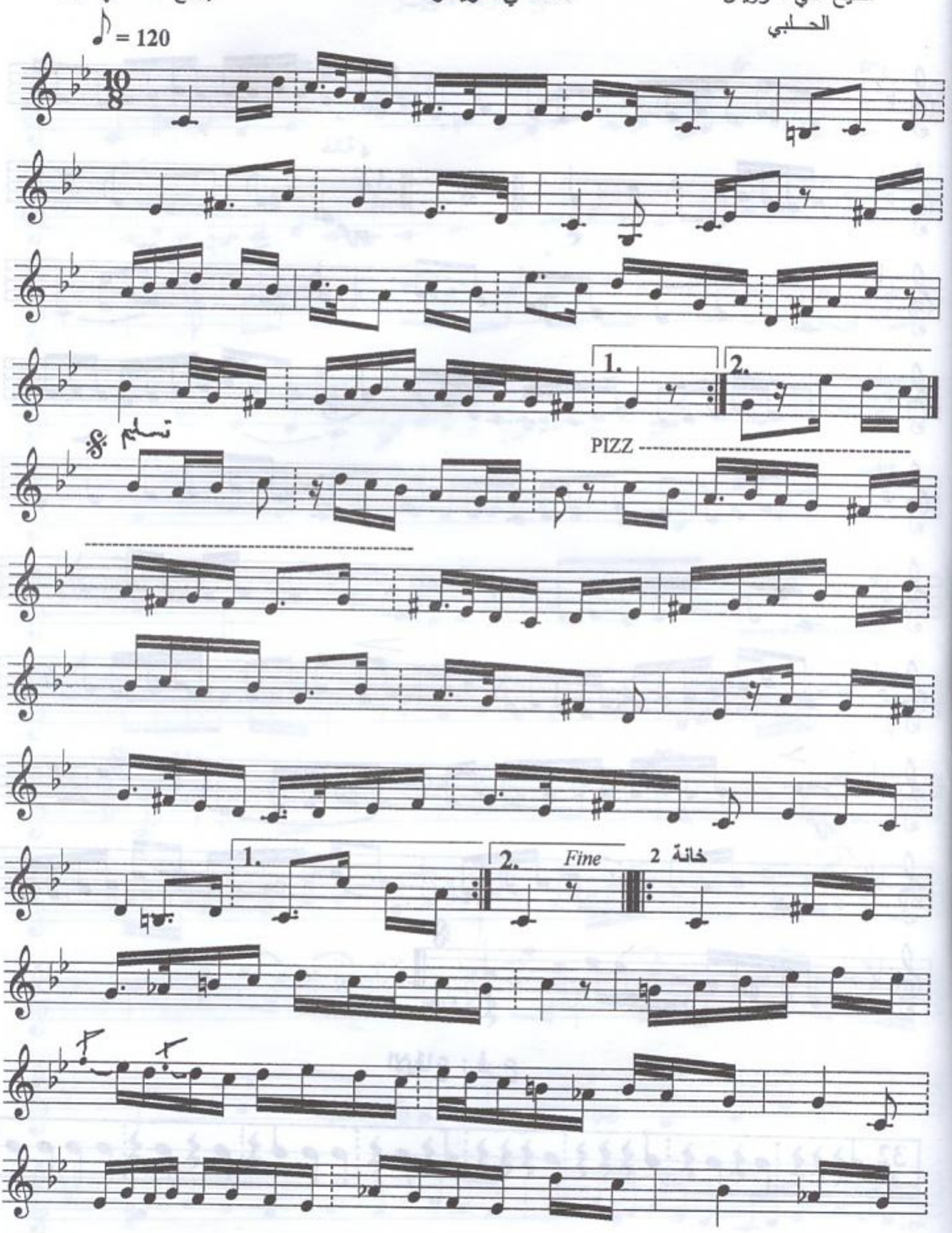
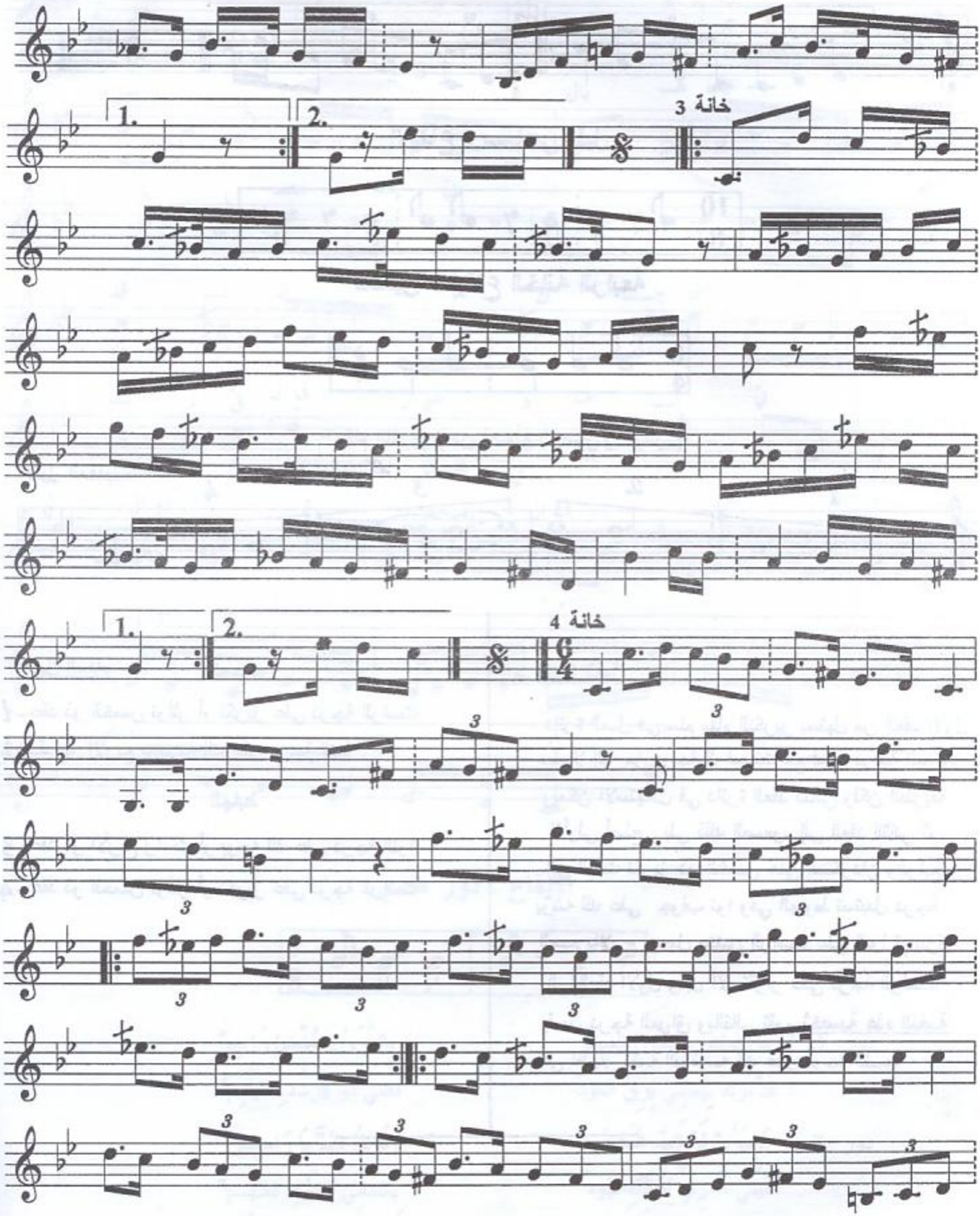
1.
2.
خانة 3
1.
2.
خانة 4

تابع سماعي نكريــز

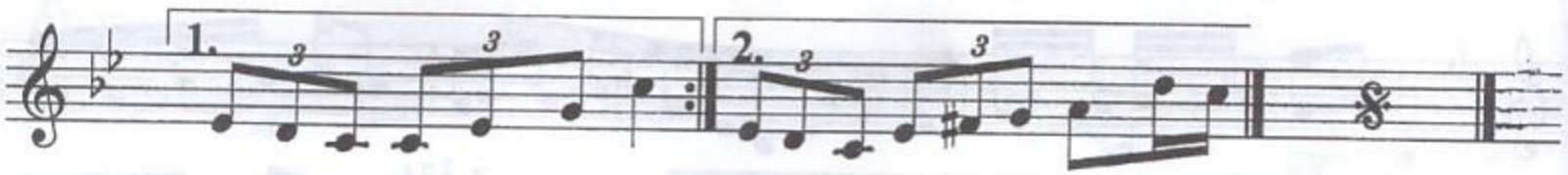

الإيقاع : سماعي ثقيل

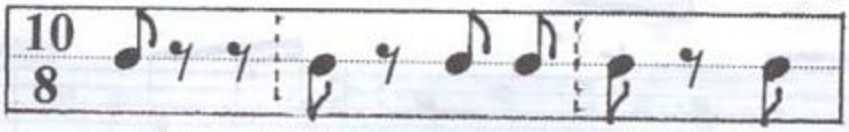

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

مقام النكريز (من فصيلة الحصار والنوأثر)
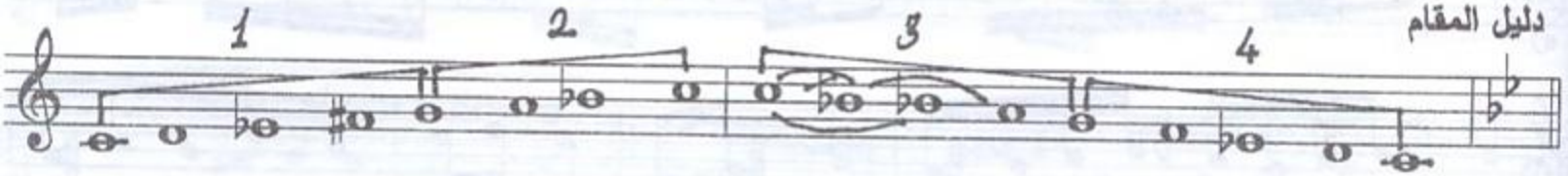
تحليل المقام **الصاعد**

1ـ عقد ذو الخمس نوأثر أو نكريز على درجة الراست

2ـ عقد ذو الأربع بوســه لك على درجة النوا

الهابط

3ـ عقد ذو الأربع راست أو بوسه لك على درجة النوا

4ـ عقد ذو الخمس نوأثر أو نكريز على درجة الراست

دائرة العمل

دائرة العمل في سلم مقام النكريز يستهل من العقد الأول دخولا إليه من درجة الراســت مع لمس درجة العراق ويمكن الاستهلال في دائرة العقد الثاني ولكن الطريقة الأولى أصح , يلي ذلك الصعود إلى العقد الثاني ثم إلى الثالث نكريز ذو الخمس على الــكردان والرابع بوسه لك على جواب نوا وفي الهبوط تستبدل درجة العجم بالاوج ويعمل بجنس الراست على النوا ثم ينزل إلى العقد الأول وقبل الاستقرار على درجة الراست يلمس درجة العراق وبالتالي تقوم **ثخصية هذه النغمة** على اظهار نغمة البوســه لك على درجة النــوا

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرَو) زنكـــلاه

الإيقاع : مدوّر تركي

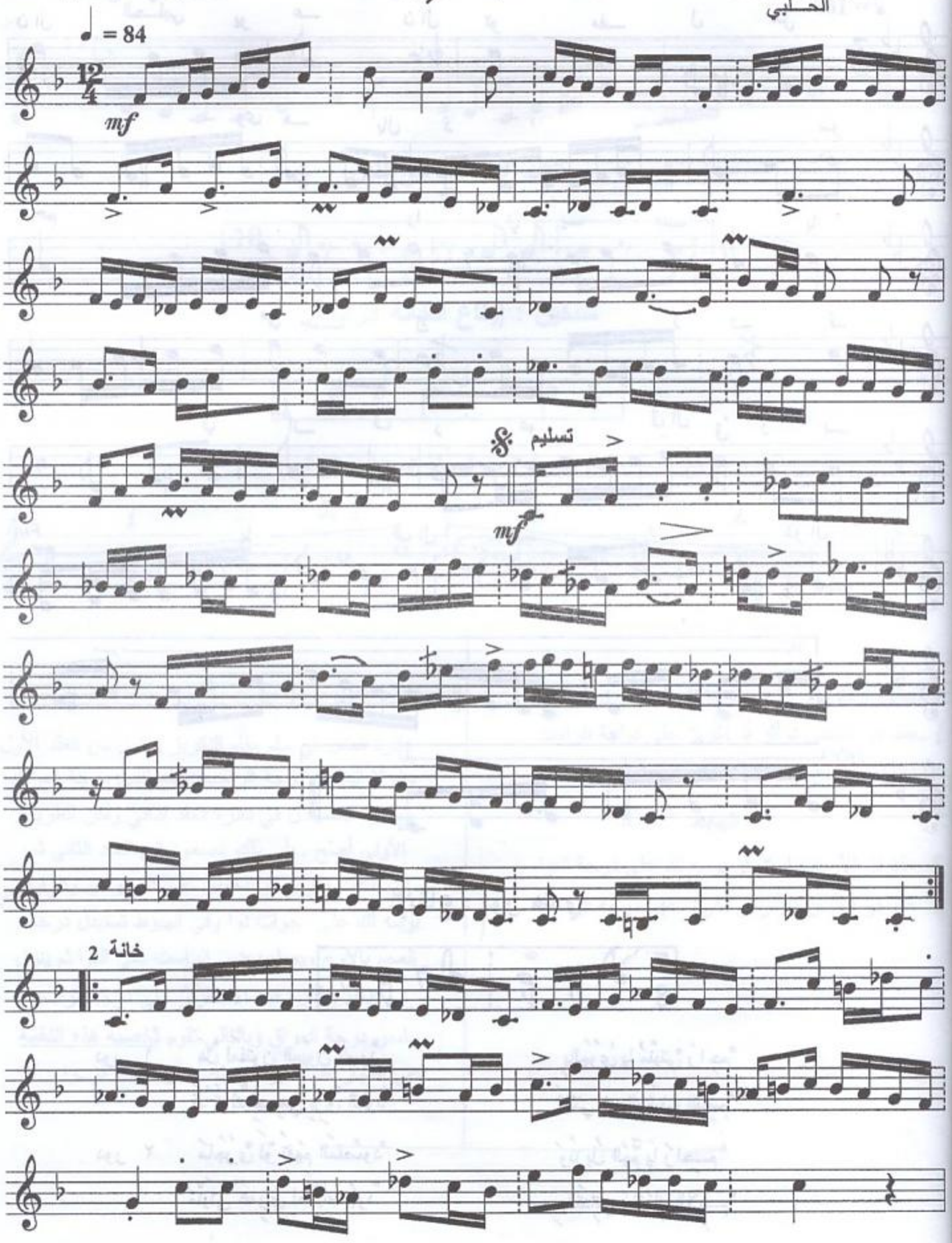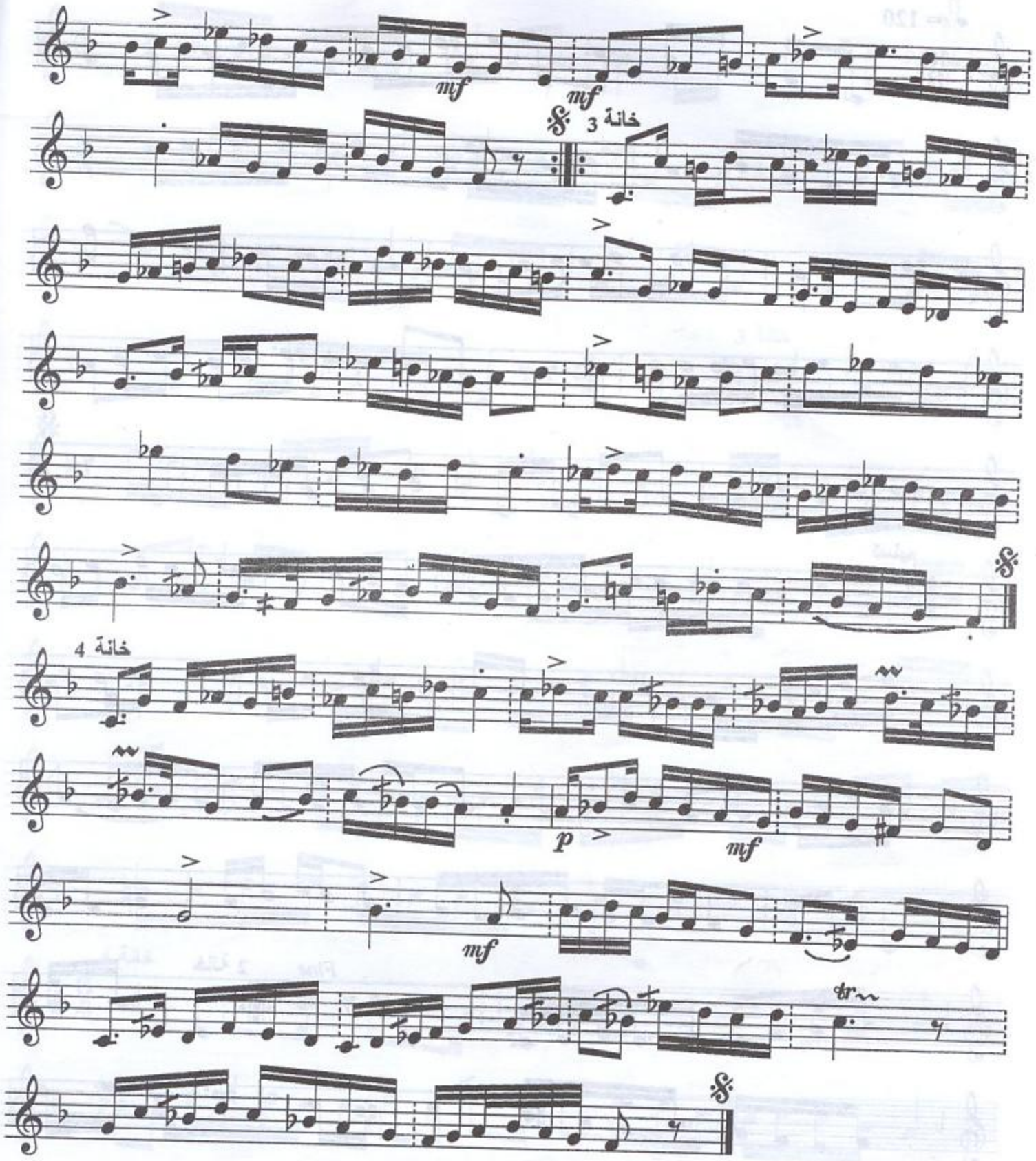

الإيقاع : مدور تركي

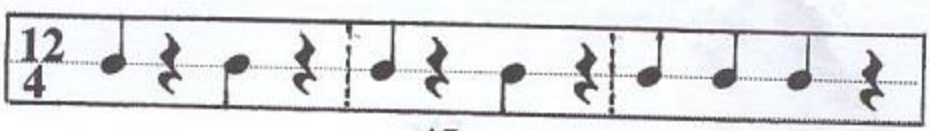

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي زنكلاه أو (زنجران)

الإيقاع : سماعي ثقيل

♪ = 120
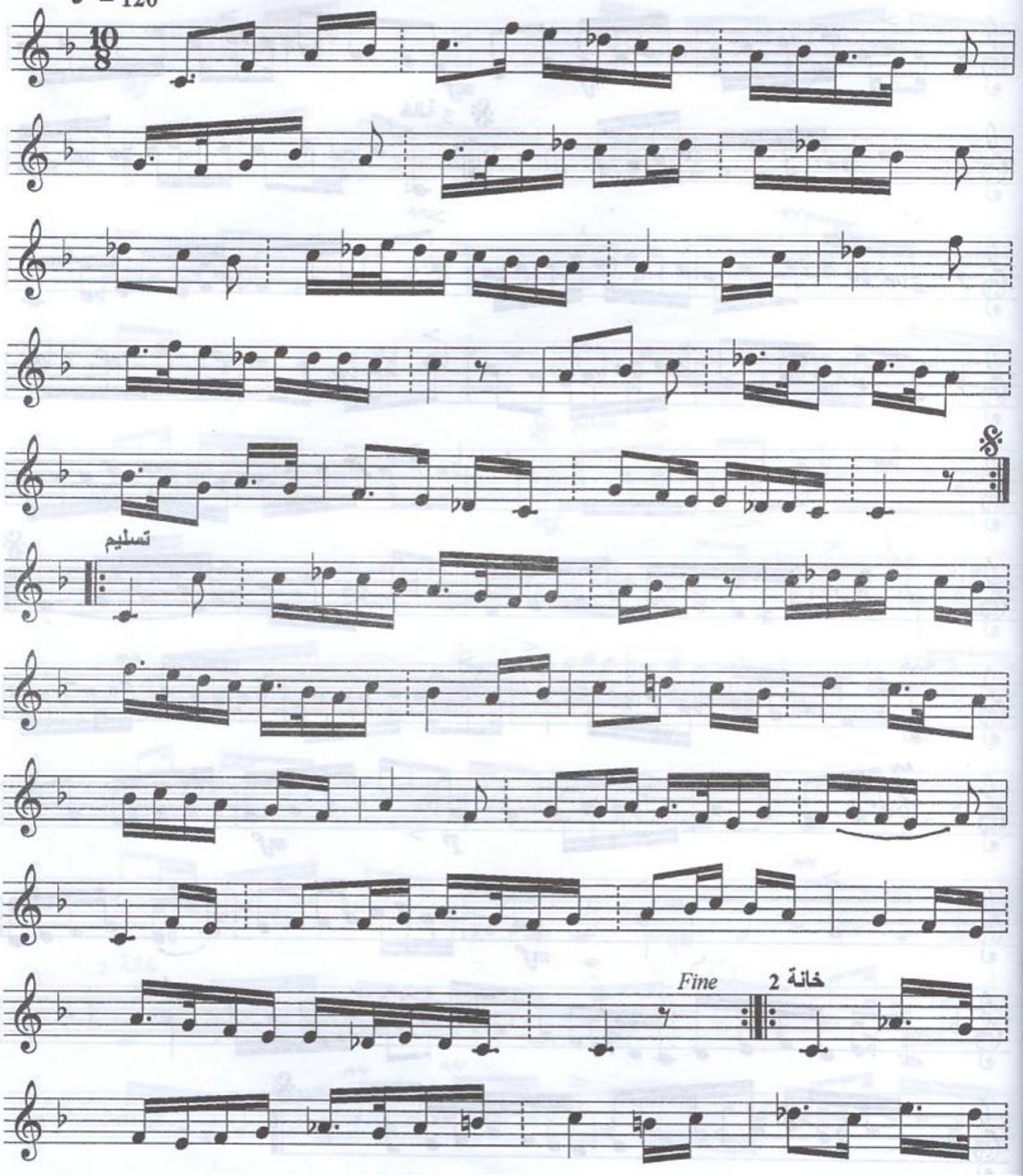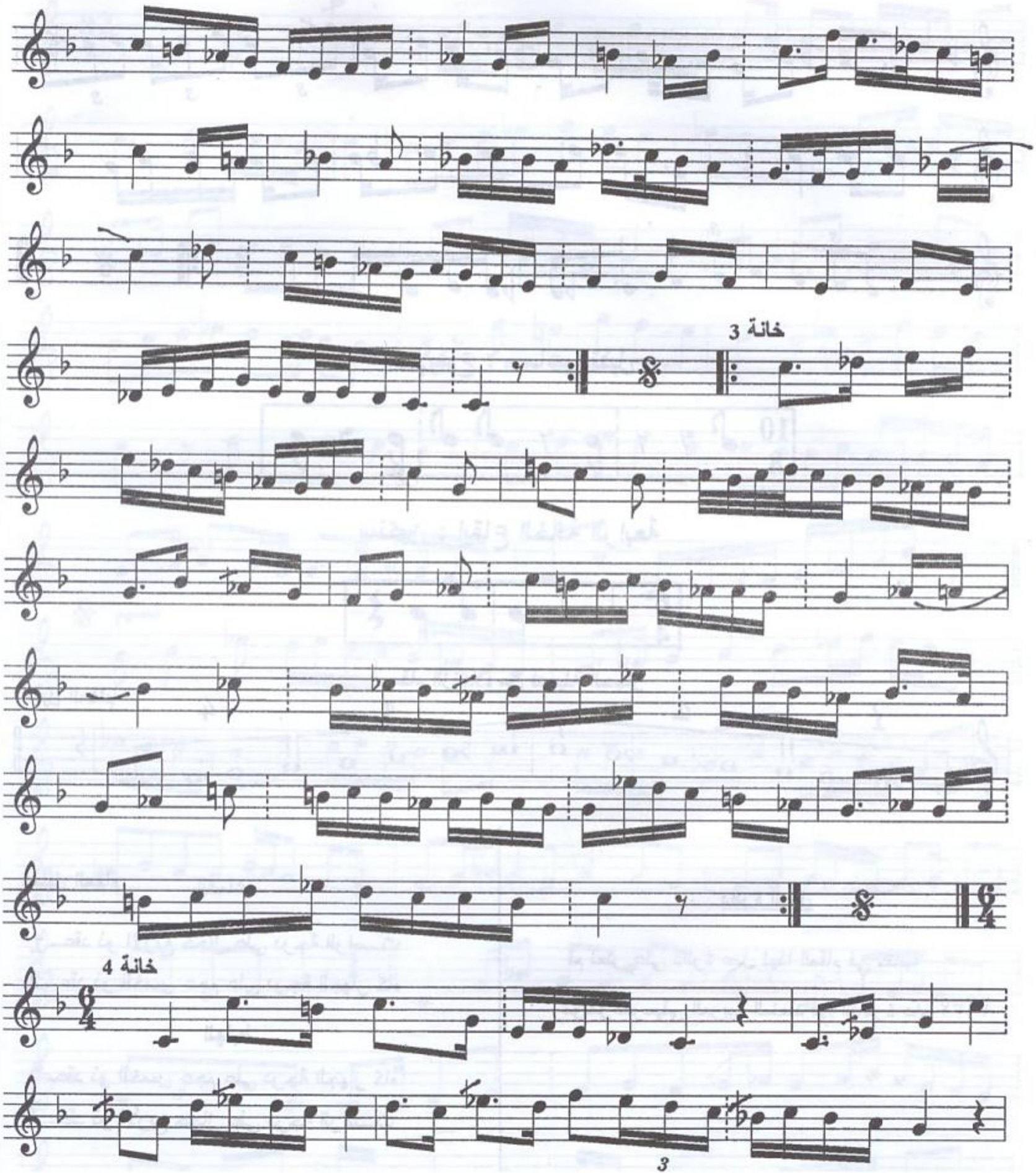
خانة 3
خانة 4

تابع سماعي زنكلاه
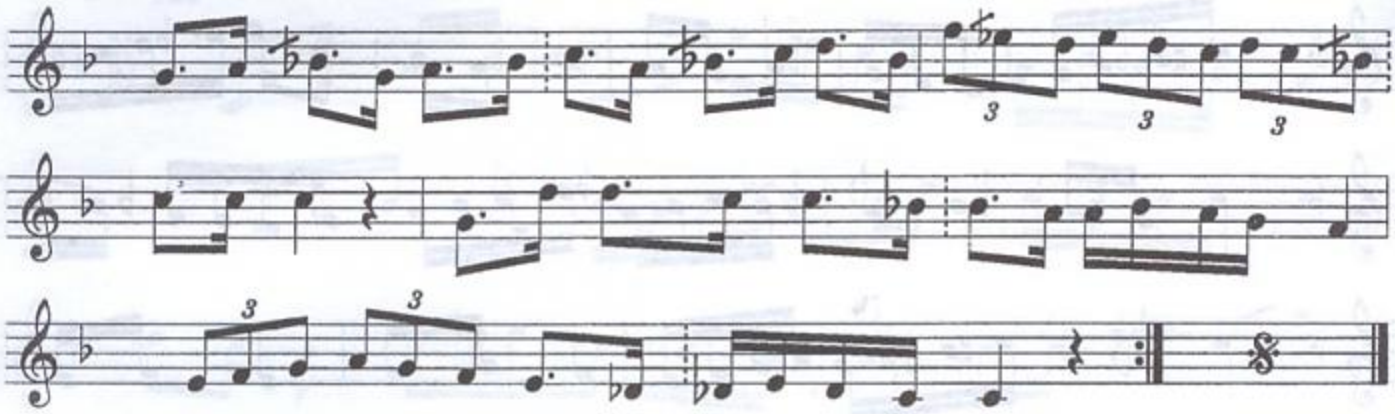
الإيقاع : سماعي ثقيل

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

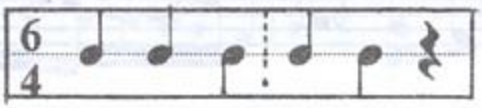

مقام الزنكلاه من فصيلة الحجاز

دليل المقام

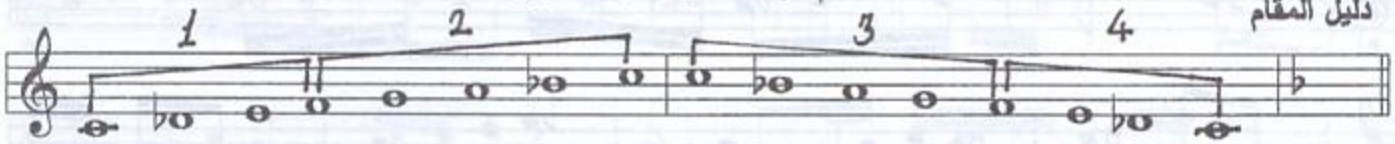

تحليل المقام

الصاعد

1-عقد ذو الأربع حجاز على درجة الراســت

2-عقد ذو الخمس عجم على درجة الجهار كاه

الهابط

3-عقد ذو الخمس عجم على درجة الجهار كاه

4-عقد ذو الأربع حجاز على درجة الراســت

دائرة العمل

لم نعثر على دائرة عمل لهذا المقام في كتاب مؤتمرالموسيقى العربية المنعقد في القاهرة عام ١٩٣٢

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرَو) حجاز كار

الإيقاع : خفيف
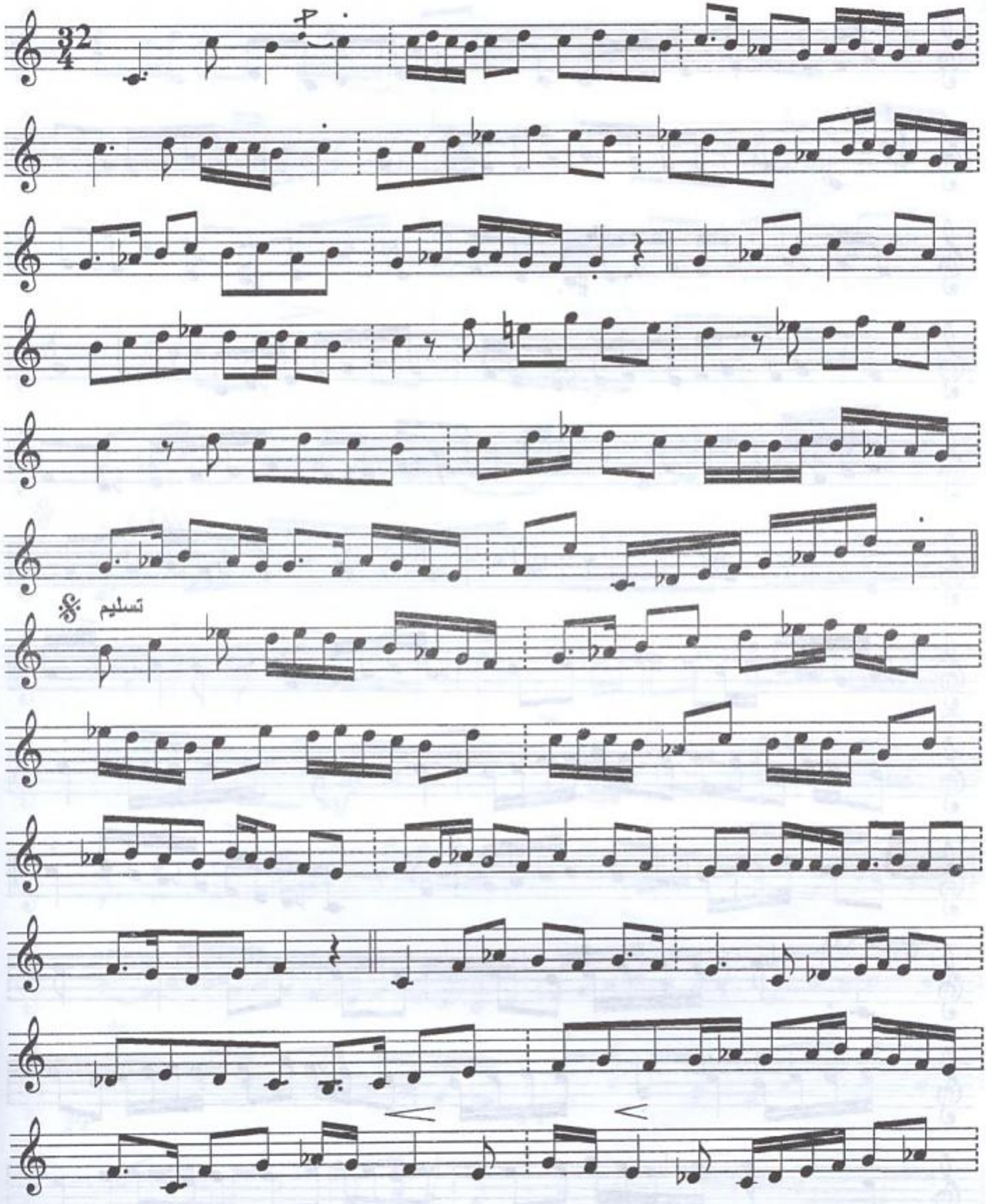
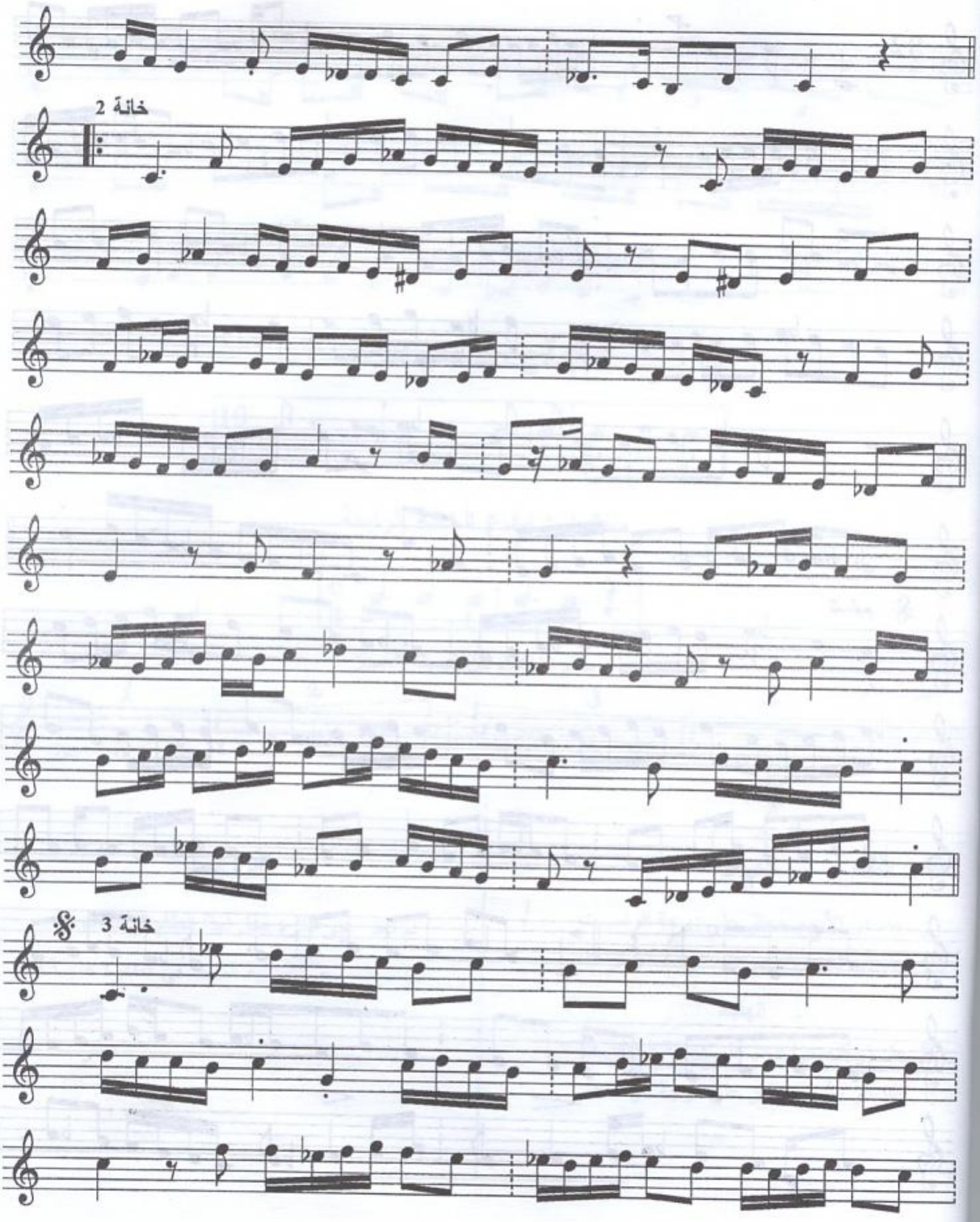
خانة 2
خانة 3
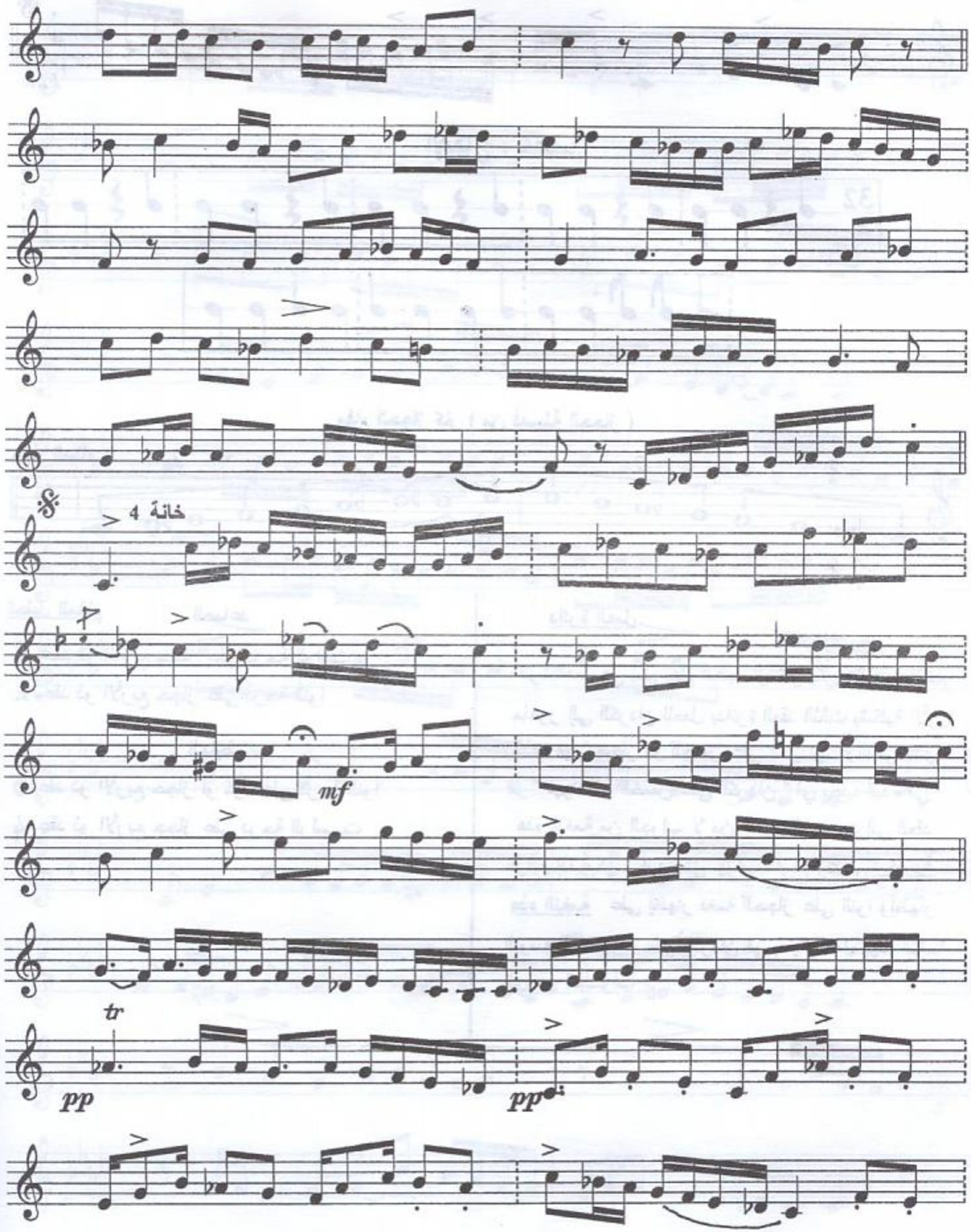
خانة 4
mf
tr
pp
pp

تابع بشرف حجاز كار

الإيقاع : خفيف

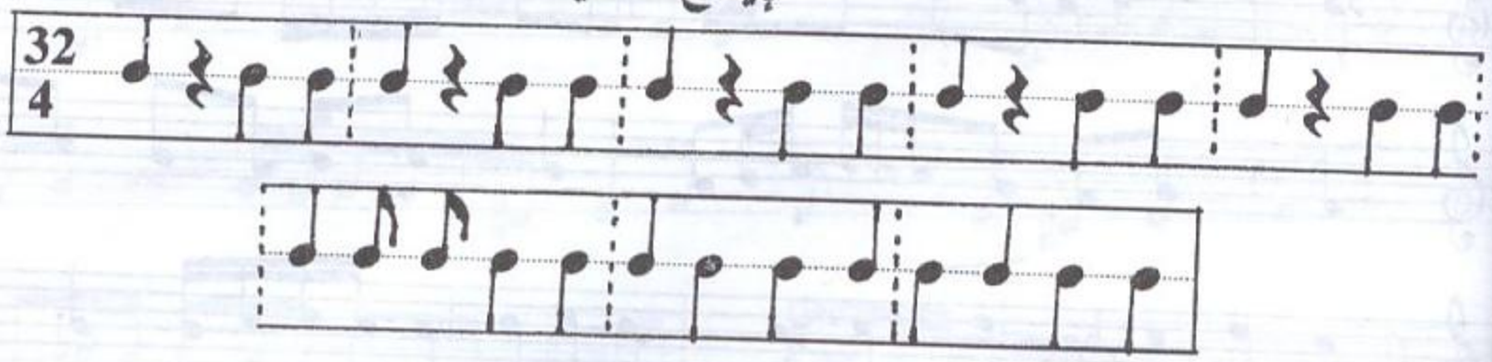

مقام الحجاز كار (من فصيلة الحجاز)

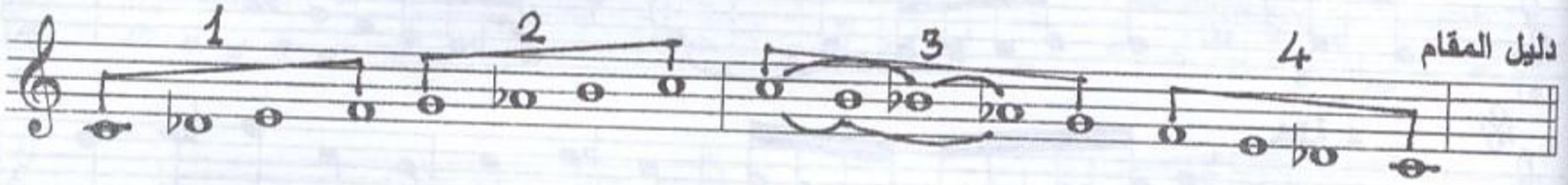

تحليل المقام الصاعد

1 ـعقد ذو الأربع حجاز على درجة الراست

2 ـعقد ذو الأربع حجاز على درجة النوا

الهابط

3 ـعقد ذو الأربع حجاز أو كرد على درجة النوا

4 ـعقد ذو الأربع حجاز على درجة الراســت

دائرة العمل

دائرة العمل في سلم مقام الحجــاز كار يكون البدء من نيم ماهور إلى الكردان للعمل بدائرة العقد الثالث بشكلية الأول والذي هو " حجاز ذو الخمس على الكردان " والثاني الذي هو " نهوند ذو الخمس على الكردان " اي يجب البدء في هذه النغمة من الجواب لا من القرار ثم يصعد إلى العقد الرابع إذا أمكن " كرد على جواب النوا " وتقوم **شخصية هذه النغمة** على إظهار نغمة الحجاز على النوا وإظهار البوسه لك النهوند على الكردان في بداية العمل بهذه النغمة أي من الجــواب

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

ايـــن شريف (حجاز كار كردي)

الإيقاع : آغر دويك
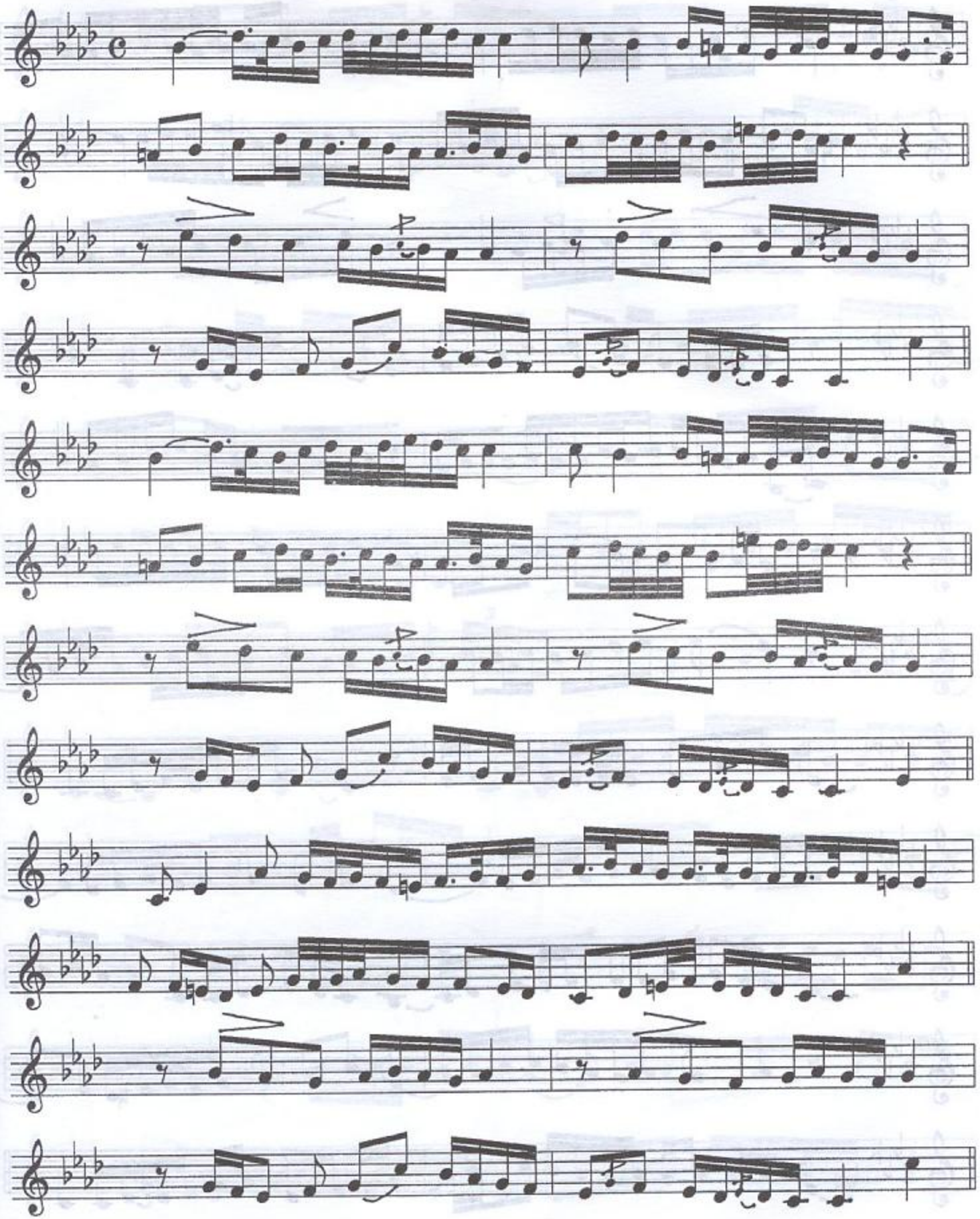
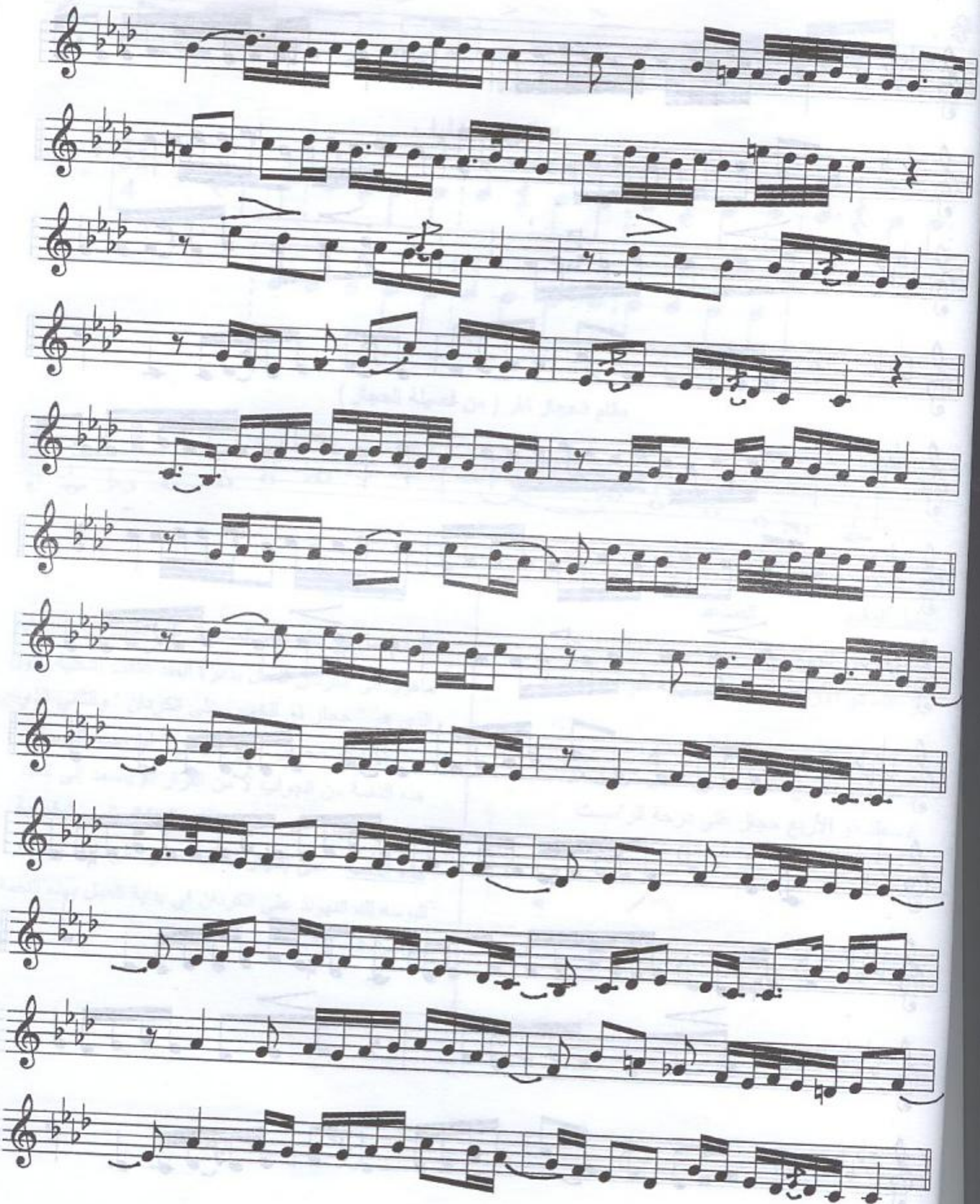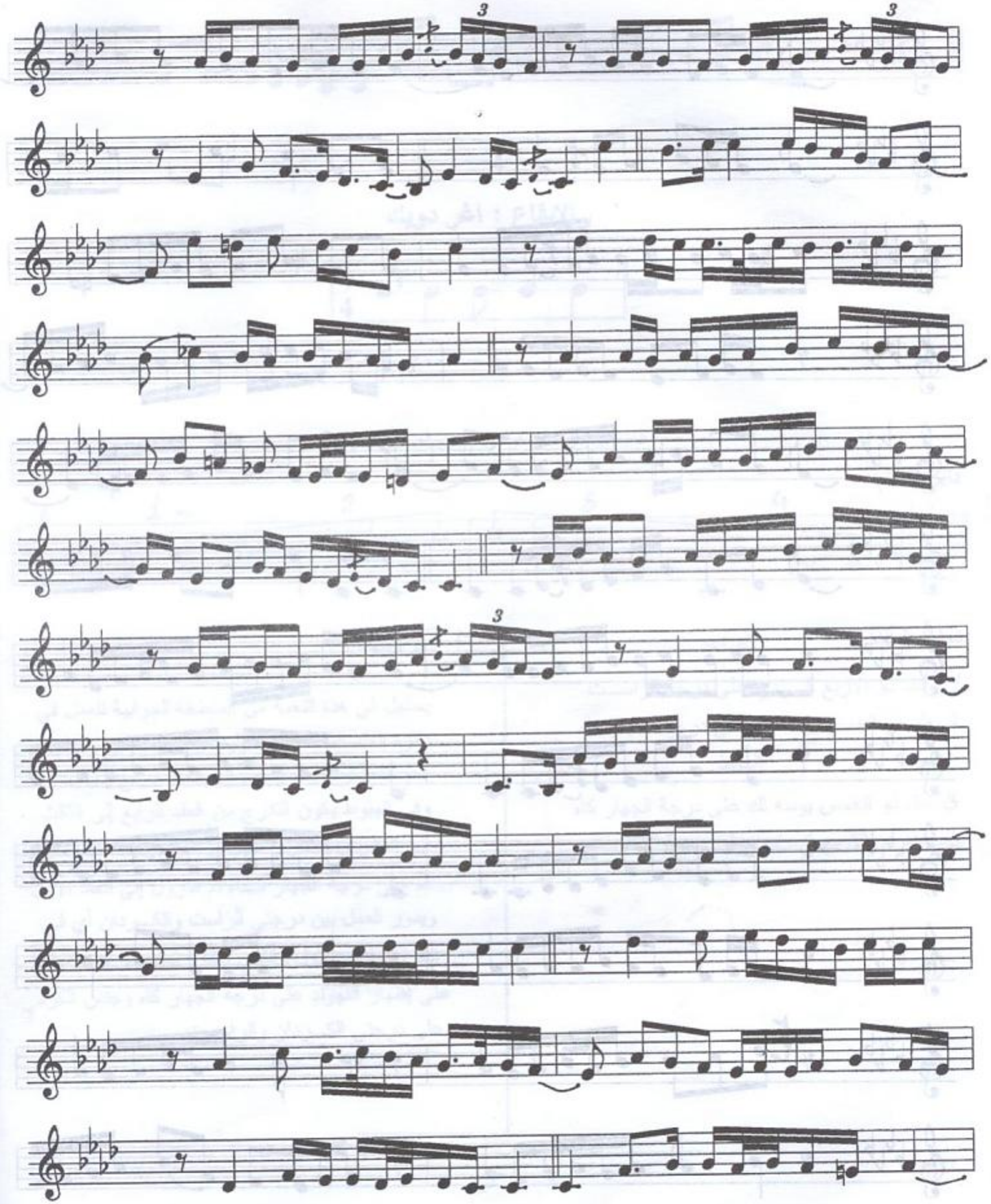

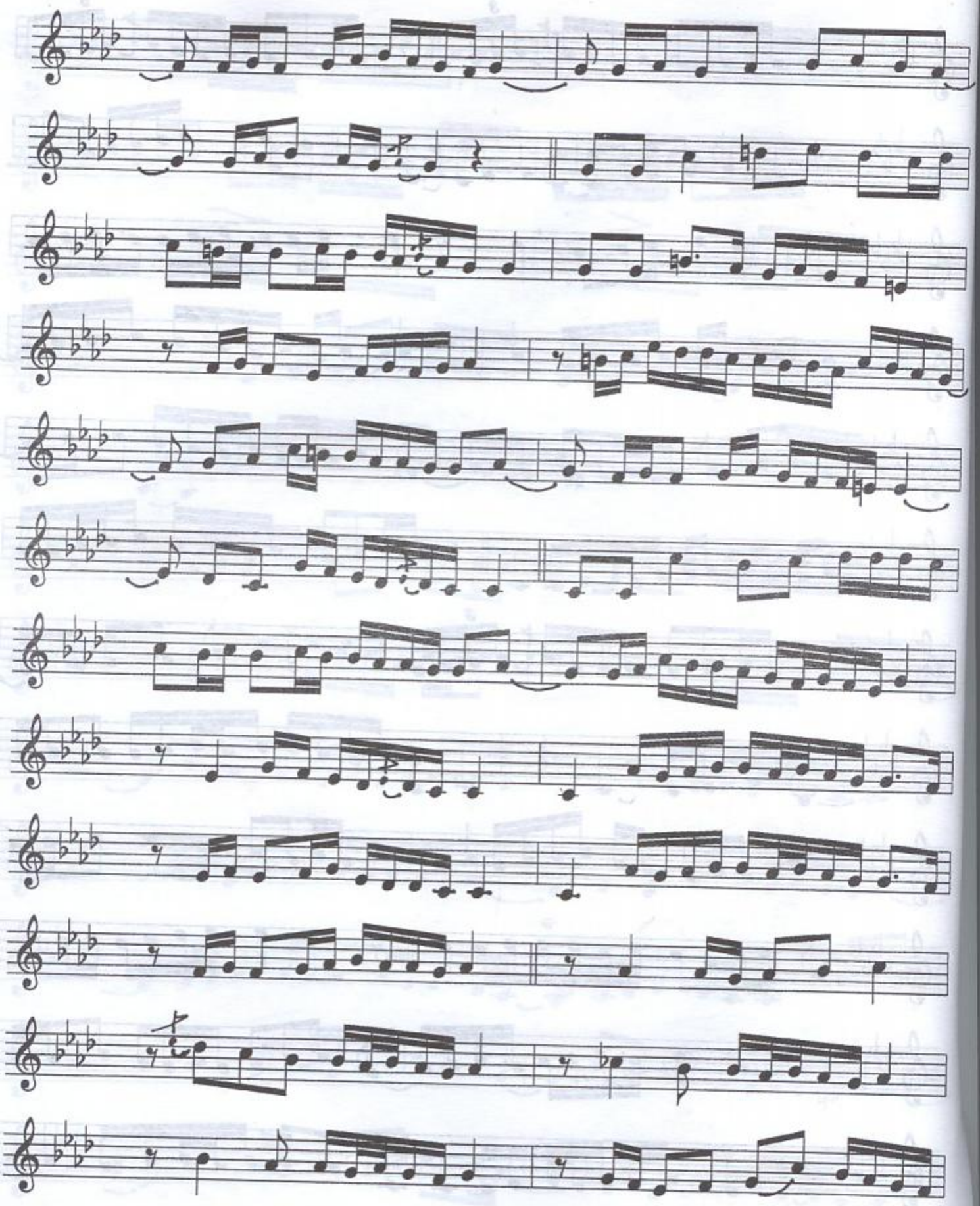

تابع ايـــن شريف
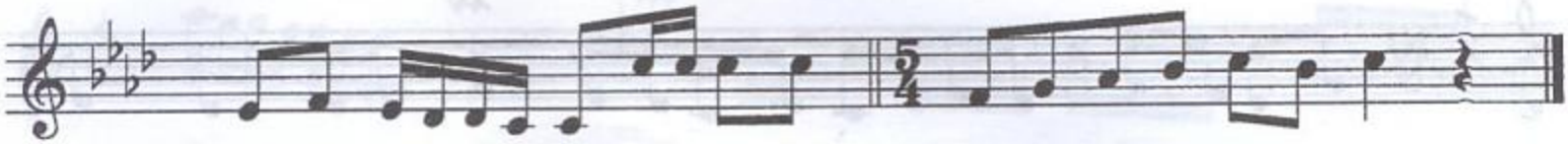
الإيقاع : اغر دويك

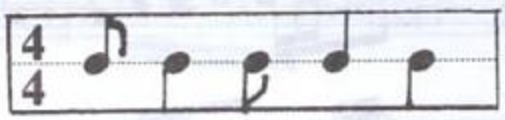

مقام الحجاز كار كردي (من فصيلة الكرد)

دليل المقام

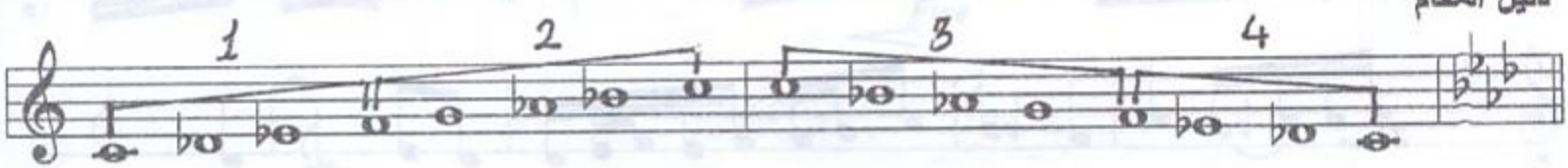

تحليل المقام

الصاعد

1- عقد ذو الأربع كـــردي على درجة الراســـت

2-عقد ذو الخمس بوسه لك على درجة الجهار كاه

الهابط

3-عقد ذو الخمس بوسه لك على درجة الجهار كاه

4- عقد ذو الأربع كـــردي على درجة الراســـت

دائرة العمل

يستهل في هذة النغمة من المنطقة الجوابية للعمل في دائرة العقد الثالث دخولا إليه من درجة العجم كظهر لدرجة الكردان ثم يصعد إلى العقد الرابع إذا أمكن وفي الهبوط يكون التدرج من العقد الرابع إلى الثالث إلى الثاني والاستقرار الجزئي على درجة الكـــردان ثم على درجة الجهار كـــاه ثم النزول إلى العقد الأول ويدور العمل بين درجتي الراست والكـــردان أي في دائرة العقدين الأول والثاني وتقوم **شخصية هذه النغمة** على إظهار النهوند على درجة الجهار كاه وجنس الكرد على درجتي الكـــردان والراســـت

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

سماعي صبـــا

الإيقاع : سماعي ثقيل
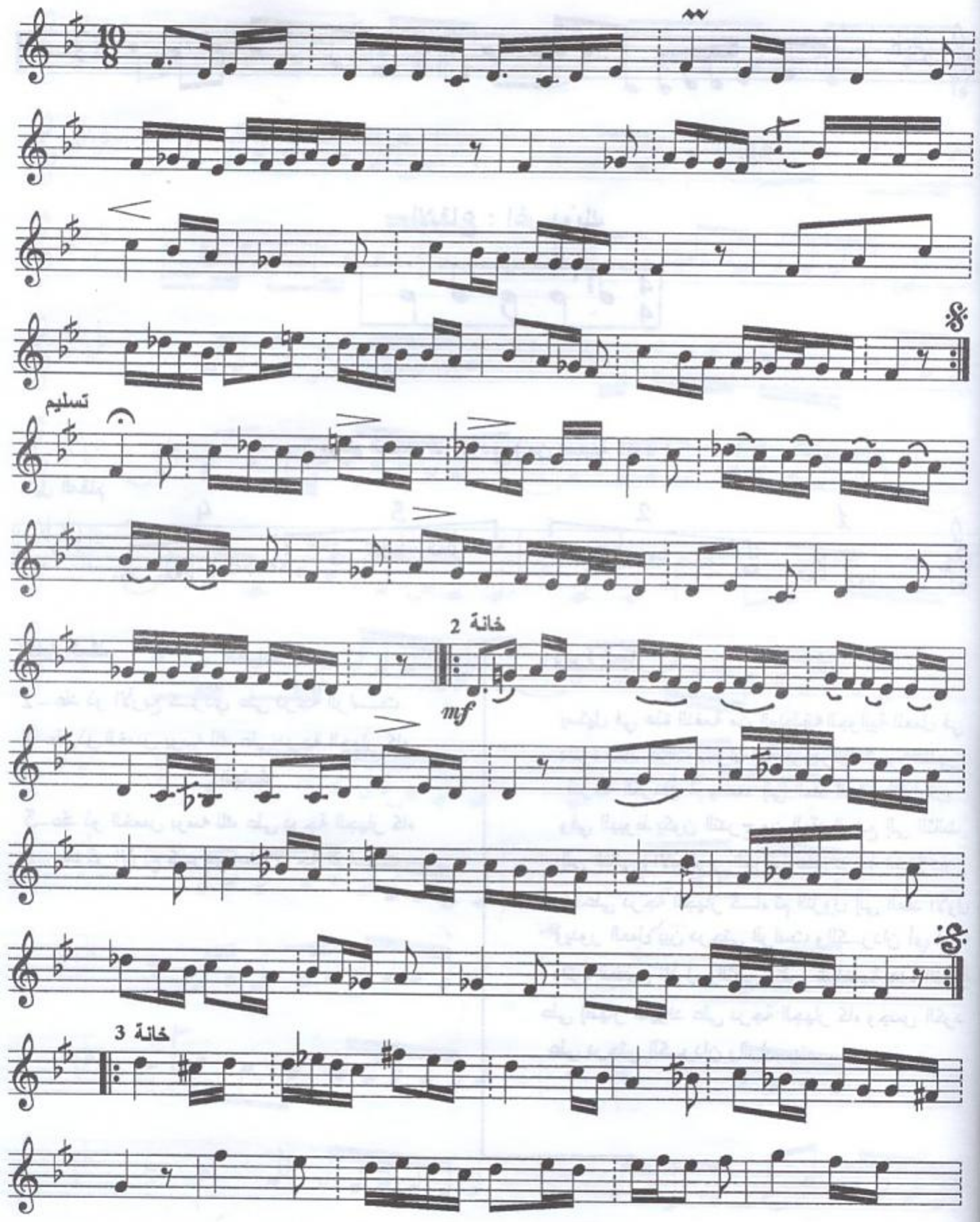
تابع سماعي صبا
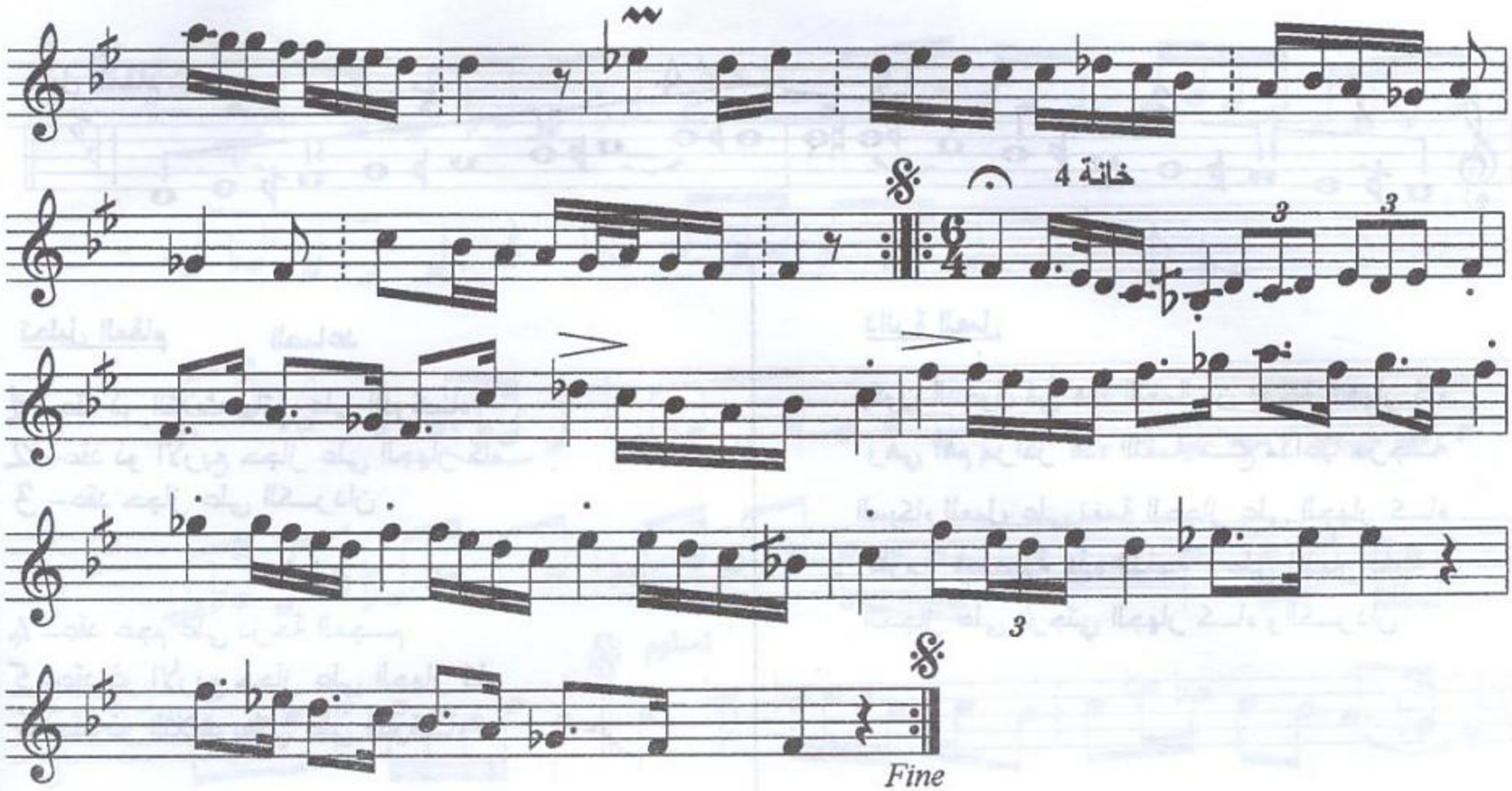
الإيقاع : سماعي ثقيل

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

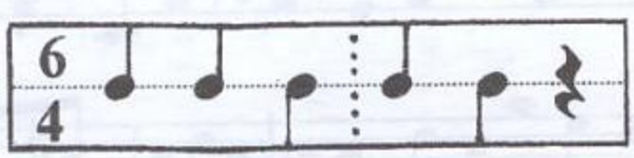

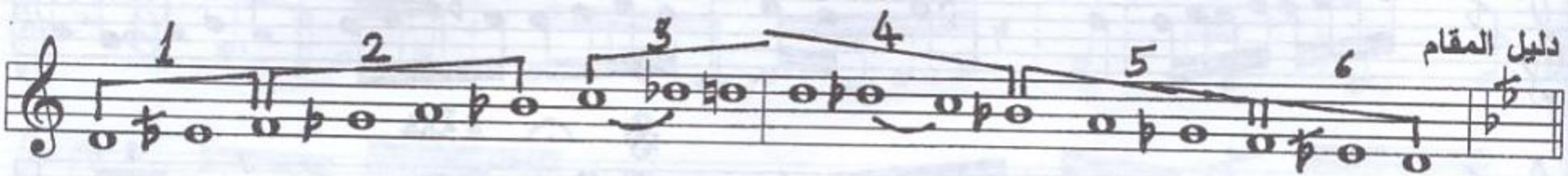

دليل المقام

تحليل المقام **الصاعد**

1 ـعقد ذو الثلاث بياتي على الدوكـــاه
2 ـعقد ذو الأربع حجاز على الجهار كاه
3 ـعقد حجاز على الكـــردان

الهابط

4 ـعقد عجم على درحة العجـــم
5 ـعقد ذو الأربع حجاز على الجهار كاه
6 ـعقد ذو الثلاث بياتي على الدوكـــاه

دائرة العمل

يكون الدخول في هذه النغمة من درجة الجهار كاه وهي أهم مراكز هذه النغمة مـــع مداعبة درجـــة السيكاه للعمل على نغمة الحجاز على الجهار كـــاه تقوم **شخصية هذه النغمة** على إظهار نغمة الحجاز على درجتي الجهار كـــاه والكـــردان

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

بشرف أو (بيشرُو) صبا زمزمه

الإيقاع : فرنكجين تركي

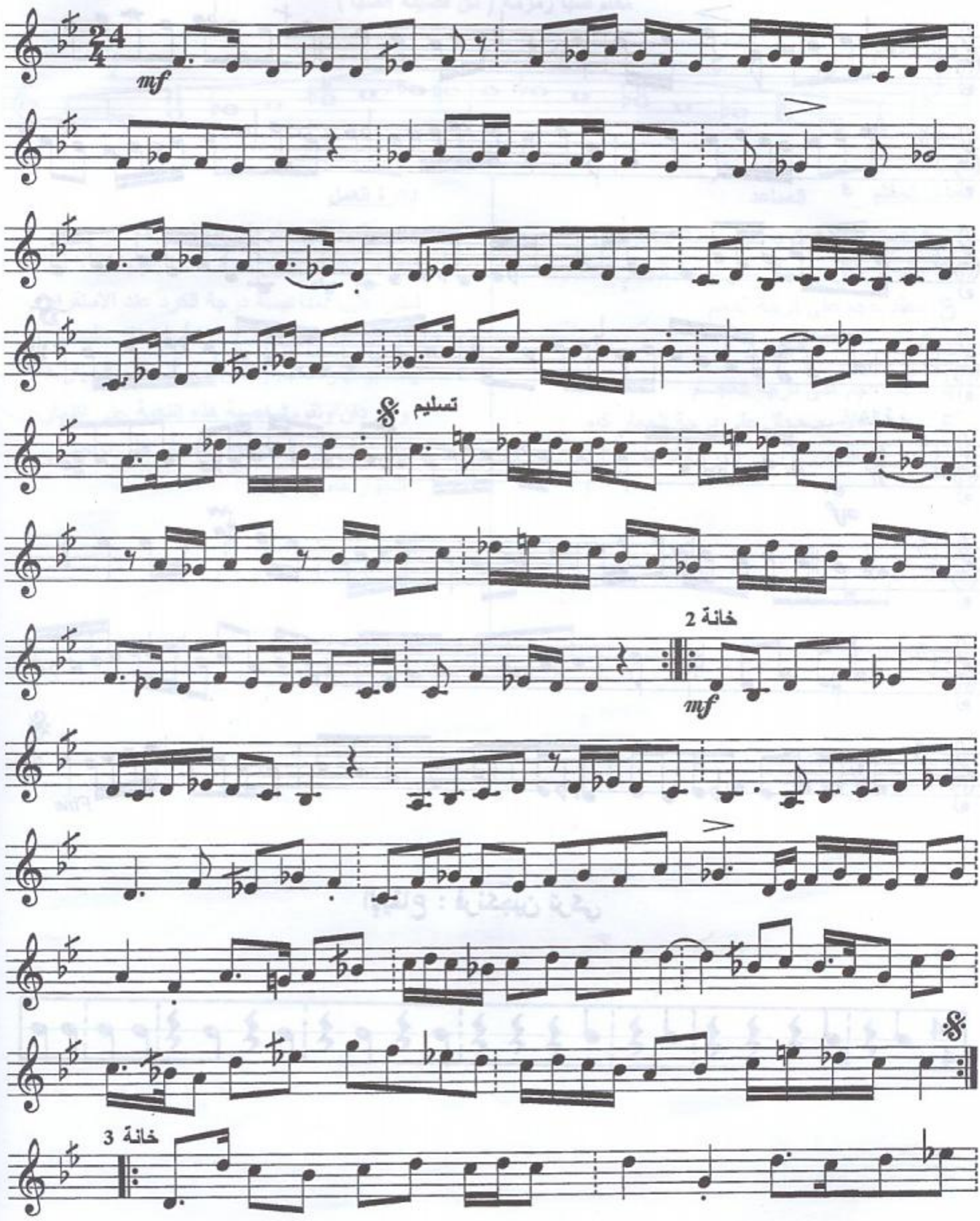

تابع بشرف صبا زمزمه
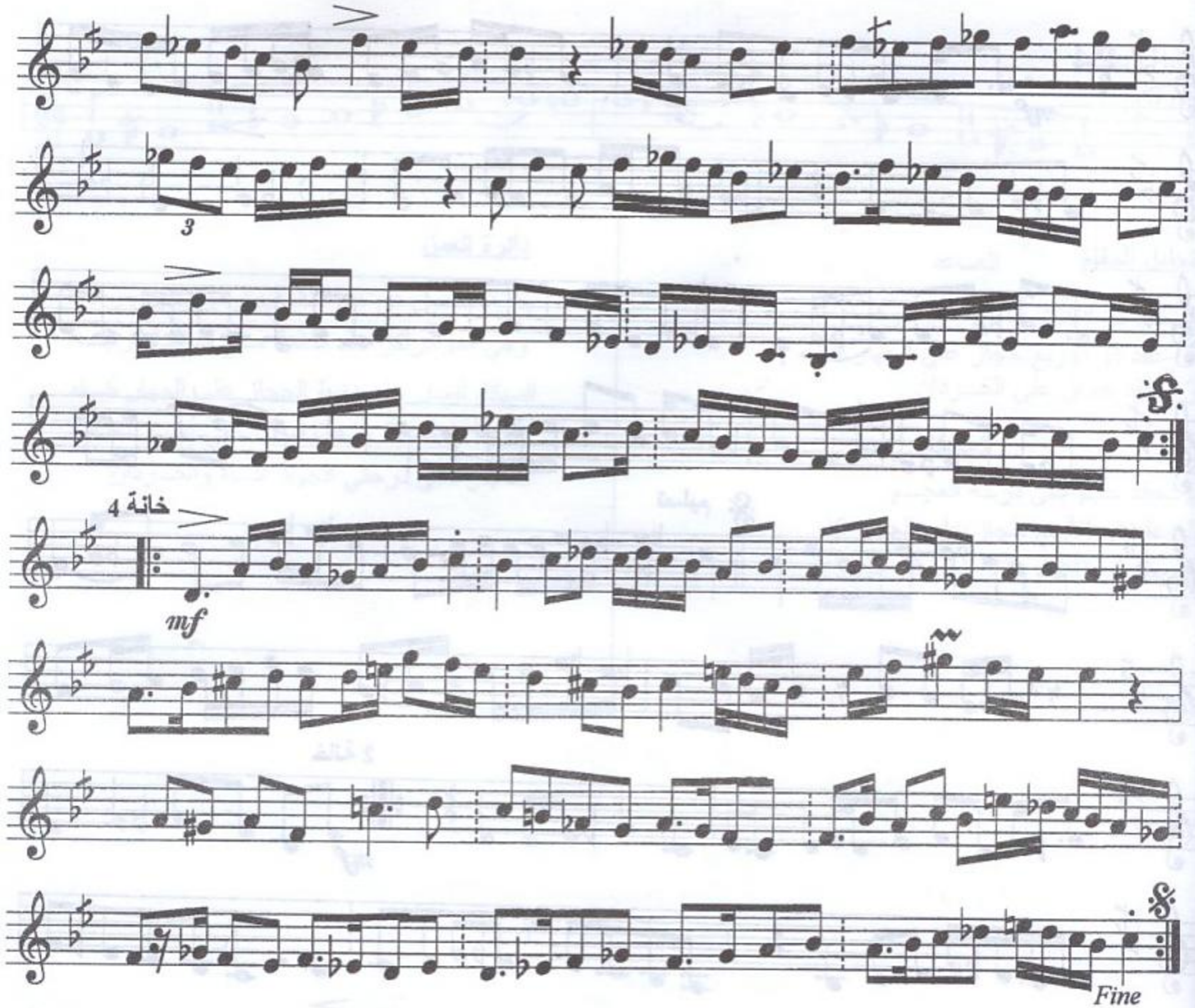
الإيقاع : فرنكجين تركي

مقام صبا زمزمه (من فصيلة الصبا)

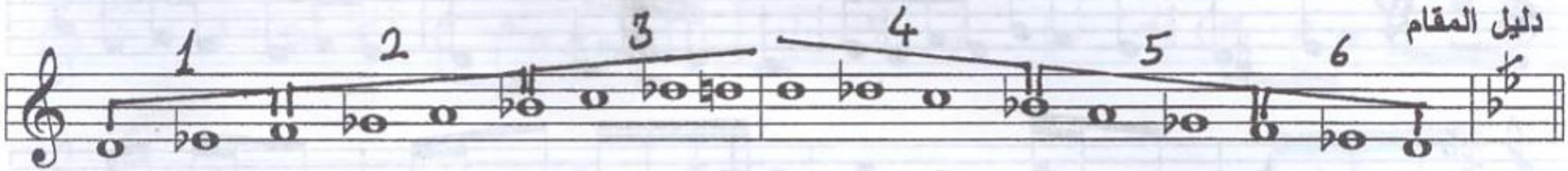

تحليل المقام **الصاعد**

1 -عقد ذو الثلاث كرد على درجة الدوكاه
2 -عقد ذو الأربع حجاز على درجة الجهار كاه
3 -عقد عجم على درجة العجم

الهابط

4 -عقد عجم على درجة العجـم
5 -عقد ذو الأربع حجاز على درجة الجهار كاه
6 -عقد ذو الثلاث كرد على درجة الدوكـا

دائرة العمل

دائرة العمل في سلم مقام صبا زمزمه
تكاد هذه النغمة تكون نغمة الصبا بعينها لو لا أنها تمتاز عليها بمداعبـة درجة الكرد عند الاستقرار على الدوكاه بجنس الصبا كما أنها تمتاز عليهـا أيضا بإظهار العجم وجنس الحجاز على الجهار كاه والكردان وتقوم**شخصية هذه النغمة** على اظهار الكرد على درجة الدوكاه والحجاز على درجتـي الجهار كاه والكردان

الحـان
الشيخ علي الدرويش
الحـلبي

سماعي سيكـا

الإيقاع : سماعي ثقيل

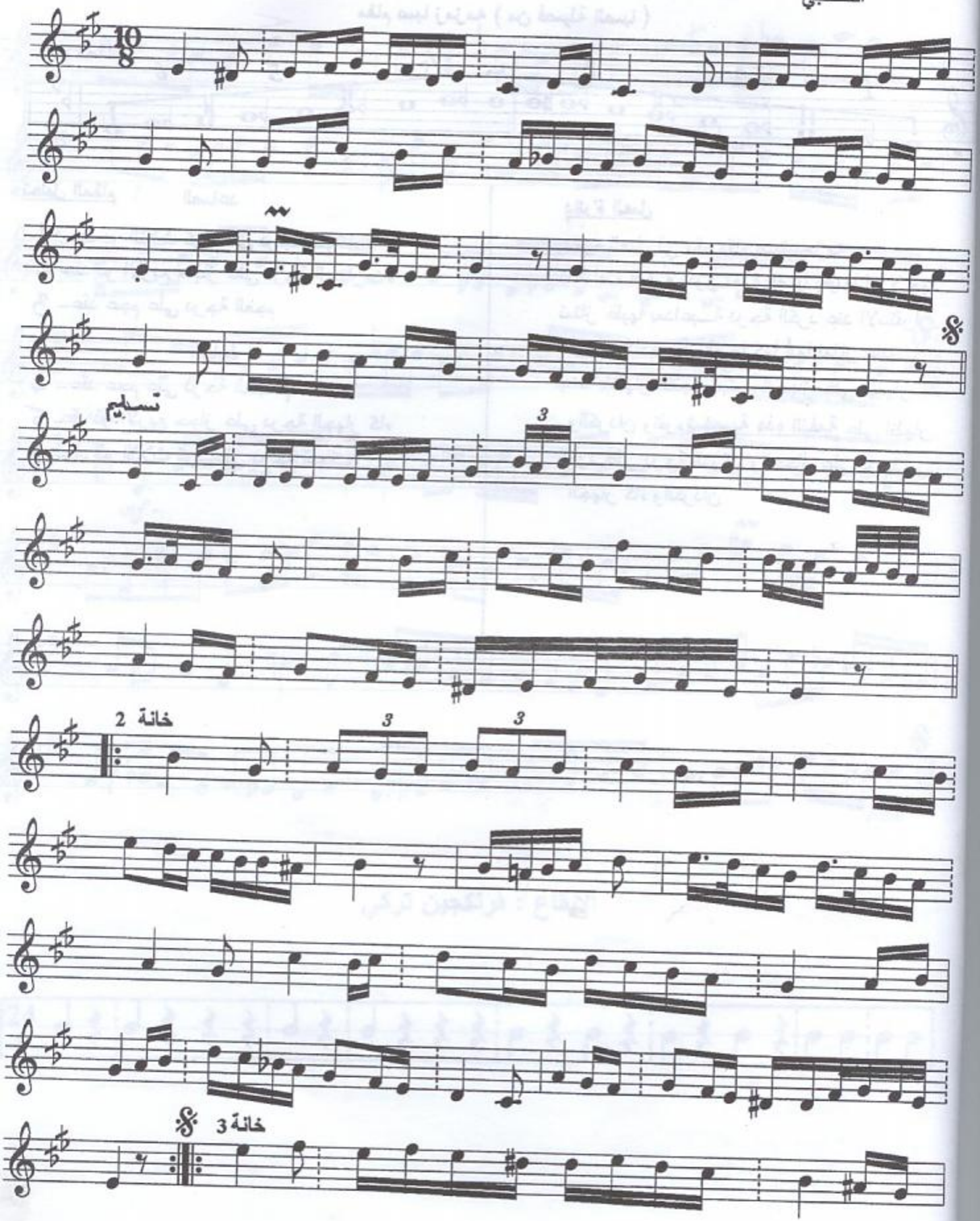

تابع سماعي سيكـا
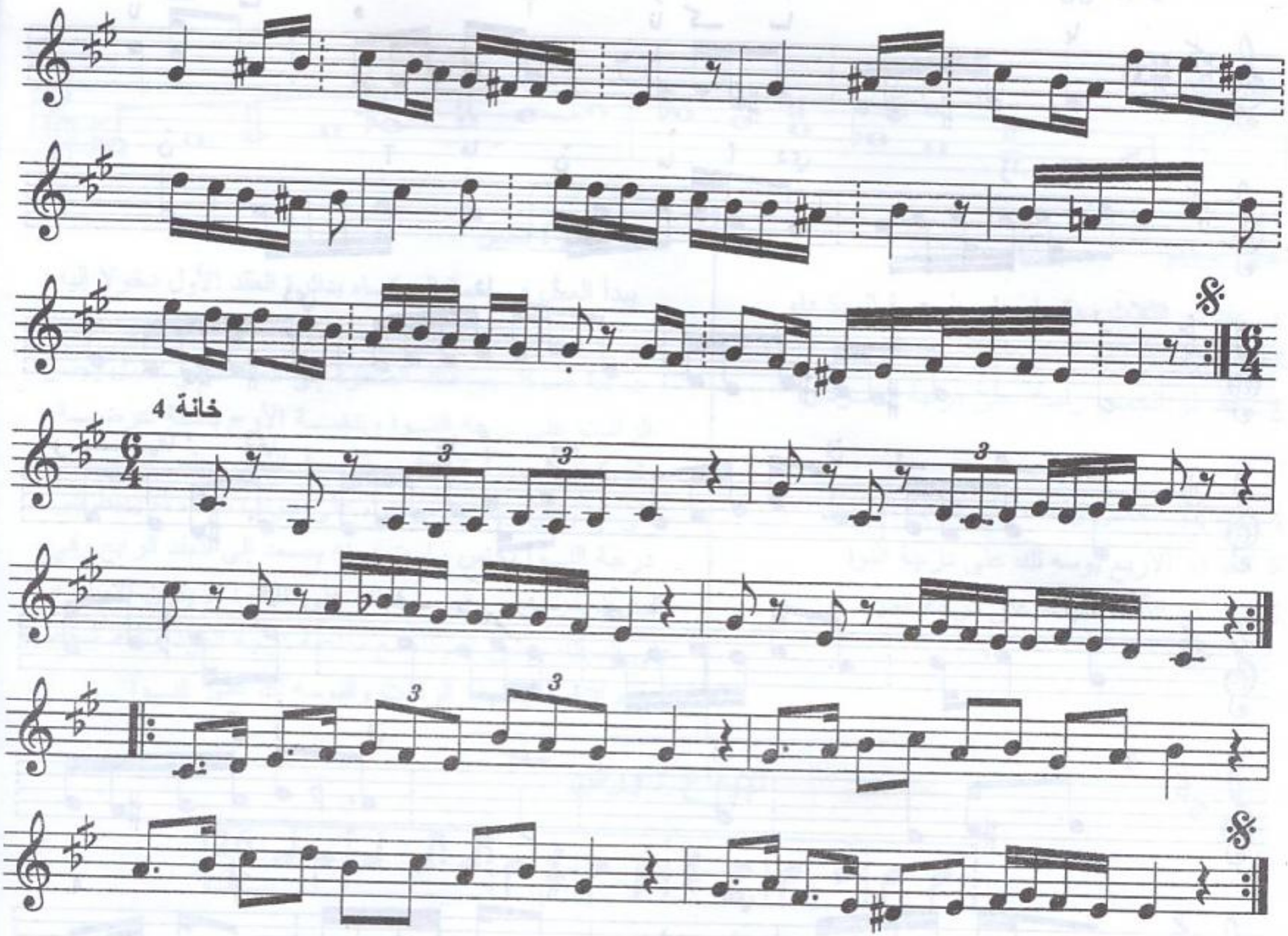
خانة 4

الإيقاع : سماعي ثقيل

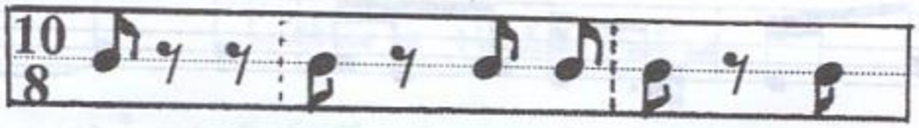

سنكين : إيقاع الخانة الرابعة

الشعر : قديم
الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحلبي

موشح سيكاه يا ساكنا

الإيقاع: وَرْش

♩ = 66
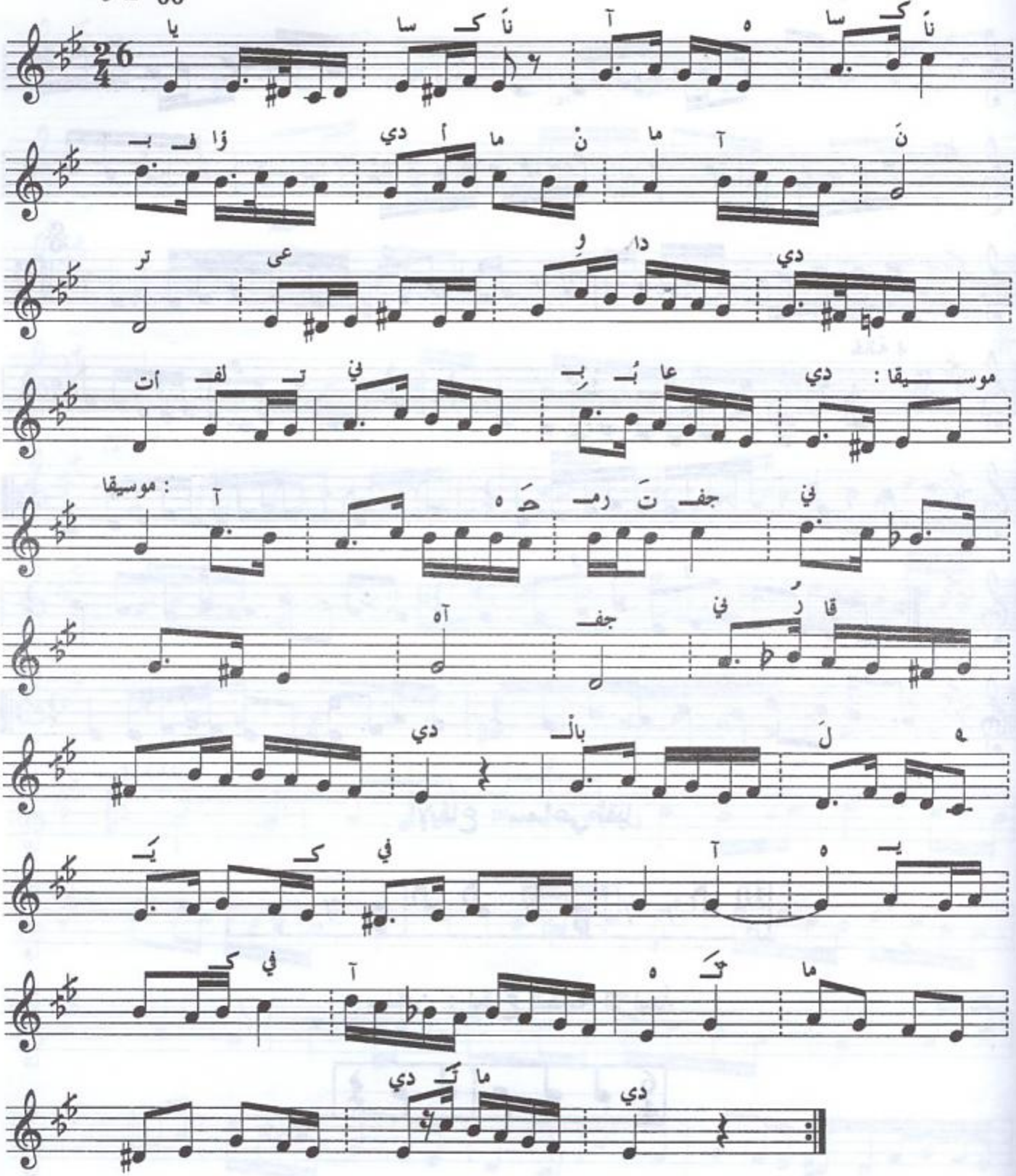
مقام السيكاه (من فصيلة السيكاه)

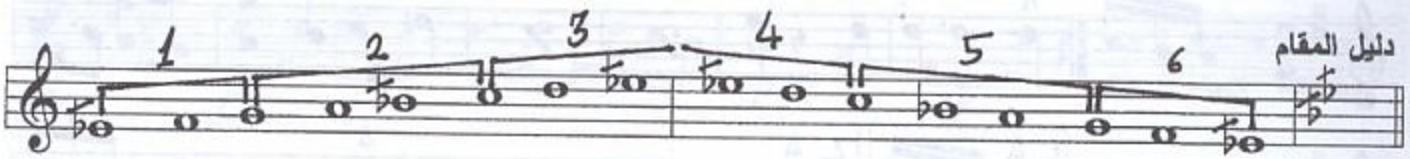

تحليل المقام **الصاعد**

1ـ عقد ذو الثلاث سيكـــاه على درجـــة السيكـــاه
2ـ عقد ذو الأربع راست على درجة النوا
3ـ عقد ذو الخمس راست على درجة الكـــردان

الهابط

4ـ عقد ذو الخمس راست على درجة الكردان
5ـ عقد ذو الأربع بوسه لك على درجة النوا
6ـ عقد ذو الثلاث سيكاه على درجة السيكـــاه

دائرة العمل

يبدأ العمل في نغمة السيكـــاه بدائرة العقد الأول دخولا إليه من درجة الراســـت إلى درجة الكرد ويكون الارتكاز على درجة السيكاه يلي ذلك الصعود إلى العقد الثاني للعمل بجنس الراست على درجة النـــوا وبنغمـــة الأوج بصفة عرضيـــة ثم يكون الصعود إلى العقد الثالـــث للعمل بجنس الراســـت على كـــردان وبجنس سيكـــاه على جواب سيكاه ثم يهبط إلى درجة النـــوا بجنس راست ومنه يصعد إلى العقد الرابع وفي الهبوط يمر بجنس البوســـه لك على النـــوا ثم يكون الاستقرار على السيكاه بجنس السيكاه مع مداعبة درجة الكرد وتقوم **شخصية هذه النغمة** بإظهار الراست والبوسه لك على النـــوا

الإيقاع : وَرَشْ
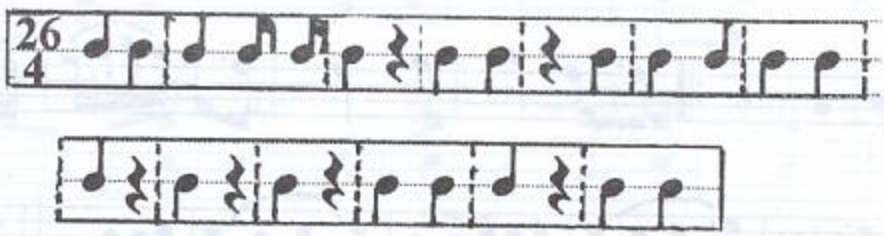
موشح سيكـــاه يا ساكنـــا

دور ١

يَا سَاكِنـــاً بِفُؤادِي ... مـــا آنَ تَرْعَـــىٰ ودادِيْ
اتلفتَنـــيْ بِبُعَـــادِيْ ... حَرَمْتَ جَفْنِيْ رُقَـــادِي
بِاللهِ يَكْفِيْ تَمَـــادِيْ

دور ٢

مَا حِيلَتِي بِالتَجَنِّـــيْ ... مُذْ غِبتَ يَا حُلوُ عَنِّيْ
لَوْ جُدتَ لِيْ بالتمني ... بَلَغتُ مِنـــكَ مُرادِي
بِاللهِ يَكفِي تَمَـــادِي

نشيد الأيتـــام

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

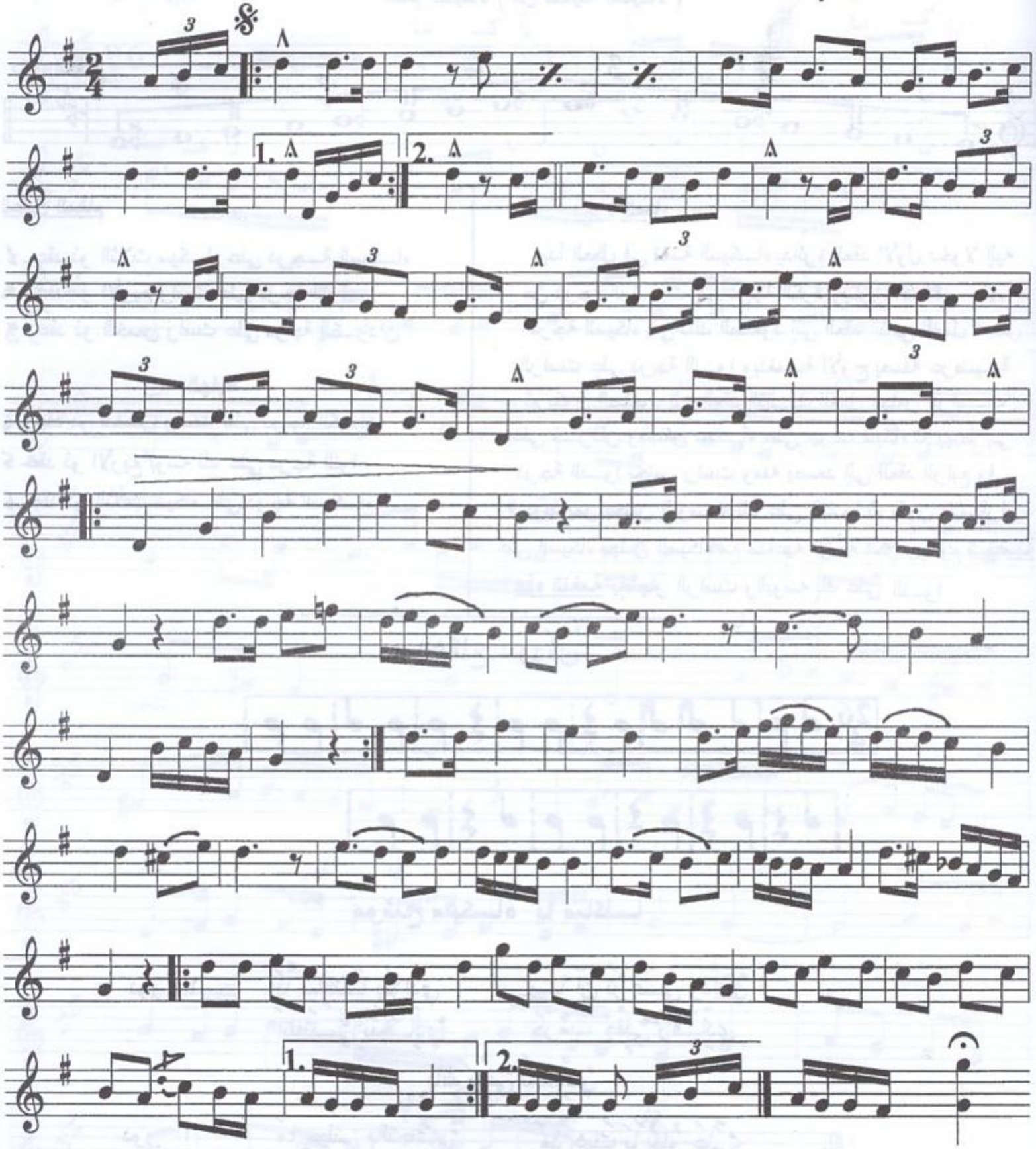

الحـــان
الشيخ علي الدرويش
الحـــلبي

نشيد الزعيم الوطني ابراهيم هنانو

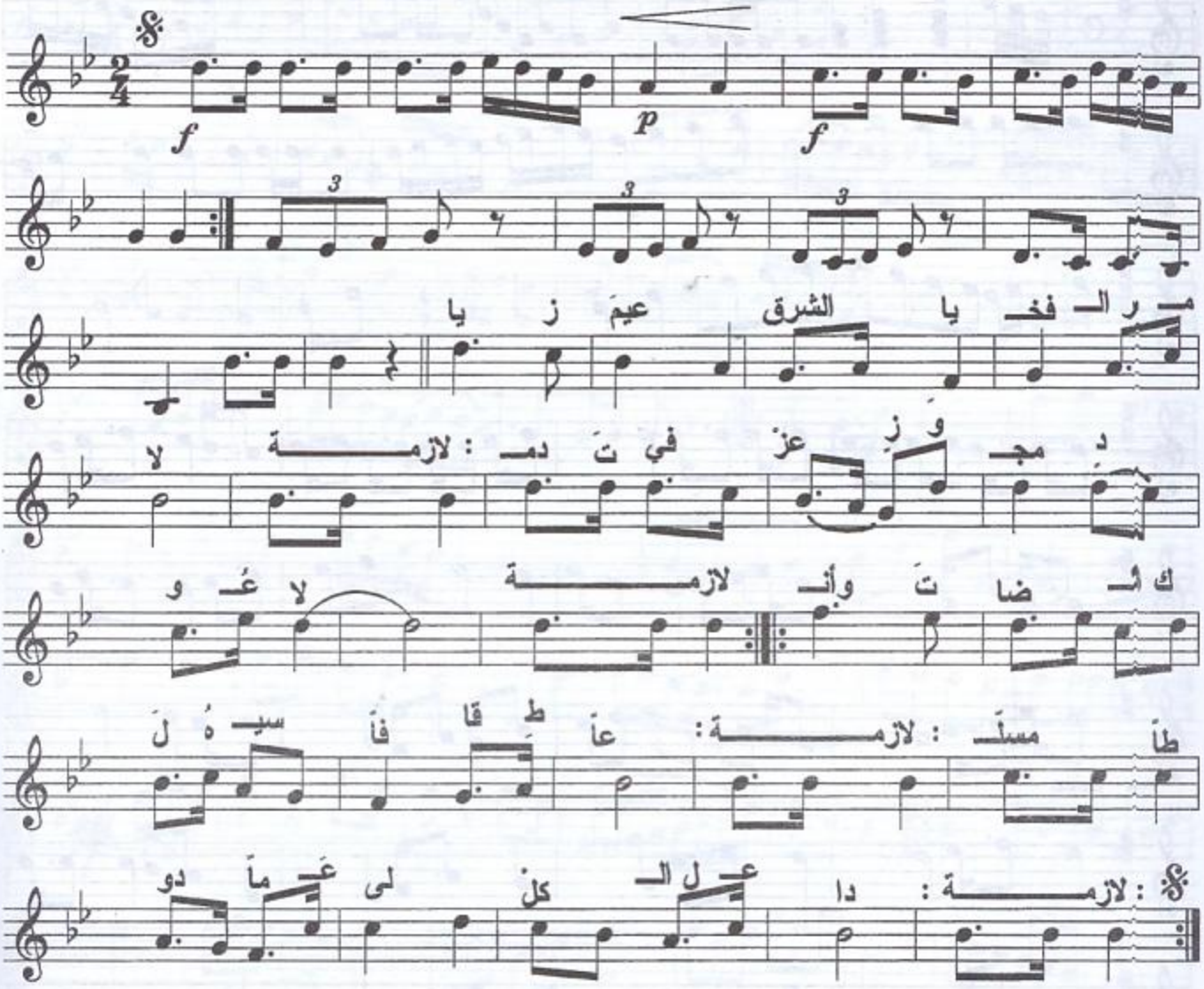

نشيد الزعيم الوطني ابراهيم هنانو

يَا زَعِيمَ الشرقِ يَا فَخْرَ الْمَـلاَ ... دُمْتَ فِيْ عِزٍّ وَمَجْدٍ وَعُـلاَ
وَانتَضَـاكَ اللهُ سَيفـاً قاطعـاً ... مُسلّطاً دَوْماً علىٰ كلِّ العِدا

مارش الاستقلال

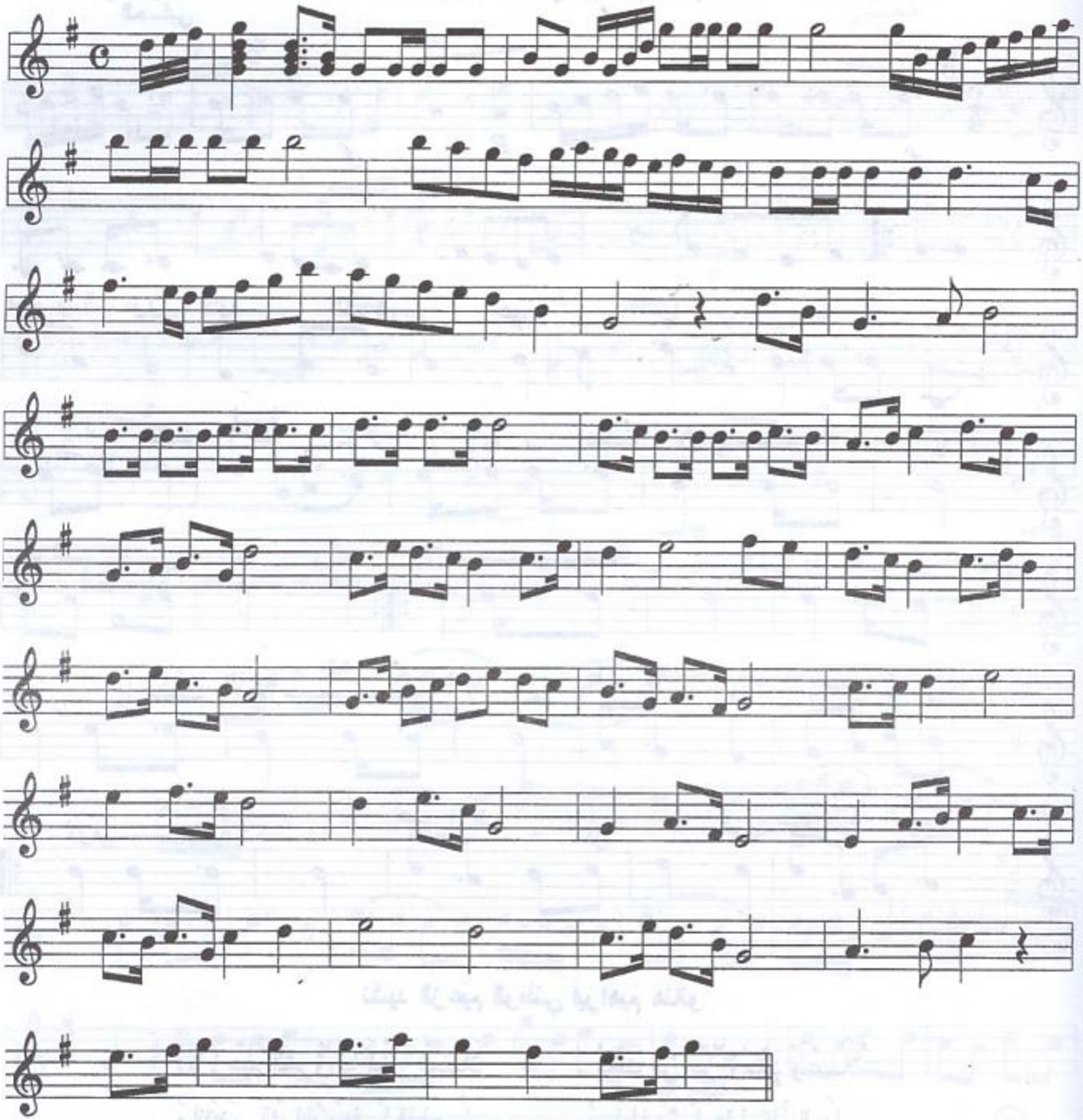

مارش قسطموني

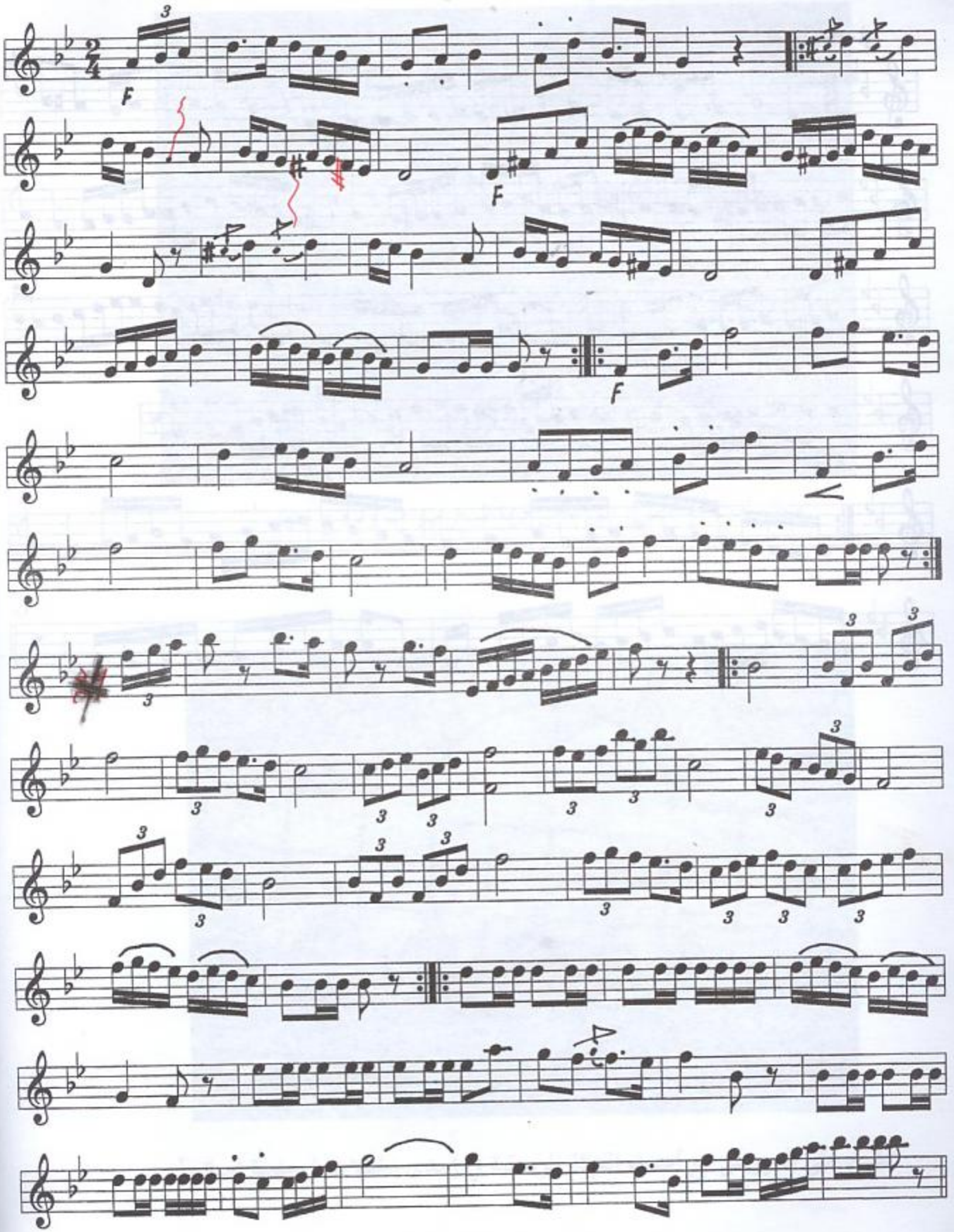

اغنيـــة
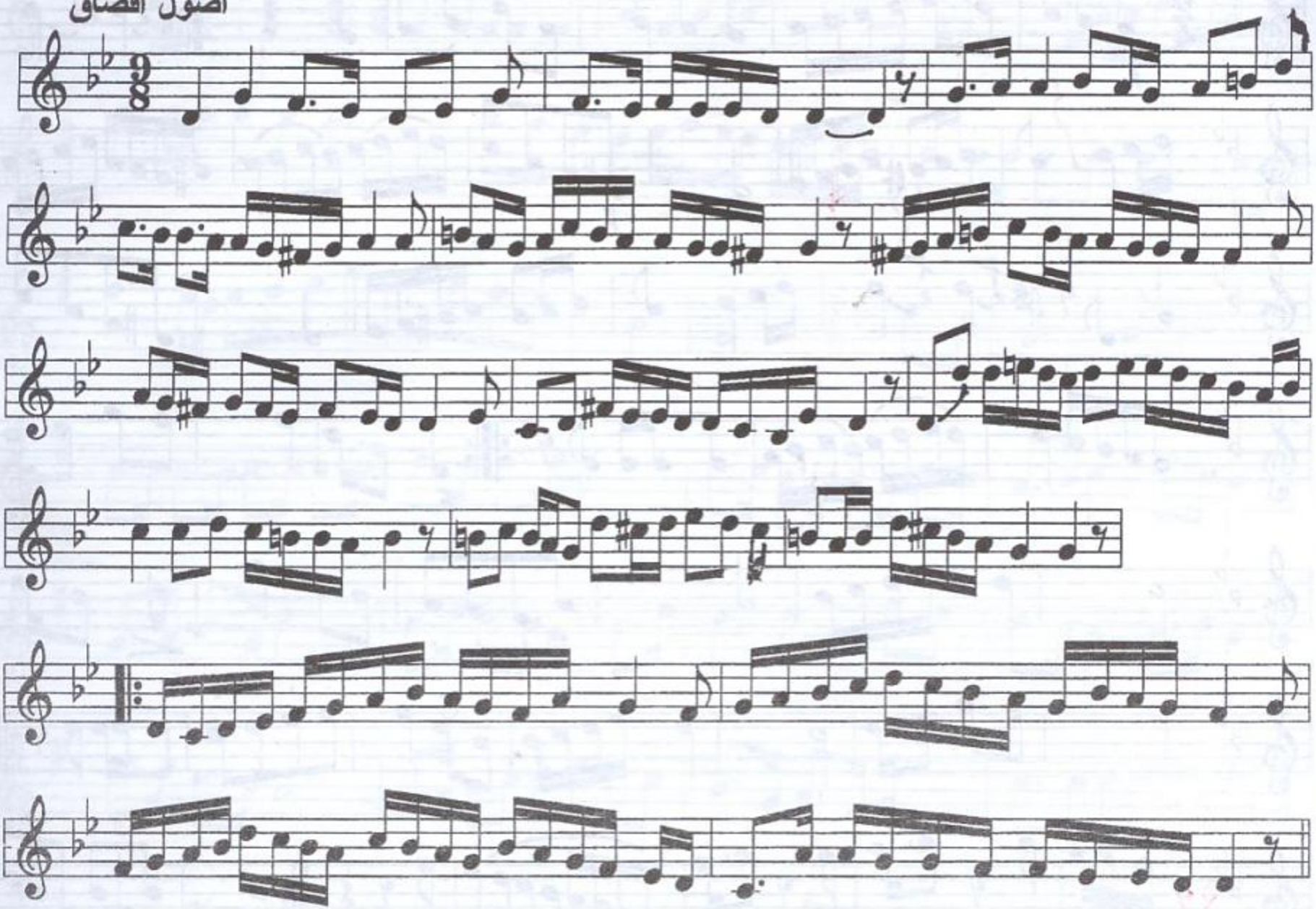
اصول اقصاق